

الفصل السابع عشر

في صفة خلق رسول الله صلعم وخلقه وسيرته وخصائصه
وشرائعه ومدّة عمره وذكر أزواجه وأولاده وقراباته وخبر وفاته
على سبيل الاختصار والإيجاز

[F^o 155 v^o] ذكر خلق رسول الله صلعم وخلقه قد أكثر الناس
في صفته واختلفت الرواية من طرق شتى وأحسن ما أراه حديث
عليّ بن أبي طالب رضه من رواية عيسى بن يونس عن مولى غفيرة
عن ابراهيم بن محمد [عن] رجل من ولد عليّ عن عليّ أنّه كان إذا
نعت النبي صلعم قال لم يكن بالطويل الممّط ولا القصير المتردد
كان ربّعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جمداً
رجلاً ولم يكن بالمطّم ولا المكلّم وكان في وجهه تدوير ايض
مُشرب حُمرة وادحج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتيد
أجرد ذو مسرّية شئز الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي
في صبيّ وإذا التفت التفت معاً بين كفتيه خاتم النبوة أجود الناس

كفأ وأحسن الناس صدراً وأصدق الناس لهجةً وأوفى الناس ذمّةً
 وألينهم عريكةً وأكرمهم عشرةً من رآه بديهةً هابه ومن خالطه
 معرفةً أحبه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، هذا رواية على كرم الله
 وجهه وهو أعلم به من غيره وقد فسّر أبو عبيد [مَا غريب ما في هذا
 الخبر وروى ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت
 اذا وصفت النبي صلعم قالت كما قال أبو طالب عمه [طويل]

وأبيض يُستسقى العمامُ بوجهه قال اليتامى عِصّةً للأرامل
 يَلوُذُ به افتاءً فهو بن مالك فهم عنده في نعمة وفواضل

وكان اصحابه يتعرفون فيه قول حسان بن ثابت [بسيط]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل النبي نبي الرحمة الهادي
 ولا يرى الله خلقاً من خلانقه أوفى بدمّة جاري أو يبيعد

وروى عوف عن الحسن عن عائشة أنها سُئلت عن خُلق رسول
 الله صلعم فقالت كان خلقه كما جاء في القرآن وأنتك لعلّ خُلق عظيم
 وروى الزهري عن عروة عن ابن عباس أنه قال في صفة رسول
 الله صلعم أكرم الناس خلانق وأجودهم كفأ ولقد دخل مكة عنوةً

بالسيف فقال ما ذا تظنون ما ذا تقولون فتبادروا نظنّ خيراً ونقول
 خيراً أخُ كُريم وابن أخ كُريم وقد قدرت فقال انى اقول كما قال
 اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فغفا عنهم جميعاً
 وفي رواية أنس خادم النبي صلى الله عليه انه كان يلبس الصوف
 ويخصف النمل ويحلب الشاة ويكنس البيت ويركب الحمار ردفاً
 ويجب دعوة العبد ولنا فيه صلى الله عليه اسوة [٢٥ 158] وكان
 عمر بن الخطاب رضه لا يُثبت آية إلا بشهادة شاهدين عدلين
فجاءه رجل بهذه الآية لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيز عليه
ما عنيتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فقال هلمّ أجز
 شهادتك وحدك لأنه كان كذا فاما ما روى القصاص انه كان
 يمشى الطوال فلا يقصر عنه ويمشى القصير فلا يطاوله ويقف في
 الشمس فلا يرى ظله ويسير مع الفرس الجواد فلا يسبقه وانه كان
 اذا تعرى لم يقع البصر على عورته وما خرج منه لم يوجد له رائحة
فاشياً لم تصح الرواية بها ولا عرف في طباع الناس مثلها،
 ذكر ابا رسول الله قد سبق من نسه واختلاف الناس فيه ما
 يُغنى عن الإعادة والتكرار فهو محمد النبي بن عبد الله الذبيح بن
 عبد المطلب شئبة الحمد ومُطعم الطير وساقى الحبيج بن عمرو

هاشم الثريد وقاطع الاحقاد وسان الاثلاف بن المغيرة عبد مناف
بيضة قريش بن قُصَى مُجَمِّع القبائل وقُصَى أولُ من أصاب .
قريش مُلْكًا،

ذكر أمهات رسول الله أمه التي ولدته آمنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر فرسول الله صلعم يرجع إلى كلاب بخمسة آباء من قبا
ايه ومن قبل أمه ولم يكن لأُم رسول^١ الله صلعم أخ ولا^٢
فيكون خال النبي وخالته ولكن بنو زهرة يزعمون انهم اخدا
رسول الله صلعم لأن آمنة أمه منهم،

جدات رسول الله من قبل أبيه أم أبيه عبد الله فاطمة بنت عمه
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم أبي عبد الله عبد المطلب بن
هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وكانت قبل هاشم عند
أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد
المطلب لأمه وأم هاشم عاتكة بنت مرة من بني سليم وأم عبد
مناف عاتكة بنت هلال ويقال حُتَي بنت حُلَيْل^٣ الخُزاعِي وقد

^١ لرسول Ms.

^٢ خليل Ms.

رفعت النسبُ هذه الأنساب كلها الى أصولها ولو اقتدينا بهم لبطل شرطنا الاختصار ولكن اكتفينا بما أودعت الكتب منها لانها أشفى واكفى إذ هي لها أفردت ولها وضعت ولكن الكتاب جامع القنون ولا يحتمل الفن الواحد الاستقصاء والاستكمال،،

جدات النبي من قبل أمه أم أمه^١ آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى^٢ بن قصى وأم أم حبيب برة بنت عوف وأم عبد مناف^٣ أبي وهب زهرة وإليها ينسب ولدها دون الأب قال أبو عبيدة ولا يعرف اسم أبي عبد مناف بن زهرة وزهرة أمه وقد اقيمت في التذكير مقام الأب فقيل زهرة بن كلاب بن مرة اخو قصى وأم زهرة وقصى فاطمة بنت سدد من أزد السراة فأما الأجداد فقد عرفتهم في نسبة الأباء،،

ذكر عمومة النبي كان لمبد المطلب عشرة ذكور لصلبه وستة أناث أما الذكور فمعد الله والحارث والزبير وضار والمقوم وحمة والعباس

^١ .أبيه Ms.

^٢ .بن عبد الدار : Ms. ajoute

^٣ .وهب بن عبد مناف Ms.

وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه العَيْدِاق وابو لهب
 واسمه عبد العزى [no 158 v°] [وَعَاتِكَة وَصِفِيَّة وَأُمِيَّة وَبِرَّة
 وَأَزْوَى وَأُم حَكِيم وَهِيَ الْبَيْضَاءُ وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ أَعْمَامِهِ غَيْرِ حَمْزَةَ
 وَالْعَبَّاسَ وَلَا مِنْ عَمَّاتِهِ غَيْرِ صَفِيَّةَ وَيُقَالُ أَيْضًا ارْوَى أَسَلَمْتُ
 وَالشَّيْئَةَ أَيْضًا يَقُولُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ النَّبِيِّ اسْلَمَ
 وَيُزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ أَحَدٌ كَافِرٌ إِلَى آدَمَ عَمَّ وَكَانَ
 هَوْلًا لِأُمَّهَاتِ شَتَّى لَيْسَ مِنْ عَزْمَانَا أَنْ نَذْكُرَهُمْ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ،

ذَكَرَ [بَنِي] أَعْمَامَهُ^١ لَمْ يَكُنْ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَسَلَّمَ وَلَدٌ وَلَمْ
 يَمُتْ الْعَيْدِاقُ وَلَا ضِرَارٌ وَلَا الْقَوْمُ وَلَا حَمْزَةُ وَكَانَ لِحَمْزَةَ ابْنِ يُقَالُ
 لَهُ عُمَارَةٌ وَبِهِ يَكْنَى أَبُو عُمَارَةَ وَبُنْتُ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ أَبِيهَا فَلَمْ يَقْبُوا
 فَأَمَّا أَبُو لَهَبٍ^٢ فَوَلَدَ عُتْبَةَ وَعُتَيْبَةَ وَمُتَبِّبَةَ وَبَنَاتٍ أُمَّهُمُ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ
 حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ عَمَّةَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَنَوْفَلَةَ وَالْمَغِيرَةَ وَرَبِيعَةَ
 وَعَبْدَ شَمْسٍ وَارْوَى أَعْقَبُوا وَأَسْلَمُوا وَأَمَّا الزَّبِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَكَانَ
 شَاعِرًا وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ فَاسْلَمَ وَلَمْ يَمُتْ وَكَانَتْ لِلزَّبِيرِ بَنَاتٌ

^١ ذَكَرَ إِخْوَانَهُ (effacé) ذَكَرَ أَعْمَامَهُ Ms.

^٢ أَبُو طَالِبٍ Ms.

منهنّ ضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الأسود وأمّ حكيم بنت الزبير وأمّ ابو طالب فولد عليّاً عمّ وعقيلًا وجعفرًا وأمّ هانئ وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واسلموا كلّهم وأعقبوا غير طالب بن أبي طالب وأمّ العباس بن عبد المطلب فولد اثني عشر نفرًا عبد الله وعبيد الله والحارث وأمّية وعبد الرحمن ومعبداً وقثم والفضل وثماماً وكثيراً^١ وصفيّة وأم حبيب أسلموا واعقبوا إلا الفضل فأنه لم يعقب وسنذكر أخبارهم في موضعها،

[ذكر عمّاته]^٢ أمّ برة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد الأسد بن هلال المخزومي فولدت أبا سلمة بن عبد الأسد رضيع رسول الله صلّم وأمّ صفيّة بنت عبد المطلب فكانت عند العوام ابن خويلد بن عبد العزى فولدت له الزبير بن العوام وأمّ امية بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسدي فولدت له زينب بنت جحش وحمّنة بنت جحش وعبد الله بن جحش،

^١ وكثيرا Ms.

^٢ Lacune.

ذَكَرَ أَطَّارَهُ يُقَالُ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَرْضَعْتَهُ قَبْلَ حَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ
 امْرَأَةٌ بِمَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهَا تُؤَيَّبَةُ أَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * * * * *^١ وَأَبَا سَلَمَةَ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ هُمَا رَضِيعَاهُ ثُمَّ
 اسْتَرْضَعَهُ مِنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ وَاسْمُ أَبِي ذُوَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي بَكْرِ^٢ بْنِ هَوَازِنَ وَاسْمُ زَوْجِ حَلِيمَةَ الْحَارِثُ
 ابْنُ عَبْدِ الْمَزْمِيِّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَأَخُوهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ الرِّضَاعَةِ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَأَنْبَسَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَجَدَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَلَقَّبَهَا
 الشَّيْءَ^٣ وَكَانَتْ حَلِيمَةَ أَرْضَعَتْ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَكَانَ أَخَاهُ مِنَ
 الرِّضَاعَةِ وَأَسْلَمَ عَامَ الْقِتْعِ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ إِيْمَانَ
 مَوْلَاةً [أُمُّ] أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَسْلَمَتْ حَلِيمَةَ وَأَوْلَادَهَا وَزَوْجَهَا،^٤
 [D. 187] ذَكَرَ زَوْجَاتِهِ اخْتَلَفُوا فِي عِدَدِهِنَّ فَأَكْثَرُ مَا قَالُوا
 سَبْعَ عَشْرَةَ^١ امْرَأَةً سِوَى السَّرَارِيِّ أَوْلَاهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ
 سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ثُمَّ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ثُمَّ

^١ كذا وجدت في الأصل حمزه بن عبد المطلب : Lacune; en marge

^٢ Ms. عبد بكر

^٣ Ms. السياء

^٤ Ms. سبعة عشرة

زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ جِحْشٍ ثُمَّ أُمُّ حَبِيبَةَ ثُمَّ صَفِيَّةُ
 بِنْتُ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ ثُمَّ جَوْوِيَّةُ^١ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ وَتَزْوِجُ
 عَمْرَةَ بِنْتُ زَيْدِ الْكَلَابِيَّةِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 ابْنُ اسْمَعِيلَ كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالْكَفْرِ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَقَالَ مَعَاذَ مَنْعٍ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَيُقَالَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَعَاهَا فَقَالَتْ أَنَا تُؤْتِي وَلَا نَأْتِي فَرَدَّهَا وَقَالَ قَوْمٌ
 بِلَ هِيَ أَمِيمَةُ بِنْتُ النَّمَانِ بْنِ شَرَاهِيلَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هِيَ لِي نَفْسِكَ قَالَتْ وَهَلْ تَهْبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا السُّوْقَةَ فَقَالَ
 الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَيُقَالُ بِلَ هِيَ مُلِكَةُ اللَّيْثِيَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَتَزْوِجُ إِسْمَاءَ
 بِنْتُ كَعْبِ الْجَوْوِيَّةِ فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا يُقَالُ رَأَى لَمْعَةً مِنْ
 بَرَصٍ وَتَزْوِجُ فَاطِمَةَ بِنْتُ الضُّحَّاكِ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَتَزْوِجُ امْرَأَةً
 مِنْ بَنِي بَكْرِ يُقَالُ لَهَا عُمَارَةٌ وَصَفِيًّا لَهُ أَبُوهَا ثُمَّ قَالَ وَأَزِيدُكَ أَتْبَاهًا لَمْ
 تَمْرُضْ قَطُّ فَقَالَ مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ وَطَلَّقَهَا وَمِنْ سَرَارِيهِ
 مَارِيَةَ الْقَبْطِيَّةِ وَرِيحَانَةَ الْقُرْظِيَّةِ وَلَمْ يَبْتَ مِنْ نِسَائِهِ قَبْلَهُ إِلَّا اثْنَتَانِ
 خَدِيمَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ وَقَبْضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

^١ - جَوِيَّةُ Ms.

Ms. بِنْتُ (sue).

عن تسع عائشة وحنصة وأم سلمة وأم حبيبة ووصيفة وجويرية
وسودة وميمونة وزينب بنت جحش ، خديجة بنت خويلد بن
أسد بن عبد المزي بن قصي وأمها فاطمة بنت زائدة من عام
ابن لوى وتزوجها النبي صلعم وهي ابنة اربعين سنة ورسول الله
ابن خمس وعشرين سنة وكانت قبله تحت عتيق بن عبد الله ويقال
ابن عائذ وولدت له جارية ثم خلفه عليها أبو هالة هند بن زرارة
فولدت له هند بن هند رباه رسول الله صلعم هذه رواية
سعيد بن ابى عمرو عن قتادة وأما ابن اسحق فإنه يقول اسم
ابى هالة النباش بن زرارة قال وولدت له رجلاً وامراً وولدت
لرسول الله صلعم ولده كلهم إلا ابرهيم بن مارية ومكثت عند
النبي صلعم خمساً وعشرين سنة ولم يتزوج عليها حتى ماتت وكانت
وزير صدق رسول الله صلعم فأزرتة بنفسها وأعانته بما لها
وظاهرته^١ بشرتها وكان لها جسم وجمال وشرف وعقل وقد
قيل أنها أول من أسلم وصلى بمد رسول الله صلعم قال ابن
اسحق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عبد الله بن
جعفر بن أبى طالب قال قال رسول الله صلعم أمرت أن أبيت.

^١ ظاهره Ms.

خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال
 عبد الملك بن هشام القصب اللؤلؤ المجوف قال ابن هشام حدثني
 من لا اتهمه ان جبريل عم آتى رسول الله صلعم فقال اقرأ خديجة
 السلام من ربها فقالت الله السلام ومنه السلام ثم توفيت رضا
 [٢٥ 157 f.] بعد خروجهم من الشعب بعد وفات أبي طالب بثلاثة
 أيام وقبل الهجرة بثلاث سنين فتزوج بعدها سودة بنت زمعة
 ودفنها رسول الله صلعم ولم يُصلَّ عليها لأنه لم يكن سنة الموتي
 الصلاة عليهم ، سودة كانت قبل رسول الله صلعم عند السكران
 ابن عمرو من بني عامر بن لوى أخى سُهَيْل بن عمرو صاحب صلح
 المشركين وكان السكران قد أسلم وهاجر بسودة الى الحبشة فمات
 بها فخلفها عليه رسول الله صلعم ، عائشة تزوجها بمكة قبل الهجرة
 بسنة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها بالمدينة ودخل بها بعد البناء
 بسنة ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة وكانت بيضاء مُشْرَبَةً
 حمرَةً فكان رسول الله صلعم يسميها الحميراء ويكنيها أم عبد الله
 ولم يتزوج غيرها بكراً وكانت بركة من النساء جأدةً ليبةً فصيحةً
 راوية للشعر حافظة للأخبار ولها أحاديث نذكرها فى قصة الجبل

وأما أمّ رومان وعبد الرحمن بن ابى بكر منها وتوفيت عائشة فى زمن معاوية وقد قاربت السبعين فقال لها ألا ندفنك فى بيتك مع رسول الله صلعم قالت لا لأنى قد أحدثتُ بدمه ورؤى أنها بكت على ما كان منها حتى كَفَّ بصرها ، حفصة كانت قبل النبى تحت جيش بن عبد الله بن حذافة السهمى وهى التى حرّم رسول الله صلعم من أجلها فأزل الله يا أيها النبى لِمَ تحرم ما أحلّ الله لك السورة وتوفيت فى زمن عثمان ، زينب بنت^١ خزيمية بن صعصعة ويقال لها أمّ المباسكين لرحمتها ورقتها لهم وكانت تحت عبيدة بن الحارث ويقال كانت تحت الحصين بن الحارث وماتت قبله ، زينب بنت جحش أمها اميمة بنت عبد المطلب فهى ابنة عمّة رسول الله وكانت تحت زيد بن حارثة فطلّقها وتزوج بها رسول الله صلعم وقصّتها فى سورة الأحزاب وكانت امرأة جيّسة وهى أول من لحق بالنبى من أزواجه بدمه وأول من حُلت فى الدمش وكانت خليفة^٢ فقال عمر نعم خب^٣

^١ زينب . Ms.

^٢ خليفة . Ms.

^٣ خبا . Ms.

الطعينة وصارت سنة وذكروا أن عمر بعث اليها بمطائنها مائة ألف
ففرقته في الساعة ثم رفعت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطاء
لمر بعد هذا فلم يُدرِكها، [أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب] ومن هاهنا يقال أن معاوية خال المؤمنين وكانت تحت عيد الله بن
جحش أخى زينب بنت جحش زوجه رسول الله صلعم وكان
هاجر بها الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ثم مات بها وهو
الذى كان يقول فقحنا وصأصأتم فبعث النبي صلعم عمرو بن
أمية الضمرى فزوجه منه النجاشى فأصدقها عن النبي صلعم أربع
مائة دينار وتوفيت في أيام معاوية وقد قال بعض المفسرين في
قوله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين البذين عاديتهم
منهم مودة أنها كانت [to 158 ro] حبيبه^١ والله اعلم وكان قدومها
مع قدوم جعفر بن أبي طالب ، أم سلمة بنت المخزومي اسمها هند
كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وولدت له عمرو بن أبي سلمة
وزينب بنت أبي سلمة وتوفيت في أيام معاوية قال ابن أسحق
تزوجها رسول الله صلعم فأصدقها فراشا حشوه ليف وقدحا
وصحفة ومجحة ، يميونة بنت الحارث] من بنى عامر بن صعصعة

١. حبيبة Ms.

أخت أم الفضل بنت الحارث كانت تحت العباس بن عبد
المطلب أم عبد الله بن العباس تزوجها رسول الله صلعم في
عمرة القضاء وأولم عليها بعيس وبنى بها بسرف وهو على عشرة
أميال من مكة وماتت يسرف وهي معتمرة في ولاية عثمان بن
عقان رضه وكانت قبله تحت أبي ابراهيم بن قيس ويقال أبي
ستره بن ادهم بن قيس^١.

[صفية بنت حني] بن أخطب النضرية كانت تحت كنانة بن ابي
الربيع فلما افتتح خيبر أتت بكنانة وقيل ان عنده كثر بنى النضير
فدفعه النبي صلعم الى الزبير بن العوام وقال عذبه^١ حتى نستأصل
ما عنده فجعل الزبير يقدح يزند في صدره حتى أشرف على الموت
ثم ضرب عنقه وأتى بامراته صفية وبسبها أثر لطمه فقال رسول
الله عم ما هذه قالت رأيت في المنام كان القمر من السماء وقع
في حجري فقصصتها على كنانة فقال يمسي ملك الحجاز محمد
فأعتقها رسول الله صلعم وجعل عنقها صداقها وتوفيت في أيام
عثمان بن عفان وكانت أعطيت من الجمال حظا جسيما^٢، جويرة^٣

^١ Ms. به علي، corrigé d'après Ibn-Hichâm, p. 763.

^٢ Ms. جويرة.

بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق سبيت فمين سبيت
 في غزاة بني المصطلق فومت جورية^١ في قسم ثابت بن زيد بن
 شماس الأنصاري فكاتبتة على نفسها وكانت امرأة حلوة الملاحظة
 لا يراها أحدٌ إلا أخذته بجماع قلبه فأتت النبي صلعم تستعينه
 في قضاء كتابتها فقال هل لك في خير من ذلك قالت وما هو
 قال أفضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم ففعل وخرج الخبر
 إلى الناس أن رسول الله صلعم تزوج جورية^١ بنت الحارث فقالوا
 اصهار رسول الله فارسلوا كل ما بأيديهم من سبي بني المصطلق
 فلم يكن امرأة أعظم بركة منها على قومها ولا أدرى تحت من
 كانت قبله وتوفيت في أيام معاوية واختلفوا في التي وهبت
 نفسها للنبي قال ابن اسحق هي ميونة بنت الحارث فلما انتهت
 إليها خطبة النبي صلعم وهي على بعير فقالت للبعير وما عليه
 لرسول الله ويقال خولة بنت حكيم ويقال بل كانت زينب بنت
 جحش وكانت تقول أنا زوجني الله ببد زيد ويقال أم شريك
بنت جابر وروى شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله وامرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال ما تهب ،

١. جورية Ms.

ذكر أولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة
 إلا ابراهيم فإنه من مارية القبطية [١٥٨ ٧٥] وروى سعيد بن أبي
 عروة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلعم عبد
 مناف في الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات
 القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فباش حتى مشى ثم مات وعبد
 الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة وروى أبان
 عن مجاهد قال مكث القاسم سبع ليالٍ ومات وفي كتاب ابن
 اسحق أكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته
 رقية وزينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال فاما ابناؤه فهلكوا في
 الجاهلية وأما بناته فأدركن الاسلام وهاجرن قال الواقدي لم
 أر اصحابنا يُثبتون الطيب ويذعمون أن الطيب هو الطاهر ومات
 القاسم والطاهر قبل النبوة وقال قوم بل سُمي الطيب الطاهر
 لأنه ولد في الاسلام والله أعلم وأما ابراهيم بن رسول الله فإنه
 مارية القبطية وكان المقوقس ملك الاسكندرية [بث] بها مع أختها
 شيرين فوهبها رسول الله صلعم لحسان بن ثابت الشاعر عَوْضًا من
 الضربة التي ضربه صفوان بن المصطل في شأن الإفك فولدت له
 عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة ابراهيم وتوفي وهو ابن سنة

وعشرة أشهر فقال النبي صلعم ان له مُرضعة تُتم رضاعه في الجنة
 وأنه من عصفير الجنة وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقالت
 الناس انما كسفت لموت ابرهيم فقال النبي صلعم ان الشمس
 والقمر آيتان من آيات الله لا ينكفان لموت أحد ولا لحياته
 فإذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة ودفنه عند عثمان بن مظعون
 وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الله ومات
مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضه ، رقية بنت رسول
 الله صلعم كان زوجها عتبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عتيبة
 ابن أبي لهب فمضى اليها قريش وقالوا طلقاها وزوجكنا من شئنا
 من أشرف قريش فطلقاها فزوج رسول الله رقية عثمان بن عفان
 وهاجرت معه في الهجرتين الى الحبشة واستقطت في الهجرة الأولى
 علقة في السينة فهذا يدل أنها كانت ولدت في الجاهلية ثم
 ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان وبلغ ست سنين فقره ديك في
 عينه فظمر وجهه فمات وماتت رقية بنت رسول الله سنة ثلاث
 من الهجرة بالمدينة فزوج النبي عثمان أم كلثوم فكثت عنده
 خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة فروى أن النبي صلعم
 قال لو كانت عندنا ثالثة لزوجناها أبا عمر وبها يُكنى ذا

التورين ، زينب بنت الرسول كان زوجها أبو العاص القاسم بن
الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس وأمه هالة بنت خويلد أخت
خدجة رضيها فكان أبو العاص ابن خالة زينب وهي ابنة خالته
ولما طلق عتبة وعُتبية ابنا ابي لهب رقية وأم كلثوم قالت
قريش لأبي العاص طلق زينب بنت محمد وزوجك ابنة سعيد بن
العاص فقال لا أفارق صاحبتى وكان رسول الله صلعم يثنى على
صهره خيرا فلما هاجر رسول الله صلعم وبثت أبا رافع وزيد بن
حارثة يحمل أهله وبناته حبس أبو العاص زينب [٢٥ 159 ٣] عن
الخروج الى ابيها ثم أسر ابو العاص يوم بدر فبثت زينب بمال في
فدائه فيه قلادة خديجة كانت حلتها ليلة أدخلت على ابي العاص
فلما رأى رسول الله صلعم تلك القلادة تذكر ما مضى ورق لها
رقة شديدة وعلم أنه لو كان بيدها فضل ما بعت بالقلادة
فقال ان رأيتم ان تُطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها هذه القلادة
فاطلقوا عنه بشير فداء فسأله رسول الله صلعم أن يُسرح ابنته
اليه فلما قدم مكة قال الحقى بأبيك فنجيت وخرجت الى المدينة
ثم إن أبا العاص خرج في تجارة له الى الشام فلقته سريته
لرسول الله صلعم فأخذوا ما معه وأعجزهم هاربا بنفسه حتى دخل

المدينة تحت الليل وأتى زينب بنت رسول الله صلعم فأجارته
 فلما أصبح النبي صلعم وكبر لصلاة الفجر صفت زينب وصرخت
 من صف النساء وقالت أيها الناس إني أجرتُ أبا العاص بن
 الربيع فلما سلم رسول الله صلعم قال هل سمتم ما سمتم قالوا
 نعم يا رسول الله قال أما والذي نفسي بيده ما علمتُ انه
 يجير على المسلمين ادناهم ثم دخل على ابنته وقال أكرمي مثواه
 ولا يخلصن إليك فأنك لا تُحَلِّينَ له وبثت الى السريّة فردوا
 ما أخذوا من ماله حتى الشّنة والشظاظ فاحتله الى مكة وأدى
 الى كلّ ذى حق حقه ثم نادى يا مشر قريش هل بقي لأحد
 منكم عندي شيء قالوا جزاك الله خيراً فقد وجدناك ملياً وفيّاً
 قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم
 خرج الى المدينة وكانت ولدت زينب غلاماً اسمه عليّ بن العاص
 وبنتاً اسمها أمّامة وكان عليّ مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله
 رسول الله صلعم وأبوه يومئذٍ مشرك وقال وما شاركني في ابني
 فأنا أحقّ به منه وأما أمّامة فهي التي روى أن رسول الله صلعم
 كان يصلّي وأمّامة على عاتقه فاذا سجد وضعها وإذا قام رفعها
 وتوفيت زينب سنة عشرة من الهجرة فكانت أمّامة في حجر علي

ابن ابي طالب رضه فأوصي الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد
المطلب أن تزوجها وقال إني أخاف أن يتزوجها مغاوية فتزوجها
المغيرة وكان قاضي المدينة في زمن عثمان فولدت له يحيى بن
المغيرة ولم يُعقب ، فاطمة هي اصغر بناته تزوجها من علي بن ابي
طالب رضه بعد مقدمه المدينة بسنة وأصدقها ثمن درع له أربع
مائة درهم وبنى بها بعد النكاح بسنة فولدت له الحسن سنة
ثلاث من الهجرة وعلقت بالحسين وكان بين الملقوق والوضع
خمسون يوماً وولدت محسنًا وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته
من ضربة عمر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنًا وولدت
أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فكان جميع ما ولدت فاطمة
خمسة نفر وتوفيت فاطمة بعد النبي بمائة يوم ويقال بثلاثة
أشهر ولم يُبايع عليُّ أبا بكر مالم يدفن فاطمة وذكر ابن دأب
أنها ماتت عاتبةً على أبي بكر وعمر والله اعلم وكانت أحب
البنات^١ الى رسول الله والطفهن به ولم يتزوج [٧٠ 159 ٢٠]

عليُّ عليها حتى ماتت رضوان الله عليهم اجمعين،^١

حذرة رسول الله صلعم عبد الله بن عثمان وعلي بن أبي العاص

١ البناء . Ms.

وأمامة بنت أبي العاص والحسن والحسين ومحسن وأُمّ كلثوم
وزينب ثمانية نفر،^١

ذكر مماليكه وعبيده زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وأبو رافع
واسمه سالم وسفينة ويسار وأبو مويّبة وثوبان وشقران وأبو كبشة
وأبو ضمرة ووهبة وفضالة^٢ ومدغم^٣ وانجشة ومن الإماء ربحانة
القرظية ومارية القبطية وصفية وأمّ امين ويقال ورثا من ابيه
وكذلك يقال في شقران واما ابو بكرة تُنفع بن الحارث بن كلدة
طبيب العرب فان النبي صلّم لما حاصر الطائف قال ايما عبد
زل فهو حرٌّ فتدلى ابو بكرة وأمه سُمّة أمّ زياد بن ابي سفيان
ومات ابو بكرة عن اربعين ولداً من بين ذكر وانثى فقير معاوية
ولاءه وجعله في ثقيف الى أن رده المهديّ الى ولاء رسول الله
صلّم وردّ. نسب زياد بن عبيد من نسبه الى ابي سفيان الى
ابيهم عبيد وكتب به كتاباً الى عمّال النواحي والأطراف حتى
قُرئت على المنابر وشاع ذلك في الناس ، زيد بن حارثة قال
بعض الرواة أن خديجة ابتاعته من سوق عكاظ بأربع مائة درهم

^١ فاضله Ms.

^٢ مدغم Ms.

ووهبته للنبي صلعم فأعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد حتى نزل ادعواهم لأبائهم الآية وزوجه رسول الله صلعم أم أيمن مولاته فولدت له أسامة بن زيد ولأسامة ابان يروي عنها محمد ابن أسامة والحسن بن أسامة وروى ابن اسحق ان ابن اخ لخديجة قدم من الشام بقيق فوهب لخديجة زيدا وكان ظريفا ليقا فاستوهبه منها رسول الله صلعم فوهبته له فأعتقه وتبناه وكان حارثة أبوه قد جزع جزعا شديدا فجاءه في طلبه وهو يقول [طويل]

بكيث على زيد ولم ادر ما فعل	أحى فيرحى أم أتي دونه الأجل
فوالله ما أدرى وائي لسائل	أغالك متى السهل أم غالك النجبل
وباليت شغرى هل لك الدهر أوية	فحسبي من الدنيا رجوعك إن يجبل ^١
تذكريه الشمس عند طلوعها	ويعرض ذكراه إذا غربتها أفن
سأعمل نص الميس ما عشت جاهدا	ولا أسلم التطواف أو ينأم النجبل ^٢
حياتي أو يقضى علي منيتي	فكل أمره فان وإن غره الأمل

فقال له النبي صلعم إن شئت فأقيم عندنا وإن شئت فاناظرو مع

^١ Ms. مجل.

^٢ Ms. الجبل.

أبيك فقال أقيم عندك فلم يزل عنده الى أن قُتل بموتة رحمه
الله ، أبو رافع يقال أن العباس كان وهبه النبي صلعم فلما بشره
باسلام العباس أعتقه وزوجه مولاة له اسمها سلمى فولدت له عبد
الله وعبيد الله فأما عبد الله فكان من اشراف المدينة وأما
عبيد الله فكان كاتب علي بن أبي طالب رضى وأرضاه [Ms. 160 r] ،
سفينة يقال اسمه مهران ويقال رباح وسماه رسول الله صلعم
سفينة لأنهم كانوا في سفر فكان كل من أعتى^١ وكلّ ألقى
عليه بعض متاعه ويقال بل عبر بهم نهراً وهو الذى روى الخلافة
بعدي ثلاثون ثم يكون الملك ، شقران^٢ يقال ورثه من أبيه ويقال
ابتاعه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه وهو الذى روى أنا
الذى طرحت القطيفة تحت رسول الله صلعم فى القبر واسمه
صالح [توبان] يكنى ابا عبد الله وهو الذى روى فى مسجد دمشق
انا الذى صببت الماء على يدي رسول الله صلعم وأعطيته قدحاً
فأفطر ومات بمحص وله بها دار صدقة ، [يسار] كان نوبياً
وهو الذى قتله الرُبيون حين اغاروا على لقاح رسول الله صلعم

^١ Ms. اعى

^٢ Ms. par erreur : يسار .

وقطموا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَغَرَزُوا الشُّوكَ فِي لِسَانِهِ وَعَيْنَيْهِ [أبو كبشة]
 اسْمُهُ سُلَيْمٌ تَوَفَّى أَوَّلَ يَوْمٍ اسْتُخْلِفَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ فَصَلَّى
 عَلَيْهِ وَدَفَنَ ، [مدعماً] وَهُوَ الَّذِي غَلَّ قَطِيفَةً مِنْ غَنَائِمِ خَيْبَرَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتُشْهِدَ إِلَّا الثَّمَلَةَ الَّتِي غَلَّهَا يَوْمَ خَيْبَرَ تَحْتَرِقُ عَلَيْهِ
 فِي النَّارِ ، [أبو ضميرة] مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ تَمَّ إِفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا فِي الْإِتْمَانِ^١ فَهُوَ فِي أَيْدِي وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ ، أَبُو مَوْجِبَةٍ^٢
 هُوَ الَّذِي خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَقِيعِ فَاسْتَقْفَرَ لَهُمْ فَرَجَعَ
 لَيْلَةَ ابْتِدَاءِ شَكْوَاهُ ، [وهبة] وَفَضَالَه تَمَّ إِفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، انْجَمَتْ
 هُوَ الَّذِي كَانَ يَجِدُو بِالظَّنِّ فَقَالَ لَهُ رُوَيْدًا يَا انْجَمَتْ ، وَيُقَالُ
 سَلِمَانَ مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِذَلِكَ قَالَ سَلِمَانُ مَنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ وَائِسُ بْنُ مَالِكٍ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ،
 ذَكَرَ دَوَابَّهُ وَدَوَابَّهُ حُفِظَ لَهُ سِتَّةَ أَرْؤُسٍ مِنَ الْحَيْلِ السَّكْبِ^٣ وَلِزَازٍ
 وَالظَّرْبِ^٤ وَالْوَرْدِ وَاللَّحِيفِ^٥ وَالْمَرْتَجِزِ وَهُوَ الَّذِي ابْتاعَهُ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ
 ثُمَّ سَاوَمَهُ غَيْرُهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَانْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَكُونَ بَاعَهُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى شَهِدَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

^١ Ms. في الاسماء.

^٢ Ms. أبو مهيبة.

^٣ Ms. العلرز.

^٤ Ms. النخيف.

صلعم تشهد^١ على ما لم تره فقال بلى اشهد على الوحي ولا أراه
 فأقام شهادته مقامَ شهادتين وكانت له بنة يقال لها دُلْدُلٌ بمِثْأ
 المقوقس ملك الاسكندرية مع مارية وبقيت الى زمن معاوية وحمارُ
 يقال له ينفور وكان له من النوق المضا، والجدهاء والقصواء، وكانت
 لِقاحُه التي أغارت عليها عُيَيْنة بن حصن عشرين لِقحةً وكان اسم
 سَيْفِه ذا الفقار واسم درعه الفاضلة واسم عمامته السحاب وله
 من الضياع وُقْرى عريبة وفدك والنضير وكثير من خير وحمل
 اليه الملاء بن الحضرمي من مال البحرين مائة وثمانين ألفاً وكان
 نفقته في تسع بيوت دارة،

ذكر معجزاته اعلم أن هذا الباب يستعظمه أهل الشك والإلحاد
 لما فيه من مخالفة الطبع والخروج عن المادة وقد جرى في الردِّ
 على منكري الرُّسل والرسالة وإيجاب النبوة ما يفنى عن الاعادة
 لأن سبيل نبينا صلعم في ذلك سبيل سائر النبيين عم غير أن في
 هذه الأخبار ما يتواتر به الرواية ومنها ما ينفرد به راوٍ واحدٌ
 ويتقطع عن الاتصال بالسند ومنها [٢٥ 160 Ms] ما ينطبق به القرآن
 أو يدل عليه أثر وتشهد به كتب الله سبحانه المنزلة وقد صنف

١ . شهد . Ms.

المسلمون في هذا كُتُبًا كثيرة جنة اهل الأثر بالاثر والاخبار
 واهل النظر بالشواهد والدلائل ولو قلت أنها تستغرق فصول
 هذا الكتاب أو توازيها لما اشتطت فأردت أن أضمن هذا
 الفصل منها قدرًا لئلا يخلو الكتاب من ذكرها ، روى أن النبي
 صلعم سُئل متى كنت نبيًا قال كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين
 وروى انه قال وآدم منجدل في طينته وقد قال العباس في
 مدحه [منسرح]

من قلبها طبت في الظلال وفي	مُستودعٍ حيث يُخسفُ الوردُ
ثم هبطت البلادَ لا بشرٌ	أنت ولا مُضَمَّةٌ ولا علقُ
بل أنطفةٌ تركب السفين وقد	ألجم نرًا وأهله العرقُ
ثُنقلُ من صالب الى رجم	إذا أنفضى عالمٌ بدا طَبَقُ ^١
وأنت لما وُلِدْتَ أشرقَتِ	الأرضُ وضاعت بنورك الأفتقُ

وروى بعض الرواة أن آدم لما وقع الخطيئة لقي في الكلمات
 التي تلقاها من ربه اللهم بحق محمد الأغررت لي ويذكره بعض
 [الشعراء]^٢ في شعره يمدح أهل البيت
 [بسيط]

^١ Ce vers et le précédent sont intervertis dans le ms.

^٢ Ms. lacune; en marge : كذا في الاصل .

قد فاز آدمٌ إذ كنتم وسيلته وكان من ذنبه مستشراً فَرِقَا

يقول الله عز وجل النبي الأُمِّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم
في التورِية والانجيل الآيَة وقوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من
بعدي اسمه أحمد وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يرفون ابناءهم وقال تعالى قل فاتوا بالتورِية فاتلوها ان كنتم
صادقين وهذا مما لا يخالج عاقلاً فيه شك ولا تترضه شبهة في
أنه غير جائز للنصم المخالف ان يستشهد على خصمه بما في كتابه
ويتنصر بالتسمية عليه من غير أصل ثابت عنده أو مرجوع واضح
لديه وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس
الذي لا يكاد يَبْقُ الاختلاف فيه فكفى بما تلونا من الآيات
دلالة على صدق ما ادعينا وإن لم نأت بلفظها من التورِية
بالعبرانية ولا من الانجيل بالسريانية ولو كان النبي مُبْطِلاً في
دعواه لما امتنع القوم من معارضته بالكذب في وجهه وقطع
مادته وقد خرج العلماء علاماته ودلائله من التورِية والانجيل
وسائر كتب الله المنزلة ،،

ذَكَرَهُ صَلَمٌ فِي التَّوْرَةِ^١ قَرَأْتُ فِي نَسْخَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَنِيِّ يَا
 دَاوُدُ قَلِّ لَسَلِيمَانَ مِنْ بَعْدِكَ أَنَّ الْأَرْضَ لِي أَوْ بِرِثَتِي مُحَمَّدًا وَأُمَّتَهُ
 لَيْسَتْ صَلَاتُهُمْ بِالطَّنَابِيرِ وَلَا يَقْدَسُونِي بِالْأَوْتَارِ وَمَصْدَاقُ ذَلِكَ فِي
 الْقُرْآنِ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ بِرِثَتِي
 عِبَادِي الصَّالِحِينَ وَفِيهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُ مِنْ صَهْيُونٍ أَكْلِيلاً
 مَحْمُودًا قَالُوا فَالْأَكْلِيلُ مَثَلُ الرِّيَاسَةِ وَالْإِمَامَةِ وَالْمَحْمُودُ مُحَمَّدٌ
 صَلَمٌ،^٢

ذَكَرَهُ فِي الْإِنْجِيلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ [٣٥ 161] قَالَ الْمَسِيحُ عَمَّ
 لِلْحَوَارِيِّينَ أَنَا أَذْهَبُ وَسَيَأْتِيكُمْ الْفَارَقَلِيطَا رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا
 يَتَكَلَّمُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِي بِمَا شَهِدْتُ لَهُ وَمَا جُنْتُكُمْ بِهِ
 سَرًّا يَا تَيْكُمْ بِهِ جَهْرًا وَقَالَ إِنَّ الْفَارَقَلِيطَا رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ
 أَبِي بِاسْمِي هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ الْفَارَقَلِيطَا لَا يَحْكُمُ
 مَا لَمْ أَذْهَبْ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْإِنْجِيلِ مَا أَثْبَتَ يَحْنَسُ^٣ الْحَوَارِيُّ
 حَيْثُ يَسْبِّحُ لَهُمْ مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَمٍ لَا بُدَّ أَنْ تَيْمَ الْكَلِمَةَ الَّتِي
 فِي النَّامُوسِ فَلَوْ قَدْ جَاءَ ابْنُغْنَا بِالرُّبَايَةِ مُحَمَّدًا وَبِالرُّومِيَّةِ

^١ Corr. marg. في الزبور.

^٢ Ms. كذا وجد في النسخة. et note marg. ما اسب محس.

البرقيلطس وزعم العتبي^١ أن محمداً بالسريانية مشفح والله أعلم
 وفي التورية من ذكره وذكر أمته شيء قليل يقول الله عز
 وجل في السفر الأول في مخاطبة ابراهيم عم حيث دعا لاسحق
 واسماعيل وقد أثبت هذا الحرف بخط العبراني ولنظفه وبيئت
 وجوهه ومنايه وحروفه لأنني رأيت كثيراً من أهل الكتاب
 يسرعون الى تكذيب هذا الفصل بعد اطباقيهم على مخالفة التأويل
 تقليداً منهم لأوائلهم وذلك أن بنحت نصر لما خرب بيت المقدس
 وأحرق التورية وساق بني اسرائيل إلى أرض بابل ذهب التورية
 من أيديهم حتى جددوها لهم عزير^٢ فيما يحكون والمخفوظ عن أهل
 المعرفة بالتواريخ والقصص أن عزيراً أملى التورية في آخر عمره
 ولم يلبث بعدها أن مات ودفنها إلى تلميذ من تلامذته وأمره
 بأن يقرأها على الناس بعد وفاته فمن ذلك التلميذ أخذوها
 ودونوها وزعموا أن التلميذ هو الذي أفسدها وزاد فيها وحرفها
 فمن ثم وقع التحريف والفساد في الكتاب وبُدلت الفاظ التورية
 لأنها من تأليف إنسان بعد موسى لأنه يُخبر فيها عما كان من
 أمر موسى عم وكيف كان موته ووصيته الى يوشع بن نون وحزن

^١ -العتبي - Ms.

بنى اسرائيل وبكاؤهم عليه وغير ذلك مما لا يُشكل على عاقل
أنه ليس من كلام الله عز وجل ولا من كلام موسى وفي
أيدي السامرة تورا مخالفة للتوراة التي في أيدي سائر اليهود في
التواريخ والاعياد وذكر الانبياء وعند النصارى توراة منسوية الى
اليونانية فيها زيادة في تواريخ الستين على التوراة العبرانية ألف
وأربع مائة سنة ونيف وهذا كله يدل على تحريفهم وتبديلهم
اذ ليس يجوز وجود التضاد فيها من عند الله فكيف يمتحنون
بالنقل وهذا سبيل نقلهم وإنما بينت لك هذا لئلا يفيلك
قولهم ليس لمحمد في التوراة ذكر وهذا موضع ذكره بالعبرية
ثم نعلم تحتها بحروف العبرية ثم نُعبر عنها بلفظها

ולישמעאל שמעתיך וזה ברכתי אתו

وليسمع على سمعتي خ منه^١ بديختي اوشو

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وليشمعيلى سمعتني هته برختي اوشو

يقول الله تعالى لا ابراهيم سمعت دُعائك في اساعيل هاه باركت اياه

השמעתי אתו והברכתי אתו בברכתך אתו

٣٠ 161 f] وه [أرى شى اوشو وه^٢ رب شى اوشو بيم اذ ما ذ

^١ Ms. زح, corrigé d'après CP.

^٢ Au lieu de s, le ms. a د .

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وهعرقى^١ اوثوا وهربى^٢ اوثوا باآذ ماآ^٣

يقول الله عز وجل وكثرت عدده وأتميته جداً جداً حتى لا تمد
كثرته

שנים-עשר נשיים יוליד וניתו לתוי כודול

شنى مع سر نسي ايم يولى د ون شتى و لغوى ج دول

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

شيم عوسور نسيام^٤ وليد ونيتو لتوى كودول

يقول الله عز وجل اثنا عشر ملكاً يُولده وأظهره لأمة عظيمة ،
وهذا الفصل في تحريجات أصل الاسلام بلفظ العربية يقول الله
عز وجل لايهم وقد آجيت نعالك في اساعيل وباركت عليه
وباركته وعظمته جداً جداً وسيلد^٥ اثني^٦ عشر شريقاً وأجمله لأمة
عظيمة ،

^١ Ms. وهعرقى .

^٢ Ms. هرثى .

^٣ Ms. مارذ ماوذ .

^٤ Les trois lettres entrelacées .

^٥ Ms. ح .

^٦ Ms. سيام .

^٧ Ms. اثنا عشر .

ואמר ארני כסני בא זרח מסער קמו

די אמר. אדני מסרני בא זרח מסער למו

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ويومار ادوفى مسينى با وزرح مسعير لوما

يقول الله عز وجل^١ بأمر^١ الله من طور سيناء ويطلع من ساعير

لهم نيراناً

הפייע מסר שאין ואמה מרכבת קנש

דופיע מהר פاران^٢ ונש מרבבות قدש

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

هو فيح. مهار فزان وانا مרבبوت^٣ قدس

يقول الله عز وجل^٢ اشرق من جبال فاران ويأتى من ربوات

القدس

פיפייע אש דת קמו

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

يقول الله عز وجل^٣ من يمانيه^٣ إنس^٣ لهم نار^٣ مشرقة وساعير جبال

^١ Ms. بامر.

^٢ Ms. فامندن.

^٣ Ms. هو مع.

^٤ Ms. مرشوت.

^٥ Ms. ثمانية اس (sic).

فلسطين وهو من حدّ الروم وفاران جبال مكّة بدلالة التورية
 أنّ ابراهيم أسكن هاجر واسماعيل فاران وهذا الفصل في
 تحريجات [٣٥ 163] أهل الاسلام بلفظ العربية جاء الله من سيناء
 وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران قالوا ومعنى مجيء
 من سيناء إنزاله التورية على موسى وإشراقه من ساعير إنزاله
 الانجيل على عيسى واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن
 على محمد صلّم وكم في التورية والانجيل من الدلائل عليه وعلى
 أصحابه وعلى مهاجرتهم وبواديهم حتى ذكروا أصواتهم وقرآتهم
وهياتهم في صلاتهم وقتالهم ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما
 له من نورٍ واعلم أنّ حروفهم حروف اعجمية لا يمكن اللفظ بها
 إلا بعد تحويلها الى العربية كالحرف الذي بين القاف والكاف
 والحرف الذي بين الباء والفاء ثم يقع في قراءتهم المذّ والامالة
 ما يسمع السامع واواً أو ياءاً ولا صورة له في الخط ولا بُدُّ أن في
 كتابتنا وقراءتنا مقصراً عن يهز كما يقع التقصير في لنتنا
 والمراعى من ذلك المعنى لا غير، وروى الواقديّ بينا كسرى
 في بيته الذي يخلفه إذ وقف عليه شيخ اعرابيّ قد حتى ظهره
 وفي يده عصا فقال يا كسرى إن الله عزّ وجلّ قد بعث رسولاً

فَأَسْلِمَ تَسْلَمَ وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ كَسَرْتُ هَذِهِ الْعَصَا فَذَهَبَ مَلِكُكَ
فَقَالَ أَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا أَرَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحِجَابِ وَالْبَوَابِ
فَقَطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَقَالَ يَدْخُلُ عَلَيَّ الْعَرَبُ بِغَيْرِ أذْنِكُمْ
فَنَظَرَ فَإِذَا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْحَى
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ إِنْ أَسَلِمْتَ وَإِلَّا
كَسَرْتُ الْعَصَا فَلَمْ يُسَلِّمْ فَكَسَرَ الْعَصَا وَذَهَبَ مَلِكُهُ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي
بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطًّا إِلَّا كَانَتْ
لَهُ عَلَامَةٌ فَمَا عَلَامَةُ نَبِيِّتِكَ قَالَ عَمَّ لَشَجَرَةٌ يَا شَجَرَةٌ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ
تَخْتَدِي فِي الْوَادِي خَدْيَانًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَرَقَةُ
أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوَّةِ
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصَّحْحَ ثُمَّ
حَبَّبَتْ إِلَيْهِ الْحُلُوهَ فَكَانَ يَنْخَثُ بِحِرَاءٍ ثُمَّ أَتَاهُ الْمَلِكُ وَفِي كِتَابِ
الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَقْبَلَ مُنْصَرَفًا إِلَى
مَنْزَلِهِ فَلَمْ يَمَرَ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالُوا وَكَانَ وَهْبَانُ السُّلَمِيِّ يَرِي فِي غَنَمِهِ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ

فأخذ شاة فشدا عليه وهبان فاستنقذها منه فنحى الذئب وأقى
على ذنبه قال ويحك تأخذ منى رزقا ساقه الله تعالى إلى فقال
وهبان ما رأيت كالיום ذئبا يخاطبني والله إن كنا لنسمع أن
هذا من أشراف الساعة فقال الذئب وأعجب منى أن رسول الله
بين هولاء التخلات وهو يومئذ إلى المدينة ويدعوا الناس إلى
عبادة الله وهم يلوون فاقبل وهبان حتى أتى رسول الله صلعم
وأسلم وأخبره بما رأى فقال إذا صلى الناس فحديثهم بذلك فقام
وهبان بعد الصلاة فحدث الناس بما رأى فقال رجل من المنافقين
كذبت فقال النبي صلعم صدق في أن آيات الساعة^١ تكون قبل
الساعة [٢٥ 162 ٢٥] والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى
يخرج أحدكم من أهله ويخبره علاقة سوطه بما أحدث أهله
بده وما من عجيبة مصت إلا وسيكون في امتي مثلها وقد
قال بعض أهل التفسير أن في كلام الذئب نزلت هذه الآية
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وبنو^٢
وهبان يسون بنى مكلم الذئب إلى اليوم وهو أمر مشهور

^١ في آيات آيات الساعة : Correction marginale .

^٢ وبنى Ms.

وروى ان ظبية كلمته وكذلك الناصح وشاة القصاب وأنشدت
قصيدة منسوبة الى قطرب الخوي يذكر فيها عدة معجزات
ويقول فيها [طويل]

فها كلام الذئب للرجل الذي رأى الذئب في أغنامه يتردّد
عجبت لأخذ الشاة متى دزقتها وهذا رسول الله يؤدي وتجدد
فحلتى عن الشاة ألتى كان ضتها فاقبل للإسلام يسى ويحفد

قالوا ومرّ بنعم لمبد القيس وهم يسمونها^١ في وجوها فنهاهم
وامرهم بالوسم في الأذان ووسم شاة منها فقيت تلك السمة في
أولادها الى اليوم وفيها يقول

رشاة لمبد القيس مدّ بأذنها فلاحت سهاً منه تبتى وتخلد
كانّ على أولادها منه ميساً يدين على أولادها حين تولد

وشاة أم مبد من العجائب وأمرها مشهور شائع وكذلك الشاة
الظبية المسمومة التي أهدتها إليه امرأة سلام بن مشكم اليهودية
فأخذ منها فلاكها ولم يسئها وقال إن هذا العظم يُخبرنى أنّه

^١ Ms. يسمونها (sic).

مسموم ثم لفظ بها وكان النبي صلعم يخطب الى جذع فلما اتخذ
 المنبر حنّ الجذع حتى أناه النبي عمّ فالترمه وقال لولم التزمه لحنّ
 الى يوم القيامة وفيه يقول

ومن ذلك جذع حنّ شوقاً الى النبيّ فما زال ساعاتٍ يبيد وينسُدُ
 وقد سيموا صوتاً من الجذع نفسه فيا عجباً ممن يلطّ ويلجِدُ

ووضع يده صلعم في ثدة كانت طعام رجلين فنزلت فيها البركة
 حتى صدر عنها، ثلاثمائة وأكثر وفيها يقول

ومنها ثريدٌ كان قوتاً لواحدٍ فأشبع منه الخلق والخلق شهيدُ
 ثلاثية أطمعوا منه فأصكتفوا وما كان يكنى واحداً يتزهدُ

والبوا يوم حفر الخندق بثت امرأة عبد الله بن رواحة بكف
 من تمر مع ابنتها الى زوجها فأخذ النبي صلعم فصبها في ثوب له
 ثم نادى يا اهل الخندق هلموا الى الغداء [٣٥ 163] فصدروا شباعاً
 وبقيت بقيةٌ سالحة وفيه يقول

وفي مزودٍ إحدى وعشرين تمرةً به جاءت الأخبار تُروى وتُسندُ
 ثلاثة آلاف قضا من شبعهم وما تركوا بعد أمّتلا منه يزودُ

قالوا ورمى الكفّار يوم بدر بكفّ من تراب وقال شامت الوجوه
فولوا منزهين وكذلك يوم حنين وفيه يقول

ورميتُهُ أنْكَفَّارَ التُّرْبِ فِي الْوَعَى غداة حنين فأنذعروا وبددوا

قالوا ومسح وجه ابن ملجم بيده فصارت في وجهه مسحة ملك
وفيه يقول

روجه ابن ملجم أضاء بكفه فأشرق لتبامته يترود

قالوا ' وانقطع سيف عكاشة بن محصن في بعض الحروب
فأعطاه جريدة نخل فصارت صفيحة يمانية فهي عند ولده الى
اليوم وفيه يقول

رأعطي عكاشا شطر نخل فهزه فصار يمانيا له يترقد

قالوا وفي الخندق ظهرت كدبة فاخذ العول وضربها ثلاث
ضربات رؤي فيها قصور الشام واليمن والمشرق ففتحها الله عليه
وفيه يقول

وفي صحفة يومًا علاها بِبِعُولٍ أضاءت له الآفاقُ والناسُ حُجْدُ

قالوا ولما نزل الحُدَيْبِيَّةُ قالوا كيف تنزل ولا ماء فأخرج سهماً
من كنانته وغرزه في بئرٍ عاديَّةٍ فحاشت بالماء وفيه يقول

ومن ذلك بئرٌ نازحٌ فارَّ ماءها يجيش دواعياً زانداً يترنَّدُ
وفي الشارف ألتاني ادلّ دلالةً وفي جمل القصاب للذبح مُنْتَدُ^١

قالوا وأتاه اعرابيٌّ بضَبِّ فقال والله لا أؤمنُ بك حتى يؤمن
هذا الضبُّ فشهد الضبُّ بأنه رسول الله وفيه يقول

وفي الضبِّ إذ قال النبيُّ محمدٌ أتشهدُ لي يا ضبُّ قال سأشهدُ^٢
وفي الغار قد لانت له الصخرةُ التي إليها ألجأ فيه وهو مترسُدُ
وأظهر من عرج يريدُ^٣ علامةً على صدقه حتى ألقِيامةً يشهد

روى انه انتهى الى عرج جبل اخلق لافح فيه ولا مملك
ففرجه الله له حتى صار طريقاً مهياً قالوا وأراد الشام لبعض

^١ - كذا وجدت, et en marge, محمد Ms.

^٢ - Ms. شهدُ بلي, qui est trop long pour le mètre.

^٣ - Ms. يريد.

حاجاته فاعترض له سَيْلُ هَابِ الْقَوْمِ افْتَحَاهُ فَتَقَدَّمَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَ طَرِيقًا يَبَسًا وَفِيهِ يَقُولُ

[١٦٣ ٧٥] وَتَعَمَّ فِي السَّيْلِ الثَّمَامِ بِمِزَّةِ

فَصَارَ طَرِيقًا يَابَسًا يَتَجَرَّدُ^١

ذَكَرَ إِخْبَارَهُ فِي النُّيُوبِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يَقْتُلُكَ الْفَتَّةُ
الْبَاطِنَةُ فَقَتَلَهُ أَهْلُ الشَّامِ بَصِيَّيْنَ وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ذَلِكَ لِمَاوِيَةَ
فَقَالَ مَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْحُضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ أَنَحْنُ قَتَلْنَاهَا إِنَّمَا
قَتَلَهُ عَلِيٌّ حِينَ جَاءَ بِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِأَبِي ذَرٍّ النَّفَّارِيِّ وَقَدْ تَخَافُ
فِي بَعْضِ مَرَاكِلِ تَبُوكَ تَمِيشَ وَحَدُوكَ وَتَمُوتُ وَحَدُوكَ فَكَيْفَ بِكَ
إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِكَ الْحَقَّ فَنُفِي فِي أَيَّامِ عَثْمَانَ إِلَى
الرَّبِذَةِ وَمَاتَ بِهَا وَحَدَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ بَلِيَّ عَمَّ أَلَا أَخْبَرَكَ بِأَشَقِّ
النَّاسِ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَاقِرُ ثَمُودَ وَالَّذِي يُخَضَّبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى هَامَتِهِ وَحَلِيَّتِهِ فَضْرِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى رَأْسِهِ حِينَ
قَتَلَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَوَازِي كَسْرِي فِي يَدِي سُرَاقَةَ
ابْنِ مَالِكٍ وَاللَّهِ لَنُنْفِقَنَّ كَنْزُورَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا حَمَلَ سَعْدُ بْنُ

^١ يتجرّد Ms.

أبي وقاص خزائن كسرى من المدائن الى المدينة فصبت الاموال
 في صحن المسجد أمر عمر بن الخطاب رضه سراقه بن مالك أن
 يلبس سوارى كسرى في يديه تصديقاً لقول رسول الله صلعم
 حتى نظر الناس اليها وشهدوا بصدق رسول الله صلعم ومنها ليلة
 قتل شيرويه أباه ابرويز أن الله قتل كسرى بعد مضي سبع
 ساعات من هذه الليلة فحسبوا التاريخ فكان كذلك ومنها قوله
 لما ضلت ناقته قال المنافقون انه يُخبر عن السماء ولا يدري أين
 ناقته فصعد المنبر وحكى قولهم ثم قال إني لا أعلم إلا ما علاني
 ربّي وانها في وادى كذا قد تعلق زمامها بشجرة فبادر الناس
 فوجدوها كذلك ومنها تبعه للنجاشي الى اصحابه بالمدينة وهو
 بالحبشة وقال اخرجوا بنا حتى نصلّى على أخينا ثم تتابعت الأخبار
 بموته في ذلك اليوم ومنها ليلة أُسرى به سأله عما رأى في
 طريقه فقال مررتُ بدير بني فلان فوجدتُ القوم نياماً ولهم اناة
 فيه ماء قد غطّوا عليه فكشفتُه فرمى القوم بأبصارهم الى الثنية
 فما ردّوها حتى طلع العيرُ يقدمهم حملٌ أورقٌ، في اخوات
 لهذه مشهورة في الناس يطول الكتاب بذكرها فإن قيل المنجبة

وَالكُفَّانَ قَدْ يُخْبِرُونَ عَنِ الْكَوَائِنِ قِيلَ الْعَادَةُ قَدْ جَرَتْ بِعَمْرِفَةَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِالتَّكْهُنِّ وَالتَّنَجُّمِ مِنْ طَرِيقِ الْحِسَابِ وَدَلَالَتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَنَا بَاطِلٌ إِلَّا بِالْإِتِّفَاقِ وَالبَحْثِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ اسْتَوَى فِيهِ التَّنَجُّمُ وَغَيْرُ التَّنَجُّمِ وَأَمَّا الإِعْجَازُ فِي إِصَابَةِ مَنْ يُصِيبُ فِي جَمِيعِ مَا يُخْبِرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ بِالحِسَابِ وَلَا بِالنُّجُومِ وَهَكَذَا سَبِيلَ الأنْبِيَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِيمَا^١ يُخْبِرُونَ بِهِ لِأَنَّهُ الوَحْيُ السَّامِيُّ،

ذَكَرَ دَعْوَاتِهِ الْمُسْتَجَابَةَ مِنْ ذَلِكَ دَعَاؤُهُ عَلَى مُضَرَّ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِتْرًا كَيْفِيَّ يَوْسُفَ فَتَنَزَّلَ فَأَرْتَقِبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ وَالثَّحْتِ عَلَيْهِمْ سَنَوَاتٌ مُنْكَرَاتٌ حَتَّى أَكَلُوا الْكِلَابَ وَالجِيْفَ وَالقِدْرَ وَالعِلْمَ وَمِنْهَا دَعَاؤُهُ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ بَعْدَ مَا طَلَّقَ ابْنَتَهُ مَعَادَةَ لَهُ وَقَدْ نَزَلَتْ سُورَةُ النُّجُومِ فَقَالَ أَنَا كَافِرٌ رَبِّ النَّجْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ يَمْرُقُ [٢٥ 164 هـ] جِلْدَهُ وَيَمْرُقُ لَحْمَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَيَقِنُ بِالْهَلَاكِ فَارْتَحَلَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى الشَّامِ فَرَارًا مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ أَتَاهُ السَّبُعُ فَاخْتَطَفَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ وَمَرَّقَ جِلْدَهُ وَهَشَمَ

^١ فيه. Corr. marg.; ms.

عظه ومنها دعاؤه لما استسقى وهو على المنبر يوم الجمعة فرفع يديه فما رجمها حتى هطلت السماء فارسلت الى الجمعة القابلة فسألوه أن يدعوا ربّه فقد انقطعت السابلة وانهدمت البيوت فقال حوآئينا ولا علينا قال أنس فتقوّر ما فوقنا كأننا في اكليل وكم مثل هذا^١ لا يُحصى مما وردت به الاخبار الصادقة من ذلك،

دلائل نبوته من القرآن أولها نفس القرآن ونظمه معجزة لا أترى كيف حداهم الى ممارضته ودعاهم الى مناقضته بقول فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَقَالَ تَمَالَى فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَنْ أَجْتُمِتَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فجعل القرآن له آيةً باقيةً ودلالة قائمة يقوم به الحجّة على كل من سمع القرآن وعرف اللغة والبيان وهو من المعجزات التي آيد الله بها رسوله ودلّ بها على صدقه وصحة نبوته ومنها قوله أَلَمْ تَغْلِبِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بضع سنين فكان كذلك ومنها قوله سيُهزم الجمعُ ويولّون الدُّبُرُ

^١ Le ms. ajoute كما.

فكان كذلك ومنها قوله وعدمم الله مغنم كثيرة تأخذونها فمجل لكم هذه يعني خير فكان كذلك فتح الله عليهم الأرض وأعطاهم أموالها وخزائنها ومنها قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فكان كذلك ظهر دينه وعلت كلمته على كل دين بالسيف والحجة ومنها قوله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ولا يقال هذا لمن لم يشاهده ومنها قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنها الم تركيب فمل ربك بأصحاب الفيل وقصته من أعجب العجائب وأصدق الأمور الشاهدة شاهد كثير من الخلق ذلك وشهادة الموافق والمخالف بكونه وصحة التاريخ به وبوقته وهذا يرحمك الله باب يهجز كتابنا عن استيفائه ونجرتي بما ذكرنا عن استقصائه والله الممين بريحته،

ذكر شرائعه اعلم أن أصول شريعة الاسلام مأخوذة من الكتاب والسنة وهي مشهورة معروفة يُغنى القرآن والسنة عن تعدادها وتكثف القول في تكرارها لأن فقهاء الأمة قد قاموا بتدوينها واجتهدوا في تأويلها وناضل كل قوم عن مذهبهم واعتلوا بصحة عقيدتهم غير أننا لم نستجز اخلاء هذا الكتاب عما

يُلائمه من ذلك ثلثاً يكون من طريق العجزِ ذَكَرَ شرائعَ أهلِ
الأديان والسكوت عن شريعتنا وهي لَيْنَ أَشْرَفِ الشرائِ
وأعلى المراتب وأَعُوذَهُ عَلَى الخَلْقِ فِي التَّقْيُدِ^١ عَلَى الحَرْثِ والنسْلِ
وإتِّعَاءِ الزلفى الى الله فيما فرض وأوجب وأحلّ ونَدَبَ وحتم
ثمّ اعتراض هذه الشذمة الحسية الموسومة بالباطنية بالظن
[على] هذه الشرائع والقدح فيها وإيراد انفراد الحقد والظنينة^٢
للإسلام وأهله يصرف تأويلها عن الظلم المكشوف والأمر
بالمعروف الى ما [لا] تَلَقُّ به ولا يوافقُه بوجه من الوجوه وسبب
من الاسباب،^٣

[مطلب ما كان عليه الصلاة والسلام يتعبّد ربّه قبل الوحي^٣
[٧٥ 164] كان رسول الله صلّم قبل الوحي يقوم بحراء ويظنم
البارى سبحانه ويمجده ويسبحه من غير كفر بالله ولا إشراك
شئ به وكان يطوف بالبيت ويحجّ ويمتدّ ويتحنّث في حراء ويُطعم
الناس ويستقيهم ويأمر بصلة الرحم وحسن الجوار وكف الأذى

^١ Ms. القيا.

^٢ Ms. الظنينة.

^٣ Titre oublié par le copiste et tracé en marge du ms.

وايحاء ذى القربى وكان يُسَى في الجاهلية الأيمن الصدوق لم
يتدنس بشيء من أدناسهم ولا قَرَب من أصنامهم حتى أتاه
الوحي،،

الطهارة واجبة بإحجاب العقل مشهورة باطباق أهل الأرض لا
ينكرها إلا ناقص أو جاهلٌ وجاء في الخبر أن الملك أول ما جاء
به إلى رسول الله صلعم الوضوء وهو غسل الأطراف ثم يصلى به
ركعتين فجعل الطهور مفتاحاً للصلاة ولا يجوز إلا به وإنما جعلت
الطهارة في حواشي الانسان لأنها مُرسلة منتشرة وتلاقي من
التنجاسات ما لا يلاقيها سائر أباض البدن^١ فإن قيل فما بال
الوجه يُغسل ولا يباشر به من التنجاسات شيء؟ قيل إن النجاسة
على ضربين نجاسة من خارج كالتى تلاقى ونجاسة من داخل
كالتى تخرج من الجسد والوجه فيه نُقَبٌ ومنافذ كالنم والعين
والأنف فتطهيره مستحب في العقل ومفترض في الشريعة تأكيداً
وتوفيقاً فان عُورض بمضو الثقل^٢ وهو منفذ النجاسة صير في
الجواب الى مذهب من يرى غسله بالماء إذا ظهر به أدنى شيء

^١ Corr. marg. : الجسد.

^٢ Ms. السُّنْطَل.

أو لصق به أثر واجباً مع أن ذلك موضع كامن خفي^١ يمكن أن
يجعل حكمه حكم البواطن التي لا يخلو الحيوان منها فإن قيل فلم
حكتم على الطهارة بالنقض^٢ عند حدوث الثقل^٣ قيل لما وجبت
الطهارة بإيجاب العقل كما ذكرنا لم يكن بُد^٤ من تحديد^٥ وقت
لابتدائها وانتهائها لأنه إذا لم يُعرف ابتداء الشيء وانتهائه لم
يُعلم الشيء نفسه فجعل خروج الحدّ وقتاً لانتهائها وحضور
الصلاة وقتاً لابتدائها وهذه موجبة بموجب الشريعة إذ كان
جائزاً أن يجعل الأكل علة لنقض الطهارة وطلوع الشمس أو
غروبها أو الكلام أو المشي أو شيء ما أو جُمِلت الطهارة في بعض
الأطراف دون بعض كما لم يُفرض على النصارى دون غسل الوجه
واليدن وكما لم يُفرض على اليهود مسح الرأس ولكن خولف
بينها للابتلاء والامتحان والتمييز بين المنقاد إلى الشريعة موجبة
بالعقل فأما مخالفة أركانها وهيئاتها فمجوزة له ألا ترى أن العقل
لا يأبى غسل الأطراف عند وقوع الحدّ وعند غير وقوع

^١ Ms. بالنقض.

^٢ Ms. السفل.

^٣ Ms. تجديد.

الْحَدَثُ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ غَسْلُ ثَفَلٍ^١ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْحَدَثِ لَمْ يَأْبِ
 غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْحَدَثِ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يُوجِبُهُ
 الْعَقْلُ وَيَجِيزُهُ إِلَى مَا يَأْبَاهُ وَيَرُدُّهُ فَلْيُرِينَا الْمَخَالَفَ شَيْئاً مِنْ شَرَائِعِ
 دِينِنَا يَرُدُّهُ الْعَقْلُ أَوْ يَنْكُرُهُ وَلَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَالْوَجْهِ
 فِي هَذَا أَنْ نَكَلِّمَ فِي إِجْبَابِ الطَّهَارَةِ بِنَفْسِ الْعَقْلِ وَوَجُوبِ
 مُنْتَحِ لَهَا وَمُخْتَمِ وَيَرُدُّ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَى وَرُودِ الشَّرِيعَةِ لِلْإِبْتِلَاءِ
 وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بِالْأَلْمَنِ يَجِبُ الْإِغْتِسَالُ وَلَا يَجِبُهُ الْبَوْلُ
 وَالْعَائِطُ فَإِنَّ هَذَا سَوَالٌ مُنَاقِضٌ^٢ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْإِعْتِلَالِ
 وَلَا يَجِبُهُ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ لَوْ جَعَلَ الْبَوْلُ مُوجِباً لِلْإِغْتِسَالِ وَالْمَنَى مُوجِباً
 لِلْوَضُوءِ لَكَانَ جَائِزاً وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَنَى يَتَجَلَّبُ مِنْ جَمِيعِ
 الْبَدَنِ وَيَنْبَغِ مِنْ عَامَّةِ [Ms. 165 r] بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ الْأَتْرَى أَنَّهُ يَلْتَدُّ
 بِخُرُوجِهِ مَا لَا يَلْتَدُّ بِخُرُوجِ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ إِسَاسُ الْمَاءِ
 بِشَرَّتِهِ وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ احْتَجَّ بِأَنَّ الْمَنَى كَانَتْ مِنْهُ
 شَيْءٌ مِثْلُهُ وَغَيْرُكَائِنٍ مِنْ بَوْلِهِ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ
 وَلَسْتُ أَقْفُ عَلَى الْمَعْنَى فِيهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ جُعِلَ الثَّرَابُ عِوَضاً

^١ Ms. غسل.

^٢ Ms. مناقط.

عن الماء عند العوز فلا يقع به الطهارة كما يقع بالماء قيل هذا
 ايضاً ساقط لأنه بعيد من موجبات الشريعة ولو كان مكانه شيء؛
 آخر لكان سواً إلا أن التراب أعم وأجدر بالماء في تكفير
 القاذورات ولها أطمٌ وقد قيل لأنه أصل الماء ومنه استحال
 وقيل لأنه يُطفى النار كما يُطفئها الماء،

الصلاة خضوع وقواضع وتذكر حال تحت على الخير وتزجر عن
 الفساد يقول الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 وجاء في الخبر إن الصلاة فرضت أولاً ركعتين للصبح وركعتين
 للمصر^١ فزيدت للحضر وأقرت للسقر قيل كان رسول الله
 صلعم والمسلمون معه يصلون ركعتين ركعتين شيئاً غير موقت
 ولا مقدر اثني عشرة سنة بمكة ثم كانت ليلة السرى فرض
 فيها خمس صلوات في خمس أوقات فلم يزالوا يصلونها ركعتين
 ركعتين سنة إلى أن هاجروا إلى المدينة فجعلوا ينتقلون في
 أذبارها ورسول الله صلعم يقول اقبلوا تخفيف^١ ربكم فيأتون
 عليه حتى كان بعد مقدمه بشهر يوم الثلاثاء لأثني عشرة خلت
 من ربيع الآخر صلى بهم الظهر اربعاً وصار فرضاً ولو جعل

^١ مخيف Ms.

سِتًّا^١ أو ثمانياً أو ثلاثاً أو خمسا أو فرض في اليوم والليلة مرة
أو مرتين أو أكثر أو لم يُفرض أو جُمِلَ فيها سجدة واحدة
وركوعان أو ثلاث سجديات أو لم يفرض فيها القيام والقراءة
أو أمرَ بتحويل الوجه الى المشرق أو الى الجنوب أو ما فُعل
من شيء لكان جائزاً كما فرض على اليهود ثلاث صلوات
إلا في يوم السبت وعلى النصارى سبع صلوات أو جُمِلَ الصلوات
على غير هذه الهيئة كالنوم مثلاً أو كالعود أو كالشي
لكان جائزاً كيف ما تبد الخلق به أن يعلم أن التواضع
للحق والاعتراف بالفضل واجبٌ بما يجاب القل ولا بُدَّ
لذلك من عَلمٍ ومن آية يعلم بها أهله ويتخذها المتقرب ذريعة
الى الوصول اليها فجمع في هذه الصلاة من الخصال الموضوعة
لباب الخضوع المتعارفة بين الناس كقيام المبيد بين يدي
أربابهم وقيام الصغار للعلماء [و] اكتتيلهم الأرض وإصاق
الحدود بها وينبئ رحمة الله أن تعلم أن القل لا يرد الجهر
بالقراءة في صلاة الليل ولا التخافت بها في صلاة النهار ولا لم
يقصر المغرب عن ثلاث ولا الفجر عن اثنتين ولا تُضغ كلامك

بالإكثار في غير موضعه فإن العي في الابتداء خير من العيز
 في العتي وهؤلاء الباطنية قومٌ قصدوا بتوجيههم نقض الدين
 واستئصال المسلمين فليس ينبغي أن يتمكّنوا من الكلام في
 مذاهبهم لئلا يسموا فيه ويتكثروا به ولكن يُسدُّ عليهم الباب من
 وجهه والله المستعان على ذلك وهو خيرٌ مُعينٍ ومتى كان كلامك
 معهم في هذه الجملة التي شرحتها لك لم يُزِيلوك بحمد الله عن
 دينك ولا أرحلوك عن عقيدتك وبذلك يُخايون^{*} عن جميع ما
 يسألون عن اعداد الفرائض وأوقات الشرائع وكيفياتها وكلياتها
 [٢٠ 165] بما ذكرنا في الصلاة والطهارة ومتى اعتل أحدُهم
 لصلاة النهار لمُخافتة القراءة عُرض بصلاة العيدين والجمعات
 والكسوف والاستسنا أو اعتلُّ بصلاة الليل يجهر فيها عُرض
 بالركعتين الآخريتين منها وأشفى ما يكشف عن عوار مذاهبهم إذا
 أخذ أحدُهم يتأول ركعتي الفجر وثلاث المغرب وأربع الظهر
 والمصر والعشاء وأشباه ذلك ان يلج عليه في السؤال عن
 اختلاف الناس فيها وأما تأويل من زعم أنه يُقرأ خلف
 الإمام وتأويل من نهى عن القراءة ومن قال اذا أحدث انصرف

* مُخايون. Ms.

وبني ومن زعم أنه لا يبني ويتدى ومن قال يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ومن قال لا يجهر بها فيأخذه بتصحيح ذلك كله ويطلبه بأويله ليتبين لك ضعف قوله وسخافة نيته،

الزكاة الزكاة مواساة وممونة وإفضال والمقل يوجب الإفضال والتفضل بالاثار هذا جملة هذا الباب ولقد تغيرت حال الزكاة غير مرة حتى استقرت على ما هي عليه اليوم لأنهم أمروا بالزكاة عند الأمر بالصلاة ثم قيل يألونك ما ذا يُنفقون فكان الرجل يتصدق بما فضل من قوته ولما نزلت فرض الزكاة في سورة [البرآة] سنة تح من الهجرة بينها رسول الله صلعم في الوقت والمقدار،

الصيام رياضة وتذليل وقع للشهوة وإطفاء للشهوة وقد يقع كثيراً من الناس ويمتدح الصحة والحقة مع ما يجد الانسان فيه من رقة القلب وصفاء النفس وأول ما فرض صوم يوم عاشوراء ثم نُسخ وفرض صوم شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة والمقل يوجب رياضة النفس وتذليلها،

الحج عامة ما فيه من المناسك ابتلاء وامتحان وهو من اعظم

وثائق الله عز وجل على عباده وأكشف شيء عن عقاندهم
ولا يزال مكائد الشيطان لدى الاسلام من دينته تمثل الوسوسة
اليه من هذا الباب مع أنه لا خصلة من خصالها الا وهي
تدل على فائدة أو يوجد لها سبب من المعقول فنها التجرد
للإحرام وفي التجرد تواضع وتذليل وفيه يستحسن العقل التجرد
للاغتسال ودخول الحمام لما فيه من الفائدة فقد تبين أن نفس
التجرد ليس بهزة ولا عبث إذ كان المراد به بعض ما ذكرنا ومنها
السعي والهزولة في الطواف الذي جعل عبادة كما جعلت الطهارة
والصلاة عبادة والمقل يُوجب الإسراع والمدو فيما يُجدي أو
يُخشى فوته مع ما قد جاء في الخبر أن النبي صلّم لما دخل الى
مكة هرول ليرى أعداءه القوّة في نفسه فصار سنة مقتفأة
وما من أمة إلا وهم مقتدون بامامهم فيما شرع لهم وأما زنى
الجبار فلو رأينا رجلاً يرمى طيراً يذبّه عن شجر أو يرمى شجراً
يستزل به الثمر لما جاز لنا الحكم عليه بالجبل والسّفه لما له من
النع العائد وكذلك زنى الجبار قد رجي راميه الثواب العظيم

• يدل Ms.

• يرى Ms.

لامتناله ما مثل له واستثناه عن كان قبله وأما الذبح والنحر فلا
يخفى نفعه على الضعفاء والمساكين وفي الحلق والتقصير الطهارة
والنظافة واستلام الحجر تعظيماً له اعترافاً^١ بحق الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين الذين أقوا ذلك تذكرة لمن بعدهم وقد يشغف
الانسان ببقايا القدماء وآثارهم وذلك الحجر بقية من بقاياهم
فإذا أتجهت المناسك لما ذكرنا فلا معنى للتسرع الى مخطئة
الامة وتجهيلهم فيما ثبتوا عليه [Ms. 166 r] من هذه المناسك ولم
يحيج النبي صلعم في الاسلام إلا حجة واحدة وهي التي تُسمى
حجة الوداع فبين بها معالم الحج وسُننه والناس يتوادونها الى
آخر الدهر،

التكاح والطلاق والموارث التكاح تملك بمنزلة البيع والطلاق
تمخلة بمنزلة الفسخ وفيه حكم عظيمة في إثبات الانساب وإلحاق
الأولاد ولولا ذلك لكان التكاح والسقاد سواً وهذا يوجب
العقل وأما تفضيل الذكر في القسمة على الأنثى فلها يوب
الذكر من الثواب والأنثى مؤنتها على من ينكحها فمن أخذ بناصيتها
أقام بأودها،

^١ Ms. واعتراف.

^٢ Corr. marg. : السقاد ; elle est inutile.

الجمعة والأعياد جُعلت مجتمعةً للأمة يتلاقون ويتزاورون
ويُفضّلون على الضمّي^١ والمساكين ويستريحون عن كد الكدح
والحرّكة ويُريحون ممالئهم وبهائمهم وهذا ضربٌ عظيم من
النفع لمن عقل أمر الله عزّ وجلّ واعتبر وما من أمة في الأرض
إلا ولهم عيدٌ ومجمعٌ،

السّنن المشرف في الرأس والجسد وتحريم اللبنة والدم لا شك أن
كلّها طهارة ونظافة واستمظم قومُ الختان لما فيه من الألم والحظر
ولم يلموا ما يتأدّى به الأكلّف من احتباس البول في قُلْفته
ويتولد فيها الدوابّ حتى يبلغ الجهد والمشقة وفي الختان اكتناز
الآلة ونماء الجسد ولذلك يقال الختان منعمة للصبي ثم يقال هو
سنة فيه ابتلاء؛ وتسليم فأما تحريم اللبنة والدم ففي كراهية النفس
وقار الطبع ما يُوجب الامتناع منه دون حظر الشرع مع أن أهل
الأرض سُجِّموا على نجاسته إلا من لا يُعبأ به في عُدّة أو عَدَدٍ
وأهل الطب يتهون عنه لوخيم مَنبته وشرّ أغذيته فهذه الأشياء
تما يُسيبها أهل الإلحاد وفيها من الحكمة ما لا يعلمها [إلا]
الله تعالى،

^١ Corr. marg. : الضمنا ; inutile.

ذَكَرَ مَرِيضٌ وَسُورَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا فِي بَيْتِهِ
بِكَمَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ رَبِّ أَدْخِلْنِي
مُدْخَلَ هِدْيِكَ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صَدَقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ نُزِلَ عَلَيْهِ بِالْمُحْضَةِ فِي طَرِيقِهِ
أَنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدِكَ^١ إِلَى مَعَادٍ فَلَمَّا أَمَّ أَمْرَهُ
وَأَنْجَزَ وَعَدَهُ وَرَدَّهُ إِلَى مَعَادٍ أُنزِلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصِبْتُ إِلَى نَفْسِي فَنَمَى نَفْسَهُ إِلَى
أَصْحَابِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ بِشِكْوَاهُ فِي لَيَالٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ
وَتَسَوَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَثْنَيْ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ
وَكَانَ مَرِيضُهُ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوَيْبَةَ
أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا
أَبَا مُوَيْبَةَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَفِرَّ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْعِ فَانْطَلِقْ
مَعِي قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَمَّا أَصْبَحَ فِيهِ غَيْرُكُمْ
أَقْبَاتِ الْفِتَنِ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يَتَّبِعُ أَوْلَهَا وَالْآخِرَةَ شَرَّ مِنَ
الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوَيْبَةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ

^١ زاد لك Ms.

فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلت بأبي أنت وأمي فخذ خزان الدنيا والخلد ثم الجنة فقال يا أبا مويهبة قد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف وهي ليلة الأربعاء محمومًا ليلتين بقيتا من صفر وأبدئ بوجهه في بيت ميمونة بنت الحارث فكان آخر ما خرج وصلى بالناس وإذا وجد ثقلاً قال مروا الناس فليصلوا [١٠ 166 ٢٠] فلما اشتد وجهه استأذن نساءه أن يمرض في بيت عائشة رضيها فخرج بين علي بن أبي طالب وبين الفضل بن العباس رضيهما تخط رجلاه الأرض حتى أتى بيت عائشة فقال أهرقوا علي من سبع قرب لم يحلل وكاهن^١ لعلني أهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب من صفر لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب فجعل يشير إلينا أن قد فلتت فخرج عاصباً رأسه يمشي بين العباس وعلي تخط رجلاه الأرض حتى جلس على المنبر فاحدق الناس به واستكفوا فكان أول ما نطق به ان استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد وصلى عليهم ثم قال إن عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين

^١ او كاهن Ms.

^٢ محصب Ms.

ما عند الله فاختار ما عند الله ففطن لها أبو بكر رضوان الله عليه وعرف أنه يريد نفسه صلعم فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا فقال على ريسك يا أبا بكر انظروا الى هذه الأبواب اللافظة الى المسجد فسُدُّوها إلا باب أبي بكر وإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن صحبة وإخاء إيمان حتى يجمع الله بيتنا عنده هذا من رواية محمد بن اسحق وروى الواقدي أنه قال سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع الى المسجد إلا باب أبي بكر فإن آمن الناس في صحبته وماله أبو بكر وروى عن عبد الله بن مسعود رضه أنه قال دخلنا على رسول الله صلعم في بيت عائشة فتشدد لنا وقال حيَّاكم الله وآواكم وأوصيكم لتثوى الله وأوصى الله بكم واستخلفه عليكم إني لكم نذير مبين أن لا تعلموا على الله في بلاده وعباده فإنه قال تلك الدار الآخرة نجماها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين قلنا يا رسول الله متى أجلك قال قد دنا الفراق والمقلب الى الله

¹ Ms. اللافظة ; cf. Tabari, *Annales*, I, p. 1803, l. 13.

² Cf. Tabari, *id. op.*, I, p. 1804, l. 11 ; Ibn-Sa'd, II, 2, 25 et 26 ; Nawawi, 662.

عز وجل وإلى جنة المأوى وسدرة المنتهى والرفيق الأعلى وكان رسول الله صلعم أمر أسامة بن زيد على جيش وأمره أن يوطئ الخيل أرض البقاء فتكلم الناس فيه وقالوا أمر غلاماً حدثاً على جلة المهاجرين والأنصار فلما استوى على المنبر قال انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة ثلاثاً ولم يرد لئن قلت في امارته لقد قلت في اماره ابيه وآته خليق للامارة وان كان ابوه خليقاً لها ثم نزل وانكش الناس في جهازهم وضرب أسامة عسكره على فرسخ من المدينة وسائر الناس يتظرون ما يقضى الله في رسوله صلعم وروى الواقدي عن الشعبي عن ابن عباس رضه قال لما اشتد وجع رسول الله صلعم قال انتوني بدواة وصفحة اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبي التنازع عند رسول الله فقال بعضهم ما لكم أحمراً فاستميدوه وقال عمر قد غلبه الوجع من لفلاة وفلاة حسبنا كتاب الله فلما لتطوا عنده قال دعوني دعوني أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بمثل ما رأيتموني أجيزهم وانفذوا جيش أسامة قوموا فقاموا وقبض رسول الله صلعم [١٥٦٧هـ] قال ابن عباس كل الرزية من حال بين رسول الله وبين أن يكتب

ذلك الكتاب قالوا واستمر رسول الله صلعم المرص وبأداه بلال
 بالصلاة فقال مُر عمر فليصل بالناس فخرج عبد الله بن زمعة بن
 الأسود بن المطلب فقدم عمر لأن أبا بكر كان غائبًا فلما كبر
 عمر وكان مجهرًا سمع رسول الله فقال أين أبو بكر يابى الله ذلك
 والمسلمون وبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة
 فصلى بالناس ودوى عن عائشة أنها قالت لما استمر رسول الله
 بالمرض قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت إن أبا بكر رجل
 ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن فقال مروا أبا بكر
 فليصل بالناس قالت فعدت لمفالتى فقال إنكَن صَوِيحِبَاتِ يُوسُفَ
 مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت والله ما أقول ذلك إلا أتى كنت
 أحب أن يصرف عنه ذلك وقلت إن الناس لا يجيئون رجلاً قام
 مقام النبي بتشامون به وروى ابن اسحق عن الزهري فقال حدثني
 أنس أنه كان يوم الاثنين الذى قبض فيه رسول الله صلعم
 خرج الى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب ووقف
 على باب عائشة فكاد المسلمون يفتنون في صلاتهم فرحًا لما رأوا
 رسول الله فأشار إليهم أن اتبتوا وتبسم سرورًا بما رأى من
 صلاتهم وانصرف قال ابن اسحق حدثني أبو بكر بن عبد الله بن

أبي مليكة انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلعم عاصباً رأسه بين العباس وعليّ الى صلاة الصبح وأبو بكر يصلي بالناس ففترج^١ الناس وعلم أبو بكر أنّهم لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله فكص عن صلاته فدفع رسول الله في ظهره وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى على يمين أبي بكر فلما فرغ أقبل على الناس فكلمهم رافعاً صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وقال أيها الناس سمرت النار وأقبلت الفتق كقطع الليل المظلم اتى والله ما تمسكون على بشيء^٢ انى لم احلّ إلا ما احلّ القرآن ولم أحرم إلا ما حرم القرآن وقال ابو بكر إنى أراك قد اصبحت من الله بخير واليوم يوم ابنة خازجة فأتيتها^٣ قال نعم فخرج ابو بكر الى اهله بالسبخ^٤ وانصرف رسول الله صلعم الى بيته وتفرق الناس وروى الواقدي ان رسول الله صلعم لما انصرف دعا فاطمة فاسارها فبكت ثم دعاها فاسارها فضحكك فسلت عن ذلك بعد موت النبي صلعم قالت قال لى إن القرآن يعرض علىّ فى كلّ

^١ Ms. فيرج.

^٢ Ms. كذا وجدت ; annot. marg. سر.

^٣ Ms. فاه.

^٤ Ms. بالسبخ (sic).

عام مرة وعرض على العام مرتين ولا أراى إلا ميتا فى مرضى
 هذا قالت فبكيت ثم دعانى ثانياً وقال لى أنت أسرع أهلى
 لحوقاً بى فضحكك فكشيت بعده ستة أشهر ويقال مائة وخمسين
 يوماً والله أعلم،

ذكر وفاة النبى عم قالت عائشة ولما رجع رسول الله صلعم
 من المسجد يوم الاثنين اضطجع فى حجرى ثم وجدته يشغل
 فذهبت أنظر الى وجهه فإذا بصره قد شخص الى السماء وهو
 يقول بل الرفيق الأعلى [١٦٧ ٧٥] وكان يقول لنا لم يقبض
 نبى إلا خير فقلت خيرت فاخترت فقبض رسول الله بين
 سحرى ونحرى حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لأثنتى عشرة
 خلت من شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة وشهرين واثنى
 عشر يوماً قالت فن سفى وحداثة سنى وضمت رأسه على
 وسادة وقت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى قالوا وارتجت
 المدينة بالصراخ والبكاء واقتم الناس يقولون مات رسول الله
 محمد مات محمد فجاء عمر بن الخطاب رضه فقام على الباب
 وقال إن المنافقين يزعمون أن محمداً قد مات وان رسول الله لم

يُتُّ ولكنّه ذهب الى ربّه كما ذهب موسى بن عمران فقد
 غاب عن قومه أربعين ليلةً ثمّ عاد اليهم بعد ان قيل قد مات
 وليرجعن رسول الله كما رجع موسى فليُظننّ أيدي رجال
 وأرجلهم^١ يزعمون أنّ رسول الله قد مات وقال عمر نظنّ^٢ أنّ
 رسول الله صلّم لا يموت حتّى يفتح الأرض بلوعده الله فلذلك
 قال ما قال وبلغ الخبرُ أبا بكر فأقبل مُسرّعاً على فرس وعمر يكلم
 الناس فلم يلتفت إليه حتّى دخل بيت عائشة فاذا رسول الله
 صلّم مسجى عليه بَرْد حبرة فكشف عن وجهه وقبله وقال بأبي
 أنت وأميّ أما الموتة التي كتب الله عليك فقد ذُقْتها فلا تذوق
 بعدها أبداً ثمّ خرج الى الناس وعمر يكلمهم فقال على رِسلك
 يا عمر أنصت فأبي إلا ان يتكلم فلما راه أبو بكر لا ينصت اليه
 أقبل على الناس فلما سمع الناس كلام أبي بكر تركوا عمر وأقبلوا
 عليه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلّم ثمّ قال يا أيّها
 الناس إنّ الله قد نمي نبيّكم الى نفسه وهو حيّ بين أظهركم
 ونماكم الى أنفسكم فقال إنك ميت وإنهم ميتون فلمن الناس

^١ وأرجلهم.

^٢ ظننّ.

حينئذ ان رسول الله قد مات ورؤى عن عمر أنه قال فما هو
إلا أن سمعتها من أبي بكر ففكرت حتى وقفت على الأرض ما
نقلني رجلاي ثم تلا أبو بكر وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل إبان مات أو قتل أنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم قال يا
أيتها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان
يعبد محمدا أو يراه إلها فإن محمدا قد مات ووعظ الناس وحضهم
على التقوى ونزل عن المنبر وأخذوا في جهاز رسول الله صلعم
ودعوا من يجفر له قبره وكان أبو طلحة الأنصاري يلحد في القبر
وهو عمل الأنصار وكان أبو عبيدة بن الجراح يسوي في القبر
وهو عمل المهاجرين فبعثوا إليهما وقال العباس اللهم فيض لبيك
ما ترضاه فسبق الرسول إلى أبي طلحة فجاؤا واختلفوا أين يدفنونه
فقال قوم في البقيع مع أصحابه وقال آخرون بل في مسجده
فقال أبو بكر سمته يقول ما مات نبي إلا دُفن حيث قبض فحفظ
حول الفراش على قدره ثم حوّل عنه رسول الله وأخذوا يحفرون
له ووقع الاختلاف في الناس فأنحاز هذا الحى من الأنصار إلى

سعد بن عبادة سيّد الحُزرج واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وانحاز
على وطلحة والزبير في بيت فاطمة وانحاز سائر المهاجرين الى
أبي بكر كل يدعى الامارة لنفسه فجاء المغيرة بن شعبه فقال إن
كان لكم بالناس حاجة فادركوهم فتركوا رسول الله صلعم كما هو
واغلقوا الباب دونه وأسرع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
[١٥ 168 ١٥] الى سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار نحن أنصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر العرب رهط منا وقد دفت دافة
من قومكم يريدون أن يمتازونا من أصلنا ويكسروا الأمر^١ فقال أبو
بكر أما ما ذكرتكم فيكم من خير فانتم له أهل^٢ ولن تعرف العرب
هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش اوسط العرب نسبا ودارا وقد
رضيت لكم أحد هذين الرجلين فابعوا أيها شتم وأخذ بيد عمر
وأبي عبيدة بن الجراح فقال الحباب [بن] المنذر أنا جديتها المحكك
وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير فكثرت اللغظ وارتفعت
الأصوات حتى خيف الاختلاف فقال عمر لأبي بكر ابسط يدك
أباينك فبسط يده فبايحه المهاجرون والأنصار ونزوا على سعد
ابن عبادة فضربوه فقال قائلهم قد قتلتم سعد بن عبادة

^١ كذا في النسخة : Annot. marg. :

فقتال عمر رضه قتل الله سعد بن عبادة ثم عادوا الى المسجد
 وصعد أبو بكر المنبر فقام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أيها الناس إني كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما وجدتها في كتاب
 الله ولا كانت عهداً عهدته الى رسول الله ولكنني كنت أرى
 أن رسول الله سيدبر أمرنا ويكون آخراً فإن الله عز وجل قد
 أتى فيكم كتابه الذي هدى به رسوله فمن اعتصم به هداه
 كما كان هداه له وإن قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله
 وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايموه بيعة العامة في المسجد
 بعد السقيفة فبايموه ولم يبايمه على سنة أشهر،

ذكر بيعة أبي بكر رضه قال ابن اسحق لما ثقل رسول الله صلعم
 قال العباس بن عبد المطلب لعلني انطلق بنا الى رسول الله فإن
 كان هذا الأمر فينا عرفناه وإن كان في غيرنا أوصى المسلمين بنا
 فقال علي عم أبي والله لا افعل لئن منعناه لا يؤتيناها أحد بعده قال
 ابن اسحق ولولا مقالة قالها عمر عند وفاته لم يشك المسلمون
 انه استخلف أبا بكر ولكنه قال عند وفاته إن استخلف فقد
 استخلف من هو خير مني وإن أتركهم فقد تركهم من هو خير مني

فعرف الناس أن رسول الله لم يستخلف أحداً وكان عمر غير مُتَّهم
على أبي بكر قالوا ولما فرغ عمر من مقالته قام أبو بكر خطيباً
بعدما ضربوا على يده فقال الحمد لله فاحمدوه واستعينكم على
أمره كله سره وعلايته ونموذ بالله مما يأتي في الليل والنهار واشهد
أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق
بشيراً ونذيراً قدام الساعة من أطاعه رشد ومن عصاه هلك أما
بعدُ فإني قد وليتُ أمركم ولستُ بخيركم فأعينوني وإن زُغتُ
فقوموني الصِدْقُ أمانةٌ والكذبُ خيانةٌ لا يدع قوم الجهادُ إلا
ضربهم الله بالذلِّ ولا تشجُ الفاحشةُ في قوم إلا عمهم الله بالبلاءِ
فأطيعوني ما أظفْتُ الله ورسوله فإذا عصيتُ الله ورسوله
فلا طاعةَ لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله فصلوا ثم
أخذوا في جهاز رسول الله قال الواقدي كانت بيعة العامة يوم
الثلاثاء بعدما دُفن وقال بعضهم يُوبعَ ثم دُفنوا واختلفوا في
الوقت الذي دُفن فيه فروى ابن اسحق أنه دُفن ليلة الأربعاء
وقال الواقدي والثبتُ عندنا أنه دُفن يوم الثلاثاء عند زوال
الشمس والله أعلم وأحكم،،

[F° 168 v°] ذَكَرُ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالُوا غَسَلَهُ عَلِيٌّ

والعبّاس والفضل وقثم وأسامة وشقران أما عليّ فأسنده إلى صدره وجعل العبّاس والفضل وقثم يقلبونه معه وكان أسامة وشقران يصبّان عليه الماء وغسل رسول الله صلعم في قيصه ولم يُجرّد من ثيابه وكفن في ثلاثة أثواب سحوية ثوبين منبجائين وبرد حبرة أدرج فيه إدراجاً ليس فيها عمامة ولا قيص ثم وضعوه على السرير وجعل الناس يدخلون ويصلّون إرسالاً صلى الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودُفن صلى الله عليه وكان الذي دخل القبر عليّ والفضل بن العبّاس وشقران رُوينا عن شقران انه قال أنا الذي طرحت القطيفة تحت رسول الله في القبر ونُعد عليه اللبن والإذخر وهالوا التراب هَيْلًا وسطحوا قبره ورشوا عليه الماء صلعم واختلفت الرواية في سنه ومُدّة عمره إلا أن الأكثر الأشهر أنه توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة وُلد يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين صلعم وروى أصحاب الأخبار شيئاً كثيراً من الشعر في مراثيه فمن ذلك قول عربيّ إلى فاطمة رضيها

قد كان بعدك أبناءٌ رهنْبَسَةٌ لو كنت شاهدتها لم تكفُرُ^١ الخُطْبُ

^١ أبناء. Ms.

^١ تكفُر. Ms.

إنا فقدناك فقدت الأرض وإبنا وأختل^١ قومك فأزج ثم لا تنب

وقال حسان بن ثابت [طويل]

بَطِيْبَةٌ رَسَمَ لِلرَّسُولِ وَمَعْبُدُ	مُنِيرٌ وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وَتَهْدُ
فَلَا تَعْتَمِدُ أَلْيَاتُ مِنْ دَارِ مَرْبِعٍ	بِهَا مِنْبِرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحُ آثَارِ وَبَاقِي مَعَامِلِ	وَرَبِيعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلًى وَمَسْجِدُ
مَعَارِفٍ لَمْ تُطْمَسِ عَلَى النَّأْيِ إِنَّهَا	أَتَاهَا الْبَلَى وَالْآيُ مِنْهَا مُجَدِّدُ
ظَلَّلَتْ بِهَا أَبْكَى الرَّسُولَ وَأَسْعَدَتْ	عِيونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَنِّ يُسْعِدُ
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ	بِلَادٌ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدُدُ
وَبُورِكَتْ لِحْدُ مَنْكَ ضَمِينٌ طَيْبًا	عَلَيْهِ بِنْسَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مَنْصُدُ
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رِزِيَةٌ هَالِكٌ	رِزِيَةٌ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ	وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
تَقَطَّعَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْوَحْيِ وَالْهُدَى	وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يُنُورُ وَيُنْجِدُ

في قصيدة طويولة ،

١ واحلّ Ms.

الفصل الثامن عشر

في ذكر أفاضل الصحابة وأولى الأمر من المهاجرين والأنصار وصفة
حُلالهم ومدة أعمارهم وابتدأ إسلامهم وذكر أولادهم ومن أعقب
منهم ومن لم يُعقب

[F° 169 ٣٥] اعلم أن هذا باب من صناعة أصحاب الحديث وهو
علم برأسه منفرد بمعرفته صاحبه مَرِجَمَه^١ الى جودة الحفظ وكثرة
الروايات وقد وضعوا فيه كتباً كثيرة موسومة ببياتٍ مختلفة
كالتواريخ والطبقات والمعارف وما أعلم أحداً منهم وإن غُرر علمه
وَأَسْمَت درايته انه ضبط أسماء الصحابة كلهم أو حصر أيامهم
وأخبارهم ولا أعلم ذلك ممكناً لأن آخر غزوة غزاها رسول الله
صَلَّمَ غزوة تبوك وقد صحبه فيها ثلاثون ألف رجلٍ سوى من
خلفه وتُخَلَّف عنه وسنذكر المشهورين منهم المعروفين بالامارة
والولاية والتقدم والآثار المذكورة إن شاء الله ونبتدى بذكر من

^١ كذا في الاصل: Note marg.

بدا^١ بالاسلام وسبق إليه فإن كثيراً من المصنفين قد خرجوهم على حروف المُعْجَم تقريباً من الفهم وحيلةً في تسهيل الحفظ، اختلف الناس في أول من أسلم فقال بعضهم أولهم خديجة وقال آخرون أولهم عليّ وقيل أبو بكر وقيل زيد بن حارثة وقد مضى خبر زيد وخديجة في باب أزواج النبي صلعم وباب مواليه وأخبرني أحمد بن مالك قال حدثني القتيبي^٢ عن اسحق بن رَاهَوِيَةَ أنه قال الخبر في كل ذلك صحيح أما أول من أسلم من النساء فخديجة وأول من أسلم من الموالى فزيد بن حارثة وأول من أسلم من الصبيان فعليّ عمّ وأول من أسلم من الرجال فأبو بكر رضهم اجمين،^٣

علي بن أبي طالب عمّ ابن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وأنسلت وماتت بمكة قبل الهجرة قال ابن اسحق أسلم عليّ وله عشر سنين وذلك أنه كان في حجر النبي عمّ قبل الوحي لأنّ قريشاً لما أصابهم الازمة قال النبي صلعم للعباس بن عبد المطلب إن أبا

^١ من : Ms ajoute .

^٢ Ms. القتيبي .

طالب رجلٌ ذو عيال فانطلق بنا نخف من عياله فاخذ النبي عم علياً وأخذ العباس جعفرًا وجي عنده عميلاً وطالبا فلما بث الله محمداً آمن به وأتبعه وروى الواقدي أن علياً أتى النبي وهو يصلي عند خديجة فقال ما هذا يا محمد فقال دين الله الذي اصطفاه لنفسه أَدْعُوكُ إليه فقال علي إن هذا دين ما سمعتُ به . ولستُ بقاطعٍ أمراً حتى أذكر أبا طالب فكره النبي صلماً أن يُفشي أمره فقال إن لم تُسلم فاصكُم فمكث علي تلك الليلة وألقى الله في قلبه الإسلام فغدا على رسول الله فاسلم ثم إن أمه فاطمة بنت أسد أنكرت شأنه واختلافه إلى رسول الله فقالت لأبي طالب إني أرى ابنك قد صبا وكان النبي وخديجة وزيد يخرجون إلى شعاب مكة فيصلون مستخفين^١ من الناس فتبهم أبو طالب حتى عثر عليهم وهم يصلون فقال ما هذا يا ابن أخي فقال دين الله الذي ارتضاه لنفسه وبث به رُسله أَدْعُوكُ إليه فقال اني أكره أن افارق دين آبائي ولكن امضي لما أردت فلا يخلص اليك أحدٌ بما تكره فقال لعل الزمهُ فإنه لم يدعك إلا إلى خير وقد قيل أن علياً أسلم وهو ابن ست سنين

^١ مستخفين . Ms.

واختلفوا في جليته قال الواقدي كان آدم شديد الأدمة عظيم
البطن عظيم المينين الى القصر ما هو^١ وقد تسميه الشيعة الأترع
البطين قال الحارث الأعور وكان علي^٢ أفطس الأنف دقيق
الذراعين كأن علي كاهله سنم ثور لم يصارع أحدًا إلا صرعه
وروى عن الحسن [١٥ 188 v^٥] أنه قال رأيت عليًا أسود الشعر
ابيض اللحية قد ملأت لحيته ما بين منكبيه وروى أن امرأة
رأته ولم تعلم من هو فقالت من هذا الذي كبر وجبر على
عيب واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قتل علي^٣ وهو ابن ثلاث
وستين سنة كان في مثل سن النبي صلعم وأبي بكر يوم ماتا
وهذا يصح على مذهبه لأنه قد أسلم وهو ابن عشرة سنين
وعاش في الاسلام ثلاثًا وخمسين سنة وقتل سنة ثلاثين من
وفاة النبي صلعم وقال بعضهم مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة،^٤
ذكر ولده عم كان له من الولد ثمانية وعشرون ولدًا أحد عشر ذكرًا
وسبعة عشر انثى منهم من فاطمة عم خمسة الحسن والحسين
ومحسن^٥ وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى والباقون من أمهات

^١ Cf. d'Ibn-el-Athir, t. III, p. 333. هو إلى القصر أقرب.

^٢ Ms. مُحِين.

شَتَّى من الحراز والإمَاء فمنهم محمد بن عليّ أُمّه خولة بنت جعفر
ابن قيس ويقال أُمّه سَوْدَاء من سَبِيّ اليمامة ولذلك يقال له
محمد بن الحَنْفِيَّة لأنّ خالد بن الوليد كان سبأها من بني حنيفة
في الرِّدَّة ومنهم عُمر ورُقِيَّة من أُمته^١. ومنهم أبو بكر وعُبيد الله
من ليلي بنت مسعود النهشليّة ومنهم يحيى من أسماء بنت عُيس
ومنهم عبد الله وجعفر والعبّاس وأُمّ كلثوم الصغرى ورملة وام
الحَسَن وجُمَانَة^٢ وميمونة وخديجة وفاطمة وأُمّ الكرام ونفيسة
وأُمّ سلمة وامامة وأُمّ أبيها^٣،

الحسن بن عليّ رضيها أكبر ولد عليّ ويُكنى أبا محمد وكان
يومَ قبض النبيّ صلعم ابن سبع سنين لأنّه وُلد في سنة ثلاث
من الهجرة ومات سنة سبع وأربعين فكان عمره خمساً وأربعين
سنة وروى عن النبيّ حديثين من صلّى الغداة وجلس في مجلسه
حتى تطلع الشمس ستره الله من النار والثاني التخلية من إذا
ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ وكان أرخى ستره على ما أتى حرّة

^١ Ms. امه.

^٢ ام الحَسَن وجمانة Ms.

^٣ Ms. امه.

وقال عليّ عمّ لا تزوجوا ابني هذا فإنه مطلقٌ وولدُ الحسن
سبعة أنفار^١ الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن
وطلحة بن الحسن وأمّ عبد الله بنت الحسن وأمّ الحسن بنت
الحسن،،

الحسين بن عليّ رضي الله عنهما وكان أصغر من الحسن بعشرة أشهر
وعشرين يوماً وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن
بسبع عشرة سنة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة وولد الحسين أربعة
فقر عليّاً الأكبر وعليّاً الأصغر وفاطمة وسكينة وعتبُ الحسين
من عليّ الأصغر فأما الأكبر فإنه قُتل مع أبيه وقد روى
أن الحسين قُتل معه سبعة عشر نفرًا من أهل بيته والله أعلم
فأما محسن بن عليّ فإنه هلك صغيراً،،

محمد بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما كان أسود شديد
السواد كثير العلم فاضلاً شجاعاً ومات بالطائف زمن الحجاج وكان
يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما وولد ثمانية ذكور
منهم عبد الله بن محمد أبو هاشم^٢ كان عظيم القدر عند الشيعة

^١ . نفر . Ms.

^٢ . وأبو هاشم . Ms.

فلما حضرته الوفاة بالشام أوصى الى محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس وقال انت صاحب هذا الأمر وولدك وليس لأبي
هاشم عقبٌ،،

بنات علي بن أبي طالب عم زوج علي^١ أم كلثوم الكبرى من
عمر بن الخطاب رضه فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر
وزوج زينب الكبرى [من] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
فولدت له أولاداً وكان سائر بناته عند [٢٥ 170 ٢٥] ولد عقيل
وولد العباس ما خلا أم الحسن فإنها كانت عند جمدة بن هيرة
المخزومي،،

أبو بكر الصديق رضه عتيق بن أبي قحافة وكان اسمه في الجاهلية
عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الله تيناً باسم أبيه وعتيق لقبه
لحسن وجهه وعتيقه واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وتيم أخو كلاب بن مرة
فهو في العدد إلى مرة لأن كل واحد ينتهي الى مرة عند السابع
من آياته،، ذكر جليلة عم كان أبيض البشرة مشرباً حمره نحيف
الجسم خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة

١. عشر. Ms. ١

عارى الأشاجع حتى لا يمسك إزاره ويسترخى عن حَقْوَيْهِ وكان
 من مياسير قريش وذوى الفضل منهم والصنيعة فيهم مُحِبِّبًا في
 قومه مألوفًا وانفق جُلَّ ماله على رسول الله صلعم ، أبو أبي بكر
 وأمه واخواته أبوه أبو قحافة أسلم يوم فتح مكة وقد كُفَّ بصره
 وبقي الى زمن عمر ومات أبو بكر فورثه وأم أبي بكر أم الخير
 سلمى بنت صخر ابنة عم أبي قحافة ولا يُعرف لأبي بكر أخ
 ولكن له أختان أم فروة بنت أبي قحافة تزوجها تميم الدارى
 ثم [لما] رجع الأشعث بن قيس الى الإسلام بعد رِدَّتِهِ زَوْجَهَا
 منه أبو بكر وقرية بنت أبي قحافة كانت تحت قيس بن سعد بن
 عبادة ، اسلم أبو بكر عم زعم بعض الرواة انه كان في تجارة له
 بالشام فأخبره راهبٌ بوقت خروج النبي بمكة وأمره باتباعه فلما
 رجع سمع رسول الله صلعم يدعو الى الله فجاء وأسلم فلذلك
 قال ما أحدٌ عرضت عليه الإسلام إلا وجدتُ عنده كِبَوةً إلا أبا
 بكر فإنه لم يتلمش وزعم آخرون أنه رأى رؤيا وقيل هتف به
 هاتف فلما أسلم أبو بكر دعا عشيرته وأقاربه فأسلم بُدعائه رهطٌ
 منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد

* Ms. اجنى ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, t. II, p. 322,

ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضيهم، ذكر ولده رضيهم
كان له من الولد ستة نفر عبد الله بن أبي بكر واسمها بنت أبي
بكر أمها سدة من بني عامر وعبد الرحمن وعائشة أمها أم رومان
ومحمد بن أبي بكر أمه أسماء بنت عُميس وأم كلثوم أمها بنت
زيد بن خارجة رجل من الأنصار أما عبد الله بن أبي بكر فإنه
هلك في خلافة أبيه ولا عقب له وأما عبد الرحمن فات بمكة
بهد وقعة الجمل وكان شهدها وله عقب وأما محمد بن أبي بكر
فكان ممن أعان على عثمان وبمسه على بن أبي طالب واليا على
مصر فقاتله اصحاب عمرو بن العاص وقتلوه وجعلوا جثته في حمار
ميت ثم أحرقوه ومن ولده القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه
أهل الحجاز، بنات أبي بكر أما عائشة فكانت عند رسول الله
صلعم وقصتها مشهورة ولا عقب لها وأما أسماء فإنها يقال لها ذات
النطاقين وذلك أنها شئت^١ نطاقها وشدت به السفرة التي كانت
هيأتها لهجرة رسول الله صلعم وأبي بكر إلى المدينة ويقال لما
نزلت آية الحجار ضربت يدها إلى نطاقها فشئت نصفين [v° 170 f°]
واختمرت بنصفه وتزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة

^١ شئت Ms. leçon entraînée par le second شئت.

وَلَدَ وولدت بالمدينة عبد الله^١ بن الزبير أول مولود وُلد في الإسلام وعاشت حتى عَمِيَتْ وماتت بعد قتل ابن الزبير بِبُرْهَة وأما أم كلثوم فخطبها عمر بن الخطاب رَضَهُ فَكَرِهَتْهُ وَنَكَحَهَا طَلْحَةَ ابن عُبَيْدِ اللَّهِ فولدت له ، وفاة أبي بكر رَضَهُ أَنْفَقُوا أَنَّهُ مَاتَ ابن ثلاث وستين سنة وكان أصغر سنًا من رسول الله صلعم بقدر خلافته وهو ستان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ وقال ابن اسحق مات يوم الجمعة لسبع ليالٍ بَقِينَ من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقال أبو اليقظان مات يوم الاثنين واختلَفُوا في سبب موته فقال قوم سُمِّ فمات وقال قوم بل اغتسل في يوم بارد فُحِمَ فمات رَضَهُ ،

عثمان بن عفان رَضَهُ عثمان والنبي صلعم في العدد سَوَاءً وكان حَبْرًا فاضلا تقول قريش أَجَبَكَ الرَّحْمَنُ حُبَّ قُرَيْشِ عَثَانَ وَزَوَّجَهُ النَّبِيَّ صَلَّمَ ابْنَتَيْهِ رُقَيْيَةَ وَأُمَّ كَلثُومَ ، ذَكَرَ حِلْيَتَهُ كَانَ رَجُلًا رُبْعَةً حَسَنَ الْوَجْهِ رَفِيقَ الْبَشْرَةِ رِيَّانَ الْحَدِّ أَسْمَرَ اللَّوْنَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ بَعِيدَ الْمَنَكِبِينَ وَكَانَ يَشُدُّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ ، أَبُو عَثَانَ وَأُمُّهُ وَأَخَوَاتُهُ أَمَّا عَثَانَ فَإِنَّهُ هَلَكَ فِي تِجَارَةِ الشَّامِ وَأُمُّ عَثَانَ أَرْوَى بِنْتُ كَرِيزِ بْنِ رَبِيعَةَ

^١ عبد الرحمن Ms.

ابن حبيب بن عبد شمس وأخوات عثمان امة بنت عثمان ولا يعرف لها عقب، اسلام عثمان قال الواقدي إن عثمان وطلحة أسلما معاً ذكر أن عثمان قال أقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين معان والزرقاء ونحن كالنيام إذا مناد ينادي أيها النيام هبوا فإن محمداً قد خرج فلما رجع دخل^١ على رسول الله صلعم فأسلم وأخذه الحكم بن أبي العاص واوثقه^٢ رباطاً وقال لا أحلك حتى تدع دينك فقال عثمان والله لا أدعه أبداً فلما راه لا يدعه تركه قال وراغمته أمة وقالت والله لا ألبس لك ثياباً ولا أذوق لك طعاماً ولا شراباً حتى تدع دين محمد وتحولت^٣ إلى بيت أختها حولاً فلما رأت عثمان لا يدع دينه رجعت إلى منزله، ذكر ولده رضهم كان له من الولد الذُكران عشرة نفر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وخالد وأبان وعمرو وسعيد والمنيرة وعبد الملك والوليد وعمر ومن البنات ثلاث أم أبان وأم عمرو وأم سعيد وقد يقال لإحدهن عائشة أو رابعة فأمما عبد الله

^١ ودخل Ms.

^٢ واوثقه Ms.

^٣ وتحولت Ms.

الأكبر فإنه كان يلقب المُطْرَفَ لحسنه وجماله وأما عبد الله الأصغر فإنه كان من رقية بنت رسول الله صلعم وهلك في صغره وأما أبان بن عثمان فكان أحرص وكانت أمه حقةاء تحمل الحنفاء في فيها ثم تقول أحاجيك ما في في وأما سيد بن عثمان فقتله الرهائن الذين حملهم من سمرقند في حائطه بالمدينة وقتلوا أنفسهم وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب ولهو [٣٥ 171 1٥] وقُتل عثمان وهو علق في حجلته^١ ورحم الله من نظر في كتابنا هذا بين الإنصاف فبسط عذرنا فيما اشترطنا من الاختصار والإيجاز، مقتل عثمان اختلفوا في يوم قتله فقال ابن اسحق قُتل يوم الأربعاء، ودُفن يوم السبت وقال الواقدي قُتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل قُتل وهو ابن تسعين سنة وقال غيره قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودُفن بالبيع،

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن سعد بن تيم بن كعب بن تيم بن مرة ويكنى أبا محمد ويقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات لجوده وكثرة خيره وأمه الصعبة بنت الحضرمي،

١. كذا وجدت : Annot. marg.

إسلام طلحة وذلك أنه كان جالساً في نادى قريش فتذاكروا
 إسلام أبي بكر ومخالفته دين آبائه فائتمروا بينهم بالفتك به
 فانتدب طلحة له وكان شديداً أيذاً فأتاه وأخذه جنبه وقال قم
 يا أبا بكر قال إلام قال إلى عبادة اللات والئزى قال ومن
 اللات والئزى قال بنات الله قال أبو بكر ومن أمهم فسبكت
 طحة وعلم أنه باطل ثم أتى النبي صلعم فأسلم وروى الواقدي
 عن طلحة أنه قال كنت بسوق بصرى فسمتُ راهباً في صومته
 يقول سلوا أهل هذا الموسم هل ظهر أحمد فقلت له ومن أحمد
 قال ابن عبد الله هذا شهر خروجه قال فقدمت مكة فسمتُ
 الناس يقولون تنبى محمد بن عبد الله وتبعه ابن أبي قحافة فأتيتُ
 أبا بكر فأخذني إلى رسول الله صلعم فاسلمت فلما خرجا من
 عنده أخذهما نوفل بن حارث وكان أشد قريش نشدتهما في جبل
 فلذلك سُمي أبو بكر وطلحة القرينين ، سن ٦ ط حليته فيل
 كان أبيض مربوعاً يضرب إلى الحمرة ضخم القدمين لا اخصص لهما
 حسن الوجه دقيق العينين ويقال كان آدم كثير الشعر وقتله
 مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم رماه به وهو ابن ستين سنة
 وقال الواقدي ابن أربع وستين سنة ، ذكر ولده كان له عشرة

بنين وأربع بنات لأمهات شتى منهم محمد بن طلحة أمه حنة بنت
جحش وأم حنة أميمة بنت عبد المطلب عمّة النبي صلعم وكان
يقال له السّجاد لكثرة صلاته وشهد الجمل مع أبيه فنهى على
عن قتله فقتله رجلٌ وأنشأ يقول [طويل]

واشعث قسّامٍ بآياتِ ربّه قليل الأذى فيما ترى العتقُ منسليم
يُنشدني حاممٌ والرمحُ شاجرٌ فإلا تلا حاممٌ قبل التقدّم

الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي ويكنى أبا عبد
الله وهو ابن أخي خديجة وقُتل أبوه في الحجارة وأمّه صنيّة بنت
عبد المطلب ، اسلام الزبير قال الواقدي كان اسلام الزبير بعد
اسلام أبي بكر رابعاً أو خامساً ولم يذكر فيه سبياً ولا قفّةً ورأيتُ
في بعض الأخبار أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين أو عشر فجعل
عنه يعذبه بالدخان على أن يترك دينه فلما يس منه تركه ، حلية
الزبير قال الواقدي كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير
[١٧١ ١٧٠] خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر ويقال كان طوّالاً
تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب وقُتل سنة ست وثلاثين وهو ابن
أربع وستين سنة ، ذكر ولده له سبع بنين غير البنات منهم عبد

الله بن الزبير يكنى أبا بكر قتله الحجاج بمكة بعد فتنة سبع سنين
 ومُضَب بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعاً سخياً
 تزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فأعطاها ألف ألف درهم
 والمنذر بن الزبير كان سيِّداً حلماً وكان يقول ما قلَّ سُنْها قوم
 إلا ذلَّه وإذا مشى في الطريق أُطِفيت النيرانُ والمصابيح تعظيماً له
 وعروة بن الزبير كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ووقت الأكلة في
 رجله ففُطمت وكويت ومنهم عبيدة بن الزبير وعاصم بن
 الزبير،

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهب بن أهيب بن
 عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا اسحق وأمه
 حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وله اخوان عتبة وعمير
 فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي صلعم يوم أحد وأما عمير
 فاستشهد يوم بدر وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة وثوقى
 سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين
 سنة وهو الذي فتح العراق وما يليها، اسلام سعد رضى روى
 الواقدي عنه أنه قال أتى على يوم واتى لثلاث الاسلام قال
 وكان سب اسلامه أنه رأى في المنام قال كأنى في ظلام فأضاء

قر فأتبعته فإذا أنا يزيد وعليّ قد سبقاني إليه ورؤى فإذا أنا
 يزيد وأبي بكر قال ثم بلغني أن رسول الله يدعو إلى الإسلام
 مستخفياً فحُتُّ إليه فلقبُهُ بأجباد^١ فأسلمتُ ورجعتُ إلى أُمِّي وقد
 سبق إليها الحُرُّ فأجدها على بابها تصيحُ وتصرخُ إلا أعوان من
 عشيرته وعشيرتي فأجلسه في بيت واطبقتُ عليه الباب حتى يموت
 أو يدع هذا الدين المُحدث قال وأسلمتُ وأنا ابن سبع عشر
 سنة ، حلية سعد وسنه قالوا كان رجلاً قصيراً دحداحاً^٢ غليظاً ذا
 هامة شثن^٣ الأصابع جعد الشعر وذهب بصره في آخر عمره
 واختلفوا في مُدة عمره فالذي يدلُّ عليه تأريخُ اسلامه أن يكونَ
 زيادةً على سبعين سنة وروى شعبةُ أن سعداً والحسن بن عليّ ماتا
 في يوم واحد قال ويروون أن معاوية سَمَّها ، ذكر ولده مُصَبِّ
 ابن سعد ومحمد بن سعد وعمر^٤ بن سعد قاتل الحسين بن عليّ
رضه فقتله المختار بن أبي عبيد ،

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد

^١ Ms. أجناد; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osd.* t. II, p. 292, l. 15.

^٢ Ms. دحداحاً; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osd.* t. II, p. 293,

l. 13.

^٣ Ms. شثن.

^٤ Ms. وعامر.

اللّه بن رياح بن قرط بن عدىّ ابن اعمّ عمر بن الخطّاب وقال
 نفيل ولد عمراً والخطّاب قال الواقديّ كان سعيد رجلاً آدم
 طوّالاً أشعر وأسلم قبل عُمر بن الخطّاب وتوفى سنة إحدى
 وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ودُفن في المدينة وأبوه زيد
 ابن عمرو ومن ولده محمّد بن سعيد يقول ليزيد بن معاوية يوم
 الحرّة

[خفيف]

لستَ منا وليس خالك منا يا مُضِيعَ الصلاة في الشّهوات

وَعَقِبُ سَعِيدِ رَضِهِ فِي الْكُوفَةِ كَثِيرٌ،،

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ويكنى أبا محمّد [٣٥ 172] وهو من المثرة المشهود لهم بالجنة والستة المذكورين في الشورى، حلية عبد الرحمن قال الواقديّ كان رجلاً طوّالاً حسن الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مُشرباً حمرةً وقال غيره كان أعين أفتى جمادى الشمر ضخم الكفّين ومات في خلافة عثمان وهو ابن خمس وستين سنة لأنه وُلد بعد القيل بشر سنين ومات لسبع من سنّي عثمان وبلغ ثمن ماله ثلاثمائة وعشرين ألفاً وقُسم لأربع نسوة لكلّ واحدة ثمانون ألف درهم، ذكر ولده محمّد بن

عبد الرحمن وزيد وإبراهيم وحسين وعثمان واليسور وأبو سلمة^١
 الفقيه الذي يُروى عنه الحديث ومُضَعَبٌ وكان شجاعاً شديداً
 وسُهَيْل بن عبد الرحمن وهو الذي تزوج امرأة يقال لها الثريا من
 بني أمية الصُغرى فقال عُمر بن أبي ربيعة [خفيف]

أيتها الشَّيْخُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عمرك الله صَيفٌ يَلْتَقِيَانِ
 هي شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَهَلَّ^٢ يَمَانِ

أبو عبيدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح فَنَسَبَ
 إلى جده وروى أنه سمع أباه يسب النبي فقطع رأسه وجاء به
 إلى النبي وأخبره الخبر وفتح الشام في أيام أبي بكر ومات
 بالطاعون في أيام عمر ولا عقب له ، حليته قال الواقدي كان
 رجلاً طويلاً نحيفاً مروق الوجه خفيف المارضين أثم الشينين
 وذلك أنه انتزع نصلاً من جهة النبي صلعم يوم أحد بأسنانه
 فهتم قال الواقدي أسلم أبو عبيدة بن الجراح وعبيدة بن
 الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد
 الأسد كلهم ممأ^٣،

^١ Ms. مسلمة.

^٢ Corr. marg. : استقل .

ذَكَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ اعْلَمْ أَنَّ عَمْرَ أَخْرَهُ تَأْخِيرَهُ فِي
 الْإِسْلَامِ وَقَدَّمْتَهُ فِضَائِلَهُ عَنِ دَرَجَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ إِسْلَامِ
 أَرْبَعِينَ سَوِيٍّ مِنْ هَاجِرٍ إِلَى الْجَبْشَةِ لِأَنَّهُ أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ
 النَّبُوَّةِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ
 نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ
 عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَنْتَهِي إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي مِنْهَا
 النَّبِيُّ صَلَّى وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعِثْمَانُ بِثَانِيَةِ آبَاءٍ وَيَكْنَى أَبُو خَنْصٍ وَأُمُّهُ
 حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزْرَمِيِّ ، إِسْلَامَ عَمْرِ رَضَهُ رَوَى أَنَّ
 النَّبِيَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعَمْرِ
 ابْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ عَمْرٌ رَجُلًا شَدِيدَ الشُّكْيَةِ لَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ
 وَقَدْ أَسْلَمَتْ أُخْتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ وَهِيَ تَحْتَ سَعِيدِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ وَكَانَ خِيَابِ بْنِ الْإِرْتِ يَنْتَابُهَا وَيُقْرَبُهَا
 الْقُرْآنَ قَالَ فَتَذَاكَرَتْ قَرِيشٌ فِي نَادِيهَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى وَسَلَّمَ وَمَا
 يَحْدُثُ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالْإِلْتِيَامِ فَبَانْتَدَبَ عَمْرٌ لَهُ وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ
 مَتَوَشِّحًا بِسَيْفِهِ وَهُوَ يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ فِي بَيْتِ
 الْأَرْقَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ عِنْدَ الصَّفَا فَلَقِيَهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ فَقَالَ

له أين تُريد يا عمر قال أريد هذا الصبي الذي فرق أمر قريش
فأقتله فقال له نسيم لقد غرّتك نفسك أزي أن بني عبد مناف
تاركك تمشي على الأرض [p 172 v^o] وقد قتلت ابن عمهم أفلا
ترجع الى أهلِكَ فتُقيم أمرهم قال عمر أيُّ أهلي قال أختك
وختنك فعدل عمر عن الطريق إليهما فاذا عندهم خباب يُقرئهم
القرآن ومعه صحيفةٌ فيها سورة طه فلما أحسوا بعمر غيبوا خباباً
وخبّوا الصحيفة فقال عمر ما هذه الوثيقة التي سمعتها وأنا على
الباب قالوا ما سميت إلا خيراً قال بلى وإني قد أخبرت
أنكما صبوئماً وبطن بجناب فقامت أخته تكذبه عنه فأصابها
شجة^١ فدبرا لذلك وأظهما إسلامهما وقالوا بلى قد أسلمنا فاصنع
ما بدا لك فارعوى عمر وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة
أنظر ما فيها وكان عمر كاتباً فقالت إني أخشاك عليها فاعطاها
عهد الله وميثاقه أنه يردها فقالت إنك نجس وأنه لا يمسه
إلا طاهر فقام عمر فاغتسل وأخذ الصحيفة وقرأ صدراً من
السورة فأعجب به وألقى الله في قلبه الإسلام فخرج إليه خباب
وقال يا عمر أتى لا أرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه

^١ شجة Ms.

قال عمر فأين محمد يا خباب قال في دار الأرقم عند الصفا فجاء
 عمر حتى قرع عليهم الباب فقام رجلٌ من الصحابة فنظر من خلل
 الباب فرجع وهو قزيعٌ مذعورٌ فقال هذا عمر متوشحاً بسيفه فقال
 حمزة بن عبد المطلب إن كان جاء يريدُ خيراً بدلناه وإن كان
 يريدُ شراً قتلناه بسيفه فأذن له ونهض رسول الله صلعم فلقبه
 وأخذ بخنجرته ثم جذبته جذبةً شديدةً فقال ما جاء بك يا
 ابن الخطاب فوالله ما أراك تنتهي حتى يُنزل الله بك قارعةً
 قال جئتُ^١ لأؤمِّن بالله ورسوله فقال النبيُّ اللهُ أكبرُ^٢ وأسلم
 عمر وقال كم انتم قال أربعمون قال والله لا نعبد الله بیده سراً
 فنخرج إلى الناس وأظهر الاسلام فقال ابن مسعود إن اسلامَ عمر
 كان فتحاً وإن هجرته كانت نصراً وإن خلافته كانت رحمةً وما
 كُنَّا نقدرُ أن نُصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر،

حلية عمر وسنه^٣ اختلفوا في ذلك فروى أهل الحجاز أنه كان
 أبيض امهق^٤ طوالاً تلوهُ حُمْرة وروى أهل العراق أنه كان آدم

^١ Ms. جيت.

^٢ Ms. الله واكبر.

^٣ Ms. رسنة.

^٤ Ms. امهق.

شديد الأدمة ولا يختلفوا أنه كان أعسر يسر وهو الأضبط
الذي يعمل بكِلْتَى يَدَيْهِ وأنه كان أرواح^١ وهو الذي إذا مشى
يتداني عقباه وأنه كان طوَالاً حَتَّى كَانَتْهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ
وَاسْتَشْهَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ قَالَ ابْنُ اسْمَاقٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ
وَخَمْسِينَ سَنَةً وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مَاتَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَاللَّهُ
أَعْلَمُ،

ذَكَرَ وَلَدَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو
وَزَيْدِ بْنِ عَمْرِو وَمُجَبَّرِ بْنِ عَمْرِو وَابُو شَحْمَةَ بْنِ عَمْرِو أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ
يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٢ أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَشَهِدَ
الْمَشَاهِدَ غَيْرَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ لِأَنَّهُ رَدَّ لَصِقْرَهُ وَتَوَقَّى بِمَكَّةَ زَمَانَ الْحِجَابِ
وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ مِنَ الْمُهْجَرَةِ فِي
الْعَامِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَيُقَالُ أَنَّ الْحِجَابَ دَسَّ
لِي رَجُلٍ فَسَمَّ زُجَّ رُمِحَهُ ثُمَّ طَمَنَ بِهِ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ فَمَاتَ وَلَهُ^٣
بَنُونَ وَبَنَاتٌ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ
عُمَيْرِ أَخْتِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَعَاصِمٌ وَوَالِدٌ وَبِلَالٌ وَحَمْزَةُ

^١ ادرج M.

^٢ الرحمان M.

^٣ Répété dans le ms.

وسالم كان فقيهاً فاضلاً وفيه يقول عبد الله بن عمر وكان مُحَبِّباً
له [طويل]

يلومونني في سالمٍ وألومهم ويهلُّه بين العَيْنِ والأَنْفِ سالمٌ

[F^o 173 r^o] وأما عبيد الله بن عمر بن الخطاب فكان شديد
البطش وجرّد سيفه يوم قُتل عمر واستعرض النجم بالمدينة فقتل
الهرمزان وابنته^١ وأبا لؤلؤة وجُصينة رجلاً فلما صارت الخلافة إلى
عليّ عمّ أراد أن يقتصّ عنه فهرب إلى معاوية وقُتل بصدين وأما
عاصم بن عمر بن الخطاب فولد أولاداً منهم أمّ عاصم تزوجها
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وأما زيد بن
عمر فأمه أمّ كلثوم بنت عليّ عمّ مات هو وأمّ كلثوم في
يوم واحد وأما أبو شحمة بن عمر فقتله الحدّ في الشراب ومجبر
ابن عمر مات فبولاء العشرة الذين شهد لهم النبي صلعم بالجنة
والرضا ومنهم الخائف القائمون بالحقّ والعاملون به وتعود الآن إلى
تقديم من قدّمه إسلامه^٢.

غمر بن عبة هو أبو^٣ نبيح السلمى من بني سليم روى الواقدي

^١ Ms. وابنتاه.

^٢ Ms. وأبو.

أنه قال كنتُ ثالثاً في الإسلام أو رابعاً وكان سببُ إسلامه أنه كان يرغب عن عبادة الأوثان والأصنام فسأل حَبِيراً من الأَحْبَار عن دين يدين به الله عز وجل فأخبره أنه سيخرج نبيٌ بمكة يدعوا إلى دين الله فلما سمع بالنبى صلعم جاء فقال من اتبعك على هذا الأمر فقال حرٌ وعبدٌ أراد بالحرِّ أبا بكر وبالعبد بلالاً فأسلم ورجع إلى بلاده فلما قبض النبي عم سكن بالشام وبها تُوفى،^١

أبو ذرِّ العَمَاقِريُّ اسمه جُنْدَبُ بن السَّكَنِ ويقال بن جنادة^٢ وروى الواقدي أنه قال كنتُ خامساً في الإسلام وكان رجلاً شجاعاً نصب في الطريق يقطع على أهله وحده ويغير على الصرمة في عاية الصبح ويسبق على قدميه الراكب وكان يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا الله قبيلَ ظهور النبي صلعم بالدعوة فرَّ به رَكْبٌ من ضلَّةٍ فقالوا يا أبا ذرِّ إن ابن عبد المطلب يقول كما تقول فأخذ شيئاً من بهس^٣ يعني المقل وتزوده حتى

^١ Ms. عن ; corrigé d'après Nawawi, p. 714.

^٢ Ms. جنادة .

^٣ Ms. نيش ; en marge : كذا رجعت . Corrigé d'après Ibn-Sa'd,

قدم مكة قال فانتهى الى النبي صلعم وهو راقد فثبته فقال
انتم صباحا فقال النبي ما أقول الشعر ولكنه قران أفراد^١ فقال
اقرأ فقرأ^٢ عليه سورة فشهد أبو ذر شهادة الحق فاسلم ورجع
الى بلاده فحمل يعترض لعيرات قريش فيقطعها ويقول والله لا أرد^٣
عليكم شيئا ما لم تشهدوا بالحق فن أسلم ردّ عليه ماله ولم يشهد
بدرًا ولا أحدًا لأنه قدم المدينة بعدها وكان مختصًا بالنبي صلعم
فقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق
من أبي ذر كيف بك إذا أخرجت عن المدينة لقول الحق وقال
إذا بلغ البناء سيفًا من المدينة ولا أظن^٤ أمراؤك يدعونك قال أفلا
أضرب بسيفي قال لا ولكن تسمع وتطيع فلما بلغ البناء سيفًا خرج
الى الشام فقال الناس إليه يقولون أبو ذر أبو ذر فكتب معاوية^٥
الى عثمان ان الشام ليست لي بأرض ما دام أبو ذر فيها فكتب
إليه عثمان ان اقدم فقدم وقال أخفنتني قال أقم عندي تغدو

^١ . اقرأوه . Ms.

^٢ . فقرأ . Ms.

^٣ L'auteur, ou le copiste, entraîné par son zèle éafite, a ajouté

عليه اللعنة : ici .

عليك اللقاح وتروح قال لا حاجة لي فيها انذن^١ لي فألقى الربذة
فسيره إليها فمات بها لقول النبي صلعم تمش وحده وتوت
وحده قالوا ولما حضرته الوفاة قال لامرأته وغلامه إذا أنا
مُتُّ فاعملوني [١٧٣ ٧٥] وكنفوني واحملوني حتى تضعوني على
قارعة الطريق فأبى ركب طلع عليكم فقولوا هذا أبو ذر
صاحب رسول الله صلعم فأعينونا بدفته قالوا فملا ذلك فكان
أول ركب طلع عليهم عبد الله بن مسعود رضه وأرضاه فقال
صدق رسول الله صلعم قال في غزوة تبوك تموت وحده وتمش
وحده فنزل وصلى عليه وواراه وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين
ولا يعرف مبلغ سنه ولا عقب له،

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية روى الواقدي قال كنت
خامساً في الاسلام وهو من المهاجرين الأولين الى أرض الحبشة^٢
وكان يكتب لرسول الله صلعم بهكته والمدينة واستعمله على
صدقات اهل اليمن فتوفي رسول الله صلعم قبل أن يرجع إليه
فلما رجع لم يبايع أبابكر ثلاثة أشهر ثم بايع وقتل بأجنادين^٣ في

^١ ايذن Ms.

العبشة. ms. arg.;

^٢ Ms. باحاد.

أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ وَزَعِمَ أَبُو الْيَقْظَانِ^١ أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ
وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ عَلَى شَفِيرِ نَارٍ وَأَبُوهُ
يُدْفَعُهُ فِيهَا وَيُحَمَّدُ يُدْفَعُهُ عَنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبَّرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَصَّهَا
عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَيْتُهُ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو أُحَيَّةَ سَعِيدِ بْنِ
الْمَاضِ مَرِيضًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَتَيْنِ رَفَعَنِي اللَّهُ
مِنْ مَضْجِي هَذَا لَا يَمِيدُ إِلَيْهِ^٢ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ خَالِدٌ فَقُلْتُ
اللَّعْنُ لَا تَرْفَعُهُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى وَسَلَّمَ فَاسَلْتُ وَلَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ
أَبَا أُحَيَّةَ حَتَّى هَلَكَ وَتَمَنَّى تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ
اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهَاجَرَ قَبْلَهُ
إِلَى الْمَدِينَةِ بَسْتِيَّةً^٣،

مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ فَتَى قُرَيْشٍ جَمَالًا
وَشَبَابًا وَعِطْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ فَجَلَّتْ أُمُّهُ
تَعَذَّبَهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ لِيَذَعَ دِينَهُ فَمَا تَرَكَهُ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ الشُّحُوبُ
وَأَثَرٌ فِيهِ الْجُوعُ فَهَاجَرَ إِلَى الْحَبِشَةِ وَرَجَعَ ثُمَّ بَعَثَهُ^٤ النَّبِيُّ صَلَّى وَسَلَّمَ

^١ Ms. اليقظان.

^٢ Ms. كذا في الاصل : En marge : لا عدله.

^٣ Ms. بعث.

مع الأنصار الى المدينة يُعلمهم القرآن فيقال أنه أول من جمع
بالمدينة واستشهد بأحد وقيل أن فيه ثرك وأما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الواقدي
ما نظر إليه رسول الله صلعم إلا دمت عيناه،

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن سبيع بن مخزوم من هذيل
روى عن ابرهيم النخعي أنه كان رجلاً قليلاً قضيماً فطناً يكادُ
الجلوس ثوابه وهو أول من أفشى القرآن بمكة وذلك أن
أصحاب رسول الله صلعم قالوا إن أحدنا يشرى نفسه لله فيجهرُ
بهذا القرآن حتى تُقرأ في اسماع قريش فقال عبد الله بن مسعود
رضه أنا أفعل ذلك وكان حسن الصوت فتوجه الى الكعبة ورفع
صوته بسورة الرحمن ثم انصرف وفي وجهه ما شاء الله وهو
الذي جاء برأس أبي جهل بن هشام يوم بدرٍ وتوفي في المدينة
سنة اثنين في خلافة عثمان بن عفان رضه ومن ولده عبد
الرحمن وعُتبة وأبو عبيدة وقد نسلوا وأعقبوا ولعبد الله أخُ يقال
له عُتبة بن مسعود وهو أيضاً قديم الاسلام ومن ولده عون بن
[١٧٤ هـ] عبد الله بن عتبة بن مسعود كان صاحب فقه وحديث
وهو الذي قالُ

وأزل ما نفاقت^١ غير شك^٢ نفارف ما تقول^٣ الترجمونا

وَمَنْ سَبَقَ إِسْلَامَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ وَشَهِدَ بَدْرًا حِزْمَةَ
ابن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله رضه ويكنى أبا عمارة
وأبا يَمَلَى واستشهد بأحد رضه قتله وحشى^٢ غلام حرب بن
مظعون^٣ وكان له ابن يقال له عمارة مات ولم يُعقب قال الواقدي
كان حزمة رجلاً قائماً كان يوماً في مَصِيدِهِ ورسول الله صلعم قد
خرج الى العَجَبُونَ في حاجة له اذ تبعه ابو جهل^١ في رجل من
سُفَهَاءِ قُرَيْشٍ فَتَالُوا مِنْهُ وَأَذَوْهُ وَذَرَّ أَبُو جَهْلٍ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ
وَوَطِئَ رِجْلَهُ عَلَى حَاتِقِهِ فَلَمَّا نَزَلَ حِزْمَةَ نَادَتْهُ امْرَأَتُهُ يَا أُمَّامَةَ لَوْ
رَأَيْتَ مَا نَالَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَأَقْبَلَ حِزْمَةَ مُغَضِّبًا
حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ضَرَبَهُ بِالْقَوْسِ
فَأَوْضَحَتْ فِي رَأْسِهِ الشَّجَّةَ وَقَالَ وَاشْهَدْ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ
فَاصْنَمُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَلَمَّا اسْلَمَ حِزْمَةَ عَزَّ بِهِ الدِّينُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ ،،

^١ Ms. فارق.

^٢ Ms. تقول.

^٣ Ms. مظعون.

^٤ Ms. ajoute : عليه اللعنة.

جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين أسلم وهو دون ابن عشرين سنة
 وكان أمير القوم في الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم على رسول
 الله صلعم وهو بخير فاستقبله وقبل ما بين عينيه وقال لا
 أدري بأيهما أفرح بفتح خير أو بقدم جعفر وقتل بموتة رحمه
 الله ورضى عنه وهو ابن ثلث وثلثين سنة وولدت له أسما بنت
 عُميس الحُشمية بالحبشة احمد بن جعفر وعدي بن جعفر وعبد
 الله بن جعفر وقد قال بعض الناس أن اسلام جعفر أقدم من
 اسلام حمزة وأما عقيل بن ابي طالب فإنه أُسِرَ يوم بدر مع
 العباس رضه ثم أسلم،

ومن سبق الى الاسلام من بني عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة
 ابن ربيعة بن عبد مناف اسلم وهاجر الى الحبشة ومعه امراته
 سهلة بنت سهيل بن عمرو فولدت له محمد بن أبي حذيفة فرخ
 قُرَيش وهو الذي ألب على عثمان وذلك أنه كان تكفل به فلما
 أفضى الأمر الى عثمان خرج محمد بن أبي حذيفة الى مصر طارياً
 وتناك واطهر الطمن على عثمان ثم قتله معاوية ولا عقب له،
 ومن سبق اسلامه من الناس المقداد بن الأسود بن عبد المطلب

١ سهيلة Ms.

٢ ومن Ms.

مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة ورؤى انه
ما كان مع المسلمين من فرس يوم بدر إلا فرس المقداد بن
الاسود،،

عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان قال الواقدي أسلم عمار وصُهب
بعد اسلام بضعة وثلثين رجلاً في دار الأرقم بن الأرقم وكان ابوه
ياسر قدم من اليمن وحالف بني مخزوم ثم أسلم وأسلمت أمه سُمَيَّة
فجمل بنو مخزوم يمدّبونهم بالرمضاء إذا حمت الظهيرة ويمرّ بهم رسولُ
الله صلعم فيقول صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة فقتلوا ياسراً
وشدوا رجل سُمَيَّة بين بمرين ووجّوا قلبها بالرماح حتى قتلوها
بعد ياسر زمانٍ طويلٍ وعمارُ أعطاهم بلسانه ما طلبوا وفيه نزلت
إلا من [٣١74 ٧٠] أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وقتل بصيتين ومن
ولده محمد بن عمار وله عقب،،

وأما صُهب بن سنان بن مالك فزعم بعض الناس أنه من النخري
ابن قاسط وزعم آخرون أن أباه كان غلاماً عاملاً لكسرى على
الأبلة فأسرته الروم أعنى صهبياً ونشأ عندهم ثم اشتراه عبد
الله بن جُدعان وبث به الى النبي صلعم وكان مزاحاً فكيفما ولما
هاجر النبي صلعم الى المدينة أهدى إليه تمرٌ فوقع صُهب ياكل

وبه رَمَدُ فقال النبي عم أتاكل التمر وبك رَمَدُ قال إنا أَمْضَغُ
بالناحية الأخرى فضحك النبي صلعم وله عقب،،

خَبَابُ بنِ الارت وهو من بني سمد بن زَيْدِ مائة أصابه سَبِيٌّ
فبيع بجمَّة وأمه كانت ختانةً وقيل مُقطعةُ البظور وخَبَابُ من
فقراء المسلمين وبخيارهم وكان به برصُ وابنه عبد الله بن خَبَابِ
قتله الخوارجُ فبذلك استحلَّ على عم قتلهم،،

الأرقم بن الأرقم المخزومي هو الذي آوى رسول الله صلعم في
داره عند الصفا حتى تكاملوا اربعين وكان آخِرهم إسلاماً عمر بن
الخطاب وارقم تمن هاجر وشهد بدرًا،،

بلال بن رباح وأمه حماتة أسلم فحمل مولاه أمية بن خلف الجعفي
يذبه ويطرحه على ظهره في نصف الظهيرة ويضع صخرة عظيمة على
صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وربّه وهو
يقول لحدّ أحدٌ فربّه أبو بكر يوماً فقال إلى متى تُعذِّب هذا
المسكين قال أمية بن خلف أنت افسدته فأنيقذه قال نعم عندي
غلامٌ على دينك أجلدُ منه وأقوى فخذُه مكانه فأخذه ابو بكر
فأعتقه وكان رجلاً أسودَ جهورياً الصوت ومات بدمشق سنة
عشرين،،

أبو موسى الأشعريّ واسمه عبد الله بن قيس قديم على رسول الله صلّم في الأشعريّين من الذين فأسلموا قال ابن اسحق فيما يروى^١ زياد بن عبد الله البكائيّ^٢ عنه أنّه أسلم وهاجر إلى الحبشة مع المهاجرين الأوّلين وتوفّي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين وله أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى وكان قاضيًا وبلال ابن ابي بردة وكان قاضيًا بالبصرة وفيه يقول ذو الرّمة [طوليل]

فقلّت لصيدح انتجى^٣ بلالا

الملاء بن الحضرميّ واسم الحضرميّ عبد الله بن ضار وبعثه رسول الله صلّم إلى صاحب البحرين المنذر بن ساوى فأسلم وعير الملاء إلى دارين^٤ فحاض الجعر على فرسه وانجبع أسياف فارس وحمل من مال البحرين إلى رسول الله صلّم مائة ألف وثمانين ألف درهم وتوفّي في أيام عمر رضيها،،

^١ بروى Ms.

^٢ البكائي Ms.

^٣ انتجى Ms.

^٤ دارا بن Ms.

عثمان بن مظعون^١ من بني جُمح يكنى أبا السائب قديم الإسلام وهو الذي أفتتح الأبلّة في خلافة عمر واختطّ البصرة وأسس مسجدها ورؤى عنه أنّه قال رأيتني^٢ وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلّم وما لنا طعامٌ إلا ورق الشجر حتى قرّحت أشداقنا فما أصبح منا اليوم أحدٌ حياً إلا وهو أميرٌ على مِصرَ فهؤلاء المشهورون من مهاجري الصحابة السابقين إلى الإسلام والهجرة ورؤى عن قتادة أنّه قال من صلى إلى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين^٣،
 وتمن تأخر إسلامه من الصحابة [fo 175 r] الثعمان بن مقرن^٤ أمير المسلمين يوم نهاوند وبها قُتل ونبت الشقائق على قبره فقيل شقائق الثعمان^٥،

جرير بن عبد الله الجبلي كان يُنقل^١ في ذرّوة البعير لطول قامته ويقال له يوسف هذه الأمة لجماله وكأله نُحسَنُ فماله^٢،
 عثمان بن الماص الشقفي كان يكتب لرسول الله صلّم واستعمله

^١ مطعون Ms.

^٢ راسني Ms.

^٣ مقرون Ms.

^٤ نقل Ms.

على الطائف وهو الذي أفتح أسياف فارس وبنى تَوَجَّحٌ^١ بفارس
وبها ولد،،

عكاشة بن محصن الأسدی وهو ممن يدخل الجنة بغير حساب^٢
وقتله طليحة يوم بُرَآخَةَ^٣،،

المغيرة بن شعبة من ثقيف وكان أعور من دواهي العرب ومات
بالكوفة بالطاعون وكان أميرها من قبل معاوية وكان يزعم أنه
أحدث الناس عهدًا برسول الله صلعم لأنه ألقى خاتمه في قبره
ثم نزل ليأخذه وكذبه على وابن عباس وقالوا بل كان ذلك قُثم
ابن العباس لأنه كان أصغر القوم ومن ولد المغيرة عُرْوَةُ من أم
الحجاج بن يوسف كانت تحتها والمقار^٤ وحمة ابنا عروة بن المغيرة
وأخو المغيرة عروة بن مسعود أسلم ودعا قومه فقتلوه فقال النبي
عم وهو من السافن^٥،،

العباس بن عبد المطلب رضه يكنى أبا الفضل كان ولد قبل الفيل

^١ Ms. بوح.

^٢ Corr. marg.; ms. الحساب.

^٣ Ms. رآخه.

^٤ Ms. عقار; of. Nawawi, p. 573. والمقار.

^٥ Note marginale : كذا وجدت في النسخة.

بثلث سنين وعاش تسعاً وثمانين سنة ثم كُفَّ بصره ومات بالمدينة
 في زمن عثمان بن عفان وكان قصير القامة طويل اللحية وأسر يوم
 بدر فاقْتُدِي وأسلم وولد اثني عشر نقيباً قال ابو صالح ما رأينا
 نبي أبٍ قطُّ أبعد قبوراً من بني العباس مات الفضل بالشام ومات
 عبيد الله بالمدينة ومات عبد الله بالطائف ومات قثم بسرقتند،
 عبد الله بن العباس رضه بَحْرُ هذه الأمة يكنى أبا العباس وتوفي
 رسول الله صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ويقال ثلث عشرة
 وعاش ثلثاً وسبعين سنة ومات بالطائف في فتنة ابن الزبير بعد
 ما كُفَّ بصره سنة ثمان وستين فضرب محمد بن الحنفية فسطاطاً
 على قبره وروى طائر جاء حتى دخل في كفه فقبل فيه [خفيف]

أَبَا الطَيْرِ عَلَيْهِ زَالَ نَعْمَهُ ذَلِكَ فِينَا الْيَقِينُ وَالْبِرْهَانُ

وولدُ عبد الله بن العباس ثمانية نفر منهم علي بن عبد الله أبو
 الخلفاء واختلفوا في مولده فرؤى أنه ولد في ليلة قُتِل فيها عليُّ
 ابن أبي طالب رضه ورؤى أنه وُلِدَ قبل ذلك فحنكه علي بيده
 وسماه علياً وقال هالك أبو الأملاك وكان سيداً شريفاً يصلي كلَّ
 يوم ألف ركعة تحت الشجر وذلك أنه كان له حائط فيه خمسمائة

أضل زيتون فجعل يصلى كل يوم الى كل أصل ركعتين وكان يُسمى ذا الثغفات^١ وضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتين لقوله ان هذا الأمر سيكون في ولدى وولد على بن عبد الله بن العباس محمداً وعبد الله وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة فولد محمد بن عليّ أبا العباس السجاح وأبا جعفر المنصور من الحارثية وهي امرأة من بني الحارث بن كعب^٢،

عمرو بن العاص الثقفي أبو الأبناء^٣ المشهورين أسلم هو وخالد بن الوليد [١٧٥ ٧٠] سنة ست من الهجرة وكان سبب إسلام عمرو أنه لما خرج الى الحبشة في شأن جنفر ومن هاجر معه من المسلمين فقال للنجاشي ادفع إلى هولاء لأضرب أعناقهم فقال النجاشي تسألني ان أعطيك رهط نبيّ الله التاموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران عمّ لتقتلهم^٤ فوقع في قلبه الاسلام فلما كان وقت إسلامه خرج قاصداً الى النبيّ صلّم فلقبه خالد بن الوليد وهو يريد الإسلام فقال إلى أين يا أبا سليثن قال لقد استقام أمر الميم وان الرجل لنبيّ الله فأسلم فقال عمرو والله ما

^١ Ms. الثغفات.

^٢ Ms. ليتلهم.

^٣ Ms. ابوه من.

جُتْ إِلَّا لَدَلِكْ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَا وَبَايَا وَكَانَ عَمْرُو مِنْ
 دَوَاهِي الْعَرَبِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِمِصْرَ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ
 وَيُقَالُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْفِطْرِ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الْمِيدَ،

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ سَهْمِ بْنِ هَضِيصِ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَيُضْرَبُ بِسَيِّفَيْنِ وَمَاتَ
 بِمَكَّةَ وَيُقَالُ بِمِصْرَ وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمِنْ وَلَدِ
 مُحَمَّدِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ وَلَدِ شُعَيْبِ عَمْرٍو بْنُ شُعَيْبٍ يَرَوِي
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،

وَمِنْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ الْعَيْصِ بْنِ أَبِي
 الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَاسْتَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ
 إِلَى حُنَيْنٍ وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدِ يَسُوبُ
 قُرَيْشَ شَهِدَ الْجَبَلِ مَعَ عَائِشَةَ وَاحْتَمَلَتْ عُقَابَ كَكَفِّهِ لَمَّا قُطِعَ
 وَطَرَحَتْهُ بِالْيَامَةِ فَرُفَ بِخَاتَمِهِ وَمَاتَ عَتَّابُ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ
رَضَهُ

أَبُو سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ
 وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِحُنَيْنٍ وَالْأُخْرَى بِالْبُرْمُوكِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ

في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ومن ولده
 معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح وولي الشام لعمر وعثمان
 عشرين سنة وأمر عليها عشرين سنة ومات بدمشق سنة ستين
 من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنة فيا يروي ابن اسحق وقد
قيل ابن اثنين وثمانين سنة،

والمؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح وبعده ومنهم أبو سفيان
 ومعاوية وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وصفوان بن
 امية وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن
 هشام وعيينة بن حصن بن بذر والأقرع بن حابس والعباس بن
مرداس وجبير بن مطعم والزريقان وقيس بن مخزومة،

وتمن أسلم في الوفود حُجر بن عدى وقد على رسول الله صلعم
 وشهد القادسية والجلل وصفين وكان من شيعة علي فقتله معاوية
 بعد ما أعطى الحسن بن علي الأمان لشيعة علي ولحجر خاصة،
 عدى بن حاتم الطائي شهد مع علي الجمل ومات أيام المختار بن
أبي عبيد وقد بلغ من السن مائة وعشرين سنة،

ليد بن ربيعة العامري الشاعر وقد فأسلم ولم يقل بعد الإسلام

بيتا من الشمر ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة،
 عمرو بن معدى كرب وفد فأسلم ثم ارتد بعد وفات النبي صلعم
وقتل بهاونذ رحه ورضه

الأشعث بن قيس من كندة وفد فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وزوجه
 أوبكر أخته أم فروة بنت أبي قحافة وابنه عبد الرحمن بن الأشعث
 خرج على [١٧٦ ٢٥] الحجاج بن يوسف وخرجت القرامطة وكان
الأشعث أسير فافتدى بثلاثة آلاف بغير ومات سنة أربعين،

قيس بن عاصم المنقري سيد بني تميم وفد على الرسول فأسلم
 وقال له النبي صلعم أنت سيد أهل الورد وفيه يقول الشاعر
 [طويل]

وما كان قيس هلكه هلك واحدٍ ولصكته بُيانُ قمر تهنما

عمرو بن الحلق أسلم في حجة الوداع وكان من شيعة علي عم
قتله عامل معاوية بالموصل،

عبد الله بن عامر بن كرز ابن خالة عثمان بن عفان وهو الذي

افتتح عامة فارس وخراسان وكابل واتخذ النجاج والقريتين^١ بالمدينة
وروى عن النبي صلعم حديثا واحدا وهو من قتل دون ماله فهو
شهيد،^٢

يعلى بن منية^٣ ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية^٤ أمه وأسلم عام
الفتح وجاء بابنه الى النبي صلعم فقال بابنه على الهجرة فقال
لا هجرة بعد الفتح،^٥

إسلام سلمان الفارسي رضه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمداين
في خلافة عثمان وكان واليا عليها روى ابن اسحق والواقدي
وغيرهما أنه قال كنت ابن دهقان قرية جى من اصبهان وبلغ
من حب أبي إيماني أن حبسني في البيت كما تُحبس الجارية
واجتهدت في المجوسية حتى صرت قطن بيت النار قال وأرسلني
أبي يومئذ الى ضيعة له فررت بكنيسة النصارى فدخلت إليهم
فأعجبني صلاحهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني فسألهم أين
أصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدي حتى قدمت
الشام ودخلت على الأسقف وجعلت أخدمه وأتعلم منه حتى

^١ كذا في النسخة : note marg. ; الساح والعربن Ms.

^٢ منية Ms.

حضرته الوفاة فقلت الى من تُوصى بي فقال قد هلك الناس
 وتركوا دينهم الى رجل بالموصل فألحق به فلما قضى نَجْبَهُ لَحِقْتُ
 بالرجل الذي أوصى به فلم يلبث ذلك إلا قليلاً حتى مات فقلت
 الى من توصى بي قال ما أعلم رجلاً بقي على الطريقة المستقيمة
 إلا واحداً بنصيبين قال فلحقتُ بصاحب نصيبين وتلك الصومعة
 اليوم باقية بعدُ وهي التي تعبد فيها سلمان قبل الاسلام قال
 واخضر صاحب نصيبين فبعثنى الى رجل بمُورِية من أرض
 الروم قال فأتيته فأقمتُ عنده واكتسبتُ بُعيراتٍ وُغُنِيَّاتٍ
 فلما رُئِيَ به سلطان الموت قلت له بمن تُوصى بي قال قد ترك
 الناس دينهم وما بقي أحدٌ منهم على الحق وأنه لقد أظلمَ زمانٌ
 نبي مبعوث بدين ابرهيم يخرج بأرض العرب مهاجراً الى أرض
 بين حَرَّتَيْنِ بها نخلٌ قلتُ وما علامته قال يأكل المدينة ولا
 يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومر بي رَكْبٌ
 من كلب فخرجتُ معهم فلما بلغوا وادي العرى ظلموني وباعوني
 من يهودى فكنتُ أعمل له في زَرَعِهِ ونخله فينا أنا عنده اذ قدم
 ابنُ عمِّ له فابْتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو إلا أن
 رأيته فرفقته وبسث الله محمداً بككة ولا أسمع بشيء منه فينا انا

في رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لسيدى فقال قاتل الله بنى قبيلة
 قد اجتمعوا على رجل بئداء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي^{*}
 فأخذتني الرواء والانتعاض وزلت عن النخلة وجملت استقصى
 في السؤال قال فا كلنى سيدى كلمة بل قال اقبل على شأنك
 ودع ما لا ينعيك قال فلما أمسيت أخذت شيئاً كان عندى
 من التمر فأتيته به النبي صلعم فقلت بلغنى أنك رجل صالح
 وان لك أصحاباً غرباء ذوى حاجة وهذا شئ كان عندى للصدقة
 فرأيتكم أحق به من غيركم [176 v°] فقال النبي صلعم كلوا
 وأمسك فقلت في نفسى هذه واحدة وانصرفت فلما كان من
 الند أخذت ما كان بقى عندى من التمر فأتيته به وقلت إنى
 رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية منى فقال عم كلوا
 وأكل معهم فلمت أنه هو فأكبت عليه أقبله وأبكى فقال
 ما لك فقصصت عليه القصة فأعجبه ثم قال يا سلمان كاتب
 صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلة احببها بالفقير^١ واربعين أوقية
 فقال رسول الله صلعم أعينوا أخاكم فأعانونى بالنخل حتى
 اجتمعت لى ثلثمائة ودية فقال يا سلمان اذهب فقير لها ثم اذنى

^{*} احببها بالفقير Ms.

فقُتِرَتْ شَمُّ آذِنَتِهِ^١ فَجَاءَ فَوْضِعَهَا بِيَدِهِ فَوَاللَّهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ
وَأَتَاهُ مِنْ بَعْضِ الْمُتَازِي مَالٌ فَأَعْطَانِي مِنْهُ فَقَالَ أَدِّ كِتَابَكَ فَأَدَّيْتُ
وَعَتَقْتُ وَفَاتَنِي بَدْرٌ وَأَحَدٌ لَشْفَلَى بَرَقَى وَشَهِدْتُ الْحَنْدُقَ وَزَعَمَ
قَوْمٌ أَنَّ سُلَمَانَ عَاشَ مِائَتِي سَنَةً وَنَيْفًا وَسَامَ الْيَهُودِيَّةَ وَالْمَجُوسِيَّةَ
وَالنَّصْرَانِيَّةَ^٢،

إِسْلَامَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى بِخَيْرِ سَنَةٍ سَبْعَ مِنْ الْهَجْرَةِ
فَأَسْلَمَ^٣ وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
وَقَالَ غَيْرُهُ عَبْدُ شَمْسٍ وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ وَيُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ
وَلَقِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِهَيْرَةَ صَغِيرَةً كَانَ يَلْعَبُ بِهَا فَاسْتَعْمَلَهُ مَرْوَانَ بْنَ
الْحَكَمِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ يَقُولُ^٤ نَشَأْتُ يَتِيمًا
وَهَاجَرْتُ مَسْكِينًا وَكُنْتُ لِشُرِّ بْنِ غَزْوَانَ أُجِيرًا بَطْنِي وَعَقْبَةُ
رَجُلِي فَكُنْتُ أَخْدَمَ إِذَا نَزَلُوا وَأَحْدُو إِذَا رَكِبُوا فَرَوَحْنِيهَا^٥ اللَّهُ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ الْإِسْلَامَ قَوَامًا وَجَمَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَامًا،

^١ Ms. آذنته.

^٢ Ms. فأسلموا.

^٣ Ms. يقال.

^٤ En marge : كذا في الأصل.

ذكر من أسلم من الأنصار رضهم^١ اجمعين أولهم أسعد بن زُرارة
 أسلم عند العقبة بنتى وقُطبة بن عامر ومُعاذ بن عفراء وعوف
 ابن عفراء^٢ وعُقبه بن عامر وجابر بن عبد الله هولاء السنة ثم أسلم
 في العام القابل اثنا عشر نفرًا أولهم أبو الهيثم بن التيهان وأبو عبد
 الرحمن بن ثعلبة [و] ذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وعُويم
 ابن ساعدة^٣ وعُبادة بن الصامت ثم قدم في العام الثالث سبعمائة
 رجلًا منهم رئيسهم البراء بن معرور فأسلم وبث النبي صلعم معهم
 مُضَمَّب بن عُمير وكان يقال له المهدي فأول من أسلم بدُعائه
 بالمدينة سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضَير ونشأ الإسلام بالمدينة
 وأسعد بن زُرارة من الأنصار أسلم عند العقبة وباع على النُصرة
 وهو رأس النقباء وكان يقول في الجاهلية بالتوحيد فلما قدم
 النبي صلعم المدينة لم يلبث إلا قليلًا حتى مات فأوصى بيئاته إلى
 النبي صلعم فكنن في حجره حتى أدركن وزوجهن قال الواقدي
 خطب نبيط بن جابر الفارعة بنت أسعد بن زُرارة فزوجه رسول
 الله صلعم وجزها وقال لهم ليلة الزفاف قولوا آتيناكم آتيناكم

^١ Ms. رضى الله عنها

^٢ ابن ابى ساعدة Ms.

^٣ Ms. عامر

فحيثونا نحييكم ولو [ال] الحنطة السمرآء لم تسمن عذارىكم ولولا الذهب
الاحمر لم نخلل بوادىكم،^١

سعد بن عبادَة سيّد الخزرج كان يسمّى الكامل في الجاهليّة لأَنّه
كان يُحسّن الكتابة والرّمى والعموم وهو الذي تكلّم^٢ عن بيعة
ابي بكر واعتزل في سقيفة بني ساعدة وقال منا أميرٌ ومنكم أميرٌ
ثمّ خرج الى الشام [١٥ 177 ٢٥] ومات بها في خلافة عثمان بن
عقّان رضه ويقال نَهش الحيةُ ومن ولده قيس بن سعد بن عبادَة
الداهي الشجاع الفطِن وهو من شيعة عليّ عمّ وكان للنبي صلعم
بمنزلة الشرطيّ يهابه الناسُ ما لا يهابون غيره وكان صاحب راية
الأنصار يوم بدر،^٣

سعد بن مَآذ أصابه يوم الحندق نُشابةٌ ففقطعت منه الاكل فلما
قضى في بني قريظة^٤ بقتل الرجال وسبي النساء انفجر عليه وانبعث
حتى مات وقال صلعم لقد اهتزّ العرش لموت سعد،^٥
عبادَة بن الصامت عقيّ بدرى أُحدى^٦ مات بالرملة زمن معاوية

^١ Ms. تنكى.

^٢ Ms. قرطعة.

^٣ وجدت في النسخة هكذا : Correction marginale avec annotation : عتب بدر واحد : le ms. a.

جابر بن عبد الله قال جابر أنا وأخي وخالي من أصحاب العقبة
 وذهب بصره في آخر عمره وهو آخر من مات بالمدينة من
 الصحابة في قول بعضهم،

ذكر من أسلم من الأنصار بعد مقدم النبي صلعم روى الواقدي
 ان زيد بن ثابت قال قديم رسول الله صلعم المدينة وأنا ابن احدى
 عشر سنة وأول هدية دخلت على رسول الله صلعم قصعة مثرودة
 خبزاً وسمناً ولبناً بشتها أمي فوضعها بين يدي رسول الله صلعم
 فقال بارك الله فيك قال وأمره أن يتعلم كتاب يهود فلمه في
 بضع عشرة ليلة وكتب لأبي بكر وعمر ومات في زمن معاوية
 ومن ولده خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كأتى
 نبي سبعين درجة لي قد أكلتها فمات بالمدينة،

أبي بن كعب الأنصاري يكنى أبا المنذر كان يكتب في الجاهلية
 والاسلام وتوفي في خلافة عثمان فصلي عليه وقيل اليوم مات سيد
 المسلمين،

أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل قتل يوم حنين عشرين وهو
 يقول

[رجز]

أنا أبو طلحة واسمى زيد وكل يوم في سلاحى صيد

وكانت أم سليم أم أنس بن مالك تحته ومات أبو طلحة في خلافة
عثمان بالمدينة ،،

أنس بن مالك كناه رسول الله صلعم أبا حمزة قال أنس قديم
رسول الله صلعم المدينة وأنا ابن عشر سنين فخدمته عشر سنين
ومات وأنا بن عشرين سنة وعاش أنس مائة وأربع سنين وهو
آخر من مات بالبصرة في أيام الحجاج بن يوسف ولم يمُت حتى رأى
من صلعه مائة ذكر ،،

أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بركت ناقة النبي صلعم بياحه
فتزل عليه سبعة أشهر حتى بنى بيوته ومات بأرض الروم
غازياً مع يزيد بن معاوية أشتى الأشقياء فدفن في أصل سور
القسطنطينية فالروم اذا قحطوا كشفوا عن قبره فيمطروا وله
عقب ،،

عويم بن مالك مات بالشام زمن عثمان وكان آخر داره إسلاماً ،،
معاذ بن جبل الحزرجي شهيد بدرًا ومات بالشام في طاعون عمواس
وهو ابن ثمان وستين سنة وكان سبب إسلامه أن عبد الله بن
رواحة كان أخًا له في الجاهلية [٧٥ 177 ١٥] وكان لماذ بن جبل صنم
فأتى عبد الله منزل معاذ ومعاذ غائب ففقد صنمه فلذا فلما رجع

ما ذ وجد امرأت نبي فقال ما وراءك فأخبرته بصنيع ابن
 رواحة بالله فشكر معاذ في نفسه وقال لو كان عند هذا طائل
 لامتنع ثم جاء الى عبد الله بن رواحة وقال انطلق بنا الى رسول
 الله فانطلق به فأسلم ولم يبق من عقب معاذ أحد،
 عبد الله بن سلام اسمه الحسين وسماه رسول الله صلى الله
 وهو من شيعة عثمان بن عفان روى عنه أنه قال كان أبي يدرسي
 التوراة فأتينا على ذكر رسول الله صلى الله فقال لي إن كان من بني
 اسرائيل فأتبعه وإن كان من العرب فلا تتبعه قال عبد الله فلما
 نظرت الى وجه رسول الله صلى الله علمت أنه ليس بوجه كذاب
 فجاء وسأل النبي عن ثلاثة أشياء عن أول نزل أهل الجنة وعن
 السواد في وجه القمر وعن آية الشبه من أين هو فقال النبي
 صلعم أما نزل أهل الجنة فلام ونون وأما السواد الذي في القمر
 فأنها كانتا شمسين فحماء الله عز وجل أما آية الشبه فأى النطفتين
 سبقت إلى الرحم فالولد شبيه به فأسلم عبد الله ثم قال يا رسول
 الله إن اليهود قوم خبث بُهت وإن علموا باسلامي بهتوني عندك
 فدعا رسول الله صلعم احبار يهود وغيب عبد الله عنهم وقال كيف

عبد الله بن سلام فيكم قالوا سيدنا وحبرنا وعالمنا قال فإن أسلم
تُسلمون قالوا هو لا يترك دينه فقال اخرج يا عبد الله بن سلام
فخرج وقال أشهدكم الله اترفون كذا وكذا يُقرؤهم بأموير
فقالوا قد ذهب عقلك،،

حسان بن ثابت الأنصاري شاعرٌ وأبوه شاعر وابن حسان عبد
الرحمن شاعر وابن عبد الرحمن سعد شاعر وانقرض ولده وكان
حسان يضرب بمذبة لانه روثة أنفه وعاش مائة وعشرين
سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً قط
من جينه،،

سهل بن حنيف الأنصاري وهو الذي لما قدم النبي صلعم المدينة
أمره أن يكسر الأصنام فجعل يكسرها ويستوقد بها وكان من شيعة
علي عم ومات بالكوفة وصلى على عليه وكبر ستاً أو خمساً وأخوه
عثمان بن حنيف استعمله على البصرة وكان سهلُ به عمر رضه على
العراق فمسحها وجعل الخراج عليه،،

خوات بن جبير صاحب ذات النخيين الخزرجي وأخوه عبد الله
ابن جبير أمير الرماة يوم أحد وقال النبي صلعم لخوات ما فعل
بيرك الشاردُ قال ما شرد منذ أسلتُ،،

محمد بن مسلمة الأنصاري قاتل كعب بن الأشرف وأخذ سيفاً
 من خشب به وفاة رسول الله صلعم ولم يشهد شيئاً من
 حروب الفتح إلى أن مات وله من البنين عشرة ومن البنات ست
 وقد قلنا لك يرحمك الله في صدر هذا الفصل أن هذا من صناعة
 أصحاب الحديث وإن استيفاء عددهم غير ممكن وإنما أتينا بما
 أتينا به لحاجة الناظر في الفصول التي تتلو هذا الفصل في أيام
 الخلافة وحوادث الفتح إلى معرفة أسماء من ذكرنا قصته وخبره
 [١٧٨ ٢٥] وإلا لذهب بهاء ذلك الكلام وانقطع نظامه وخرج
 عن القصد الذي أردناه من الإيضاح والابحاز فليعرف الناظر
 مرادنا في سوق هذه الأسماء والله الموفق والمعين ويتبع هذا
 الفصل اختلاف أهل الإسلام في مذاهبهم وتباين مقالاتهم وآرائهم
 ليسين بده تاريخ الخلفاء من الصحابة وأيام بني أمية وولد العباس
 ويكون خاتمة الكتاب على موجب الحال إن شاء الله تعالى،

الفصل التاسع عشر

في مقالات اهل الاسلام

اعلم أن الاختلاف في هذه الأمة وقع مُبتدئاً من الصدر الأول ثم هلمَّ جرأ الى يومنا هذا ولا يُدْرَى ما هو كائنٌ بعدُ، ظهر رسول الله صلعم وأهل الأرض كُفَّار على اختلاف ما بينهم من اليهودية والنصرانية والشرك والإلحاد إلاباقا متفرقين بقيت منهم بقية من الدين¹ يسكونها وأفراد يدكوا² ما هم فيه من الضلالة وجعلوا يطلبون ديناً فمنهم من لم يُخترم حتى ادرك ما طلب مثل ابو³ الهيثم بن⁴ التيهان وأسعد بن زرارة وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي. وابي قيس صرمة بن أبي أنس⁵ ومنهم

¹ Ms. الدين.

² Ms. يدكوا.

³ Ms. ابن.

⁴ Ms. وابن.

⁵ Ms. أوتيس.

من مات على هدى مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل
وقس^١ بن ساعدة وبجيرا وأرباب^٢ وعداس سيعوا مناديا ينادى قبل
بعث النبي صلى الله عليه وآله خير أهل الأرض أرباب^٣ وبجيرا الراهب وآخر لم
يأت بعد^٤ يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من طلب وتنصر ثم غلب عليه
الشفاعة فارتكس وماد إلى الضلالة. مثل أبي عامر الراهب وأبي
حنظلة الثقفي وأمّية بن أبي الصلت الثقفي ولكل واحد قصة
نذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى ، فلما خرج رسول الله صلى
الله عليه وآله ودعا الخلق إلى الله آمن من أجابه وكفر من رده وصاروا فرقتين
مؤمن^٥ وكافر^٦ ثم لما خرج إلى المدينة حسده قوم فافقوه فآظفروا
الإسلام وأسروا الكفر فصار الناس ثلث فرقي كافر ومؤمن ومناقق
وارتد قوم^٧ في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل عبد الله بن أبي سرح القرشي^٨
ومقيس بن صباة النهري وكعب^٩ بن الأشرف وأدعي قوم النبوة
مثل مسيلة الكذاب والأسود العنسي^{١٠} هذا ما كان في عهد

^١ Ms. وقيس.

^٢ Ms. رباب.

^٣ Ms. عبد الله السرج.

^٤ Ms. وطعمة.

^٥ Ms. المبسي.

النبي صلّم وكله باقٍ الى يومنا هذا الكفر والنفاق والتنبى فلما
قُبض النبي صلّم اختطفوا في الإمامة فتنازعها المهاجرون والأنصار
ثم رجعوا الى قول أبي بكر رضه ان الأئمة من قريش إلا سعد
ابن عبادة فاته قال واللّه لا أباع قُرَشِيًّا^١ أبدًا وبقي ذلك
الاختلاف الى يومنا هذا فمنهم من يُبجيز الإمامة من أفتاء الناس
ومنهم من يقصُرُها على قريش ثمّ الخلاف الثاني وقع في شان
الرّدة فرأى أبو بكر رضه جهادهم بالسيف ورأى المسلمون خلاف
ذلك ثم رجح أكثرهم الى قول أبي بكر وبقي الخلاف فإن من
الناس من يقول كان قتالهم خطأ ثمّ الخلاف الثالث زمن عثمان
رضه أعانته قوم وقعد عن نُصرته قوم ورأوا قتله حقًا فهذا
الخلاف باقٍ ومن العُثمانيّة من يُفضلونه على أبي بكر وعمر ثم
الخلاف [١٧٨ ٧٥] الرابع وقع في خروج طلحة والزبير وعائشة وأم
حبيبة وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير^٢ وكعب بن عجرة وأبو
سعيد الخُدريّ ومحمد بن مسلمة والوليد بن عُقبة وعمرو بن
العامر في بيعة على عمّ وقولهم لا نراك أهلاً لهذا الأمر فلما

^١ قُرَشِيًّا Ms.

^٢ البشير. Corr. marg.; ms.

انقضى أمر الجمل وقتل طلحة والزبير بن العوام بأموه كلهم إلا
معاوية وعمرو كان من أمرهم ما كان،

ذكر فرق الشيعة منهم النخالية، والنراية، والكرنبيّة، والروندیّة،
 والمنصوريّة، والربيّة، والزيدية، واليعقوبيّة، والشنطيّة،
 والسراجيّة، والكيسانیّة، والسائيّة، والقحطيّة، والحطّابيّة،
 والجفريّة، والبيانيّة، والقطيّة، والطيّارة، والحلاجيّة،
 والمختاريّة، والحشبيّة، والكامليّة، والواقفيّة، والسليّة،
 ومنهم الباطنيّة، والاسماعيليّة، والقرامطة، والشراحيّة، والكاغذيّة،
 والرميّة، والمبيّضة، والكياليّة، ويجمعهم كلهم الزيدية والامامية
 ولقبهم الذموم الرافضة،

تفصيل هذه المراتب وتفسيرها اعلم أن الشيعة أتوا في حياة علي
 ابن ابي طالب ثلث فرق فرقة علي جملة أمرها في الاختصاص
 به والموالاة له مثل عمار بن ياسر وسلمان والمقداد. وجابر وأبي
 ذر العفاريّ وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وجبرير بن عبد
 الله البجليّ ودحية بن خليفة ونظرائهم من الصحابة الذين لا يُظنّ
 بهم غير الحقّ ولا نجد للظنّ^{*} فيهم موضعا وفرقة تناهوا قليلا

* Ms. السطة ; voir ci-après.

* Ms. الظن.

في أمر عثمان وتميل الى الشيخين رضوان الله عليهم بمض الميل
مثل عمرو بن الحنق ومحمد بن أبي بكر ومالك الأستر وقد
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن يحيى^١ الوليد بن
عُقبَة [طويل]

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كلِّ الموطن صاحبه

وكانوا يُظهرون هذا المقدار في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضيهم
وفرقته تغلوا غلواً شديداً وتقول قولاً عظيماً وهم أصحاب عبد
الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعلي أنت إله العالمين أنت
خالقنا ورازقنا وأنت مُحيينا ومميتنا فاستعظم علي ذلك من
قولهم وأمر بهم فأحرقوا بالنار فدخلوا النار وهم يضحكون ويقولون
الآن صح لنا أنك إله إذ لا يُمدَّب بالنار إلا رب النار وزعم
إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تسمهم النار وإنما صارت عليهم يرداً
وسلاماً كما صارت على إبراهيم عم وعند ذلك قال رضه [رجز]

إني إذا رأيتُ أمراً مُنكرًا أتبعثُ نارًا ودعوتُ تنبرا

فلما استشهد علي رضوان الله عليه افتقرت الشيعة فقالت فرقة

^١ يحيى Ms.

من الإمامية كان الإمام بعد النبي صله على ثم الحسن ثم الحسين ثم
 علي بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي [ثم علي بن محمد
 ثم الحسن بن علي ثم المهدي وهو الذي يذكره الحسين بن منصور
 المعروف بالحلاج في كتابه الموسوم بالإحاطة والفرقان ثم نسق
 الأئمة نسق الأهله [r 179] إن عدة الشهور عند الله اثنا
 عشر شهراً وفيه أشدت لبعضهم [كامل]

أدين بدين المصطفى ووصيه	والطاهرين ^١ وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد	وسمي مبعوث ^٢ بشط الوادي
وعلي الرضى ثم محمد وعلي	المعصوم ثم الهادي
حسن وأكرم بعده بامامنا ^٣	بالقائم المستور لليعاد

وأنشدت أيضاً [رمل]

أنا مولى للنبي ثم للهادي علي وثمان بعد سبطيه ومستور خفي

فهؤلاء جل الإمامية يقولون بالائمة الاثني عشر وأن الأئمة كفرت

^١ Ms. والطاهرين.

^٢ Ms. مبعوث.

^٣ Ms. بامانا.

كلهم برد على عم إلا ستة نفر سلمان والمقداد وجابر وأبو ذر
 الغفاري وعمار وعبد الله بن عمر وأن علياً يعلم كل ما يحتاج^١
 الناس إليه وكذلك هؤلاء الأئمة وكلهم معصومون لا يجوز عليهم
 السهو والخطأ والغلط وفيه يقول الشاعر الناشي [زجز]

أحاط بالعلم ولا يصلح أن يسوس أمراً من يعلم لم يحيط

ويروون أن الدار دار كُفْر حتى لو رمى رام في جامع من جوامع
 المسلمين لم يقع على مسلم وأن سكوتهم للتقية والمداراة وينتظرون
 خروج الثاني عشر فيخرجون على الأمة بالسيف والسبى ويتأولون
 قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن
 آمنت من قبل إنما هو قيام المهدى ولهم في ذلك أشعار كثيرة
 وأسطار بعيدة فمنها قول دَعِيل [طويل]

فلولا الذي زجوه في اليوم أو غدٍ تقطع نفسي لأثرهم حمراي
 خروج إمام لا محالة خارج يقرم على أسم الله البرصكات
 فإن قرب الرحمن من ذلك مدتي وآخر من عمري ووقت وفاتي
 شغبت ولم أترك لنفسي زينة ورويت منهم منطلي وقناتي

^١ Ms. محتاج.

^٢ Mot ajouté dans l'interligne.

ومنهم القطيعة قطعوا الإمامة عند وفاة موسى بن جعفر واثبتوا
 لعلي بن موسى فنتوا القطيعة ومنهم الواقفية وقفوا عند موت
 موسى بن جعفر قالوا انه لم يُتَّ وهو القائم ومنهم الكرنبية
 اصحاب ابن كرنب الضرب زعم أن الإمام بعد علي الحسن ثم محمد
 ابن الخنيفة وأن محمداً لم يُتَّ ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً
 كما ملئت جوراً واحتج بالخبر لولم يبق من الدنيا إلا عصر لبث
 الله رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً كما
 ملئت جوراً قالوا وهو مقيم بجبل رضوى بنى أسد قالوا وتم
 يخبراً شأنه الى وقت خروجه يأتيه رزقه بكرة وعشياً ومنهم
 من يقول أن للأسد عقوبة لركوبه الى عبد الملك بن مروان
 وفيه يقول الشاعر

[وافر]

أطلت بذلك الجبل ثقاماً	ألا قل للإمام قدتلك نفسي
وسمرك الخليفة والإماما	[١٧٩ ١٥] أضرب بشر وآل منا
مقامك عندهم سبعين عاماً	وعادراً فيك أهل الأرض طراً
أترجون أمر ألقى الحماما	وتسالوا والمقال لهم عريض
ولا وادث له أرض عظاما	وما ذاق ابن حولة طعم موت
ثراجمه الملائكة السما	نقد أمسى وضل يشب وضوى

• Ms. محو ; annotation marginale : كذا في الاصل.

وأما السراجية فهم أصحاب حسان السراج وهم يزعمون أن ابن
الحنفية ميتٌ بجبال رضى وأنه يُبث إذا بُعث الخلق ويملاً
الأرض عدلاً حينئذ بالرجمة وأما الناوسية فأصحاب ابن ناوس
البرصى يزعمون أن جعفر بن محمد لم يمت ولا يموت وهو المهدي
وأما السبائية فإنهم يقال لهم الطيارة يزعمون أنهم لا يموتون وأما
موتهم طيرانٌ نفوسهم في العلكس وأن علياً لم يمت وأنه في السحاب
وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا غَضِبَ عليٌّ وقال عبد الله بن سبأ
للذي جاء ينعي علياً لو جئتنا بدماعه في صرة لعلمنا أنه لا
يموت حتى يسوق العرب بمصاه ومن الطيارة قومٌ يزعمون أن
روح القدس كانت في النبي كما كانت في عيسى ثم انتقلت إلى
علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم كذلك في الأئمة وعامة
هؤلاء يقولون بالتناسخ والرجمة ومنهم من يزعم أن الأئمة أنوار
من نور الله تعالى وأباض من أباضه وهذا مذهب الحلاجية
وأشددني أبو طالب الصوفي لنفسه [بسيط]

صكادوا يصكون * * *^١ لولا ربوبية الرحمن لم يصكن
فيا لها أعيناً بالغيب ناظرة لبست كأعين ذات ألمات والجفن

^١ كذا كان متروكاً في الأصل : note marginale : Lacune dans le ms.;

أنوارٌ مُنْذِرٌ لها بالله مُتَّصِلٌ ~~كما~~ يشاء بلا وهم ولا فطن
هم الأظلمة والأشباح إن بُشِّرُوا لا ظِلَّ كَالظَّلِّ من فيه ومن سكن

فأما المُغِيرَةُ فأصحاب المُغِيرَةِ بن سعيد اثبتوا له النبوة وزعموا أن
محمد بن الحنفية لو شاء أحيَا الخلقَ حتى عادًا وثمودًا فأخذه
خالد بن عبد الله فقتله وصلبه وأما البيانية فإنهم أقرّوا نبوة
بيان وهو رجلٌ من سواد الكوفة تأول قول الله عز وجل هذا
بيانٌ للناس أنه هو وكان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن
عبد الله القسري وفيها يقول الشاعر [كامل]

طال التجاوزُ عن بيانٍ راقعًا وعن المغيرة عند مرج العاشر
يا ليتَه قد شال جذعًا نخليةً بأبي حنيفةً وأبن قيس الماصر

وأما البيانية فأصحابُ بزيع الحائك أقرّوا بنبوته وزعموا أنهم
كلهم أنبياءُ يُوحى الله إليهم واحتجّوا بقوله تعالى وما كان لنفس
أن تموت إلا بإذن الله يعني يُوحى الله وزعموا أنهم لا يموتون
ولكنهم يرفعون إلى الملكوت [p 180 r] وادّعوا رؤية موتاهم كما
يدّعيه الهنود وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله مسح على
رأسه ومجّ في فيه وأن الحكمة تنبت في صدره كما تنبت

الكمأة في الأرض وأنه رأى علياً قاعداً على عيين الرب جلّ جلاله وأما الكيسانية فأصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان يلقب بكيسان وكان يدعى أنه يُوحى إليه وأنه يعلم الغيب ويقولون بإمامة محمد بن الحنفية ويحتجون بأن علياً دفع الراية إليه بالبصرة وأما الخطابية فهم أصحاب ابن الخطاب يرون الشهادة بالزور على من خالفهم بالديار والأموال ومن هاهنا لم يميز الفقهاء شهادة الخطابية ومنهم المنصورية وهم أصحاب منصور الكوفي يزعمون أنه هو الذي قال الله تعالى وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً وأما الغرابية فيزعمون أن علياً أشبه بالنبي عم من الغراب بالقراب فغلط جبريل لشبهه به وأما الروندية أصحاب أبي هريرة الروندية ويقال هم المرورية زعموا أن الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بنوه لأن العم أولى من ابن العم ونبت فرقة منهم في أيام أبي جعفر المنصور بمدينة الهاشمية وجلوا يطوفون بقصره ويقولون أن أبا جعفر خالفهم ورازقهم وأن روح آدم صار في عثمان ابن نهيك^١ وان جبريل هو الهيثم بن معاوية فأخذ المنصور جماعة منهم وحبسهم فنيق الباقون واستعرضوا الناس

^١ نفل. Ms.

يمرجونهم بالسيف فخرج إليهم المنصور فاصطلمهم ومضت طائفة^١
منهم الى حلب واستنقوا ذرى المقول الضعيفة وزعموا أنهم بمنزلة
الملانكة وخطبوا الحريير على مثال الالجحة وقرزوا فيه الريش
وصيدوا تلاً عظيماً بحلب وطاروا منه فتكسروا وهلكوا وأما
البيئية فانهم أصحاب يمان بن رباب زعموا أن الله عز وجل على
صورة إنسان يهلك كل شيء إلا وجهه وكفروا بالقيامة وزعموا أن
الدنيا لا تفتنى واستحلوا الميتة^٢ والحمر وزعموا أنها أسماء رجال كره
الله ولايتهم ينون أبا بكر وعمر وعثمان وأما المشامية فانهم أصحاب
هشام بن الحكم يقولون بالجبر والتشبيه وأن الله عز وجل نوراً
يتلألأ على صورة المصباح وهو من متكليمهم وشطارهم ومنهم
الشيطنية أصحاب شيطان الطاق قريب قوله من قول هشام
ومنهم الجعفرية أجبروا القول بأن جعفر هو الله وأنه ليس بالذي
يرى ولكنه يشبه الناس هذه الصورة الذميمة^٣ القبيحة للاستناس
وأما القرامطة فأصحاب القرمط وهو رجل من سواد الكوفة
أباح لهم قتل من خالفهم فلذلك خرجت القرامطة على الحجاج

^١ الميتة.

^٢ الذميمة.

غير مرة وأما الزيدية فإنهم أصناف منهم الجارودية أصحاب سليمان بن جرير الجارود قالوا أن النبي نص على علي بالوصف لا بالتشبيه^١ ثم الحسن ثم الحسين فكل من خرج من هذين البطنين شاهرًا سيقه عالمًا بالكتاب والسنة فهو الإمام ومنهم الجريدية أصحاب سليمان بن جرير الرقي قالوا كانت الإمامة لعلي وإن بيعة أبي بكر وعمر كانتا خطأ من جهة التأويل فلا يستحقان الكفر والفسق ولكن من حارب عليًا فهو كافر وأما الزيدية يزعمون أن أبا بكر وعمر كانا مستحقين للإمامة لأن عليًا سلم ذلك إليهما [f° 180 v°] ووقعوا في عثمان وأما الروندية^٢ فإنهم قوم يقولون أن الأمة كفرت بدفع علي وأما الحشبية فإنهم أصحاب إرميم بن مالك الأشتر قتلوا عبید الله بن زياد وكان عامة سلاحهم ذلك اليوم الحشب وأما الباطنية فأصناف وفرق وأسماؤهم مختلفة لدعوة كل ناجم منهم إلى نفسه وعائتهم يُظهرون الإمامة ويدعون للقرآن تأويلًا باطنًا ومن أراد الظهور على وهن مذهبهم وخطأ دعواهم فليُنظر في كتبهم فإنه يجد الوقت الذي

^١ البسبه Ms.

^٢ Annotation marginale : كذا كان في الاصل .

ضربوه لخروج ملتهم واعتلاء شأنهم قد فات منذ ثلثين سنة
 وللمسلمين عليهم مستخف بجوابهم لأن عقائد الناس إما كفر وإد
 إيمان وهم يريدون أن يتخذوا بين ذلك سيلاً فأى أمرىء يجز
 عن تأويل ما غيره عن ظاهره الى ما أحب وأراد وما بلغ أحد
 منهم ما بلغ ابن رزام فإنه أظهر عورتهم وملاً جلودهم مساءة
 وعياً ويذكر قوم أن بدو أمرهم ظهر في أيام أبي مسلم فإن
 الخرمية^١ احتالوا في إزالة الملك الى العجم فوهوا هذه النحلة
 وزينوها للجهال ودعوا إليها في السر ومحصول أمرهم التعطيل
 والإلحاد وأما اليفورية والشمطية والاقحطية فأصناف منسوبون
 الى يفور والاشمط والاقحط،،.

ذكر فرق الخوارج منهم الأزارقة، والنجدات^٢، والراسية^٣،
 والاباضية، والقطوية، والمبهوتية، والصفرية، والعجودية،
 والكوزية، والادائة^٤، والبيهية، والحازمية، والحلفية،

^١ الخرمية Ms.

^٢ والنجدات Ms.

^٣ والراسه Ms.

^٤ والامادية Ms.

والأخسية ، والمبدئية ، والصلتية ، والخبرية ، والمكريمة ،
 والبدعية ، والباية ، والتعلبية^١ ومجمهم كلهم اسم الخواارج
 والشراة والحرورية والحكمية ولقبهم المذموم المارقة وأصل
 مذهبهم إكفار على بن أبي طالب رضه والتبرؤ من عثمان بن
 عفان رضه في الست سنين^٢ والتكفير بالذنب والخروج على
 الإمام الجائر ،

تفصيل هذه المذاهب وتفسيرها روى أبو سعيد الخدرى أن
 رسول الله صلعم كان يقسم قسماً فجاء ذو الحليفة حرقوص بن
 زهير التميمي فقال ما عدلت منذ اليوم فقال عمر ائذن لي اضرب
 عنقه فقال دعه يا عمر فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع
 صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يُجاوز تراقيهم يرقون
 من الدين كما يرق السهم من الرمية يؤثمهم رجل أسود له ندى^٣
كعدى المرأة ويروى وفيهم نزل ومنهم من يلذك في الصدقات^٤
 فان أعطوا منها رضوا الآية وروى عن ابى سعيد أنه قال أشهد

^١ . والتعلبية . Ms.

Annotation marginale : كذا وجدت وإنما اظن صوابه في ستة سنين .

^٢ . بالصدقات . Ms.

أتى سمعتُ هذا من رسول الله صلّم وأشهد أن علياً حين قتلهم
 جياً بالرجل على النعت وكان بدؤُ أمرهم حين حَكَمَ على الحكّمين
 بصيّقَيْن فنادت الخوارج لا حُكْمَ إلا لله فلما رجع عليّ إلى الكوفة
 اعتزِلَ عبد الله بن الكوّاء وشيب بن رَبِيْعٍ^١ في اثني عشر الفاً
 ويقال في ستة آلاف فنزلوا حرُوراء قرية من السواد وبها سُموا
 الحرورية فبث عليّ عبد الله بن العباس إليهم فكلمهم [Ms. 181 r^o]
 وناظرهم بأن الله عزّ وجلّ قد حَكَمَ في فدية أرب ذوى عدلٍ
 فما يضرّ إن حَكَمَ في دماء المسلمين فرجع عبد الله بن الكوّاء في
 الفى رجل وبقي الباقون وأمروا عليهم عبد الله بن وهب^٢ الراسبيّ
 ثمّ سُموا الراسبيّة ثم أخذوا في الفساد فقال عليّ عمّ دَعُوهم
 حتّى أخذوا الأموال وسفكوا الدماء فرّوا بالمدائن ولقيهم عبد
 الله بن خباب بن الأرت وكان والياً عليها فقالوا له حدّثنا عن
 رسول الله صلّم فحدّثهم بحديث في الفِئْتِ يُوجب القعود عن
 الحرب وإن يكون الرجل عبد الله المقتول ولا يكون عبد الله
 القاتل فتأولوا عليه أنه يدين بتخطيتهم في الخروج فقتلوه وبقروا

^١ زعى Ms.

^٢ واهب Ms.

عن بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولداناً فخرج عليّ إليهم وقال ادفموا
 إلينا قتلة إخواننا ونحن نأركوكم فأبوا عليه وثاروا به فتهيأ عليّ^١
 لقتالهم ودعا المسلمين إليهم فقتلهم بالنهروان ولم يُخطِ السيف
 منهم عشرة آلاف وكان المخدج ذو الشُدَّة قد دخل تحت القنطرة
 والتاط بسقفها فقال عليّ اطلبوه فوالله ما كذب رسول الله
 فمحممت البغلة فنظروا فإذا هو تحت القنطرة فأخرج وقتل
 ورجع عبد الله بن وهب قبل القتال وخرج مسعراً بن فذكي إلى
 البصرة ومرّ أبو مریم السعدی إلى شهرزور ومرّ فروة بن نوفل
 إلى بسنديين^٢ وهو يقول ومن هاهنا ثبت مذهب الخوارج في
 الأرض . [وافر]

كرهنا أن نريق دماً حراماً	وهيات الحرام من الحلال
وقلنا في التي * * بقول	معاذ الله من قيل وقال
نقاتل من يقاتلنا ورضي	بحكم الله لا حكم الرجال
وفارقنا أبا حسن علياً	فما من رجعة إحدى ^٣ الليال
فحکم في كتاب الله عمراً	وذاك الأشعري أنا الضلال

^١ سند صحيح . Ms.

^٢ أخرى : Correction marginale .

ومنهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق أخذوا الناس بالبراءة
 ممن قصد عسكرهم وأما البيهية أصحاب أبي بيهس هيضم بن
 جابر كان يرى الدار دار شرك واستحل دماء أهل القبلة وهرب
 من الحجاج الى المدينة فأخذه عامل الوليد بن عبد الملك فقطع
 يديه ورجليه وأما الميمونية فإنهم يُميزون نكاح بنات الابن وبنات
 بنات وبنات بنى الاخوة وبنات بنات الاخوات قالوا لأن الله
 عز وجل يقول وأجل لكم ما وراء ذلكم وقالوا ليست سورة
 يوسف من القرآن ولا حاميم عين سين قاف وأما البدعية فإنهم
 يزعمون أن الصلاة صلاتان بالعداة ركعتان وبالعشي ركعتان لا غير
 وأما الحمزية فإنهم أصحاب حمزة الشاري وحمزة غرق في وادي
 كرمان ويزعمون أنه راجع إليهم بعد مائة وعشرين سنة وأما
 المجارديّة فهم أصحاب ابن عمرد يزعمون أنه يجب البراءة من
 الطفل حتى يبلغ إذا بلغ وجب أن يُدعى الى الإسلام فإن أجاب
 تولى حينئذ ^{181 v.}؛ وأما المعلومية فإنهم يقولون من لم يعلم الله
 بجميع أسائه فإياه كافر ومنهم الأباضية أصحاب الحارث بن
 اباض ومن ولده ما هرت سلم عليه بالخلافة والصلية أصحاب

¹ Ms. يجب.

الصلت بن أبي الصلت والأخشيبة أصحاب الأخنس وكلّ فرقة منهم منسوبة الى امامهم الذي يتوالونه فمنهم من يقول لاحجة إلا لله على خلقه في التوحيد إلا بالخير^١ ومنهم من يقول من قال بلسانه انّ الله واحدٌ وعنى المسيح فهو صادق بلسانه مُشرك بقلبه وأفضلهم النجدات وهم أصحاب نجدة الحنفى كان من نافع بن الأزرق فلما أخذ نافع الناس بالبرآة والمحنة فارقه وقال إذا اخطأ الرجل في حكم من الأحكام من جهله فهو معذور واذا أذنب رجلٌ منهم خرج من الإيمان وإن كان من غيرهم كفر ومن نظر نظرة أو كذب كذبة بإصرارٍ فهو مُشرك وإن زنا أو سرق من غير إصرارٍ فهو مُسلم قالوا واطفال المشركين في الجنة وهذا لا يقبله من الخوارج غيرهم،

ذكر فرّق المشبهة، الهشامية، والمُعيرية، واليانية، والمقاتلية، والكرامية، والجواربية، وكثير من أصحاب الحديث وأصحاب الفضاء وعامة النصارى واليهود إلا النائية^٢،

تفصيل هذه المذاهب أما هشام بن الحكم فإنه يزعم أن الله

^١ بالخير Ms.

^٢ العايبه Mc.

جِسْمٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ نَوْرٌ مِنَ الْأَنْوَارِ لَهُ قَدْرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ مُضَمَّتٌ
لَيْسَ مُجَوِّفًا وَلَا مُتَخَلِّعًا كَأَنَّهُ سَيِّكَةٌ تَلَالُأُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا
وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَّةِ تَكُونُ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهَا وَاحِدَةً وَإِنْ لَوْنُهُ
هُوَ الطَّعْمُ وَهُوَ الرَّائِحَةُ وَهُوَ المَحْسُ وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَا فِي مَكَانٍ
ثُمَّ حَدَثَ الْمَكَانَ بِمَحْدُوثِ الحَرَكَةِ وَأَنَّهُ ذُو أَبْضَاحٍ وَأَجْزَاءٍ وَأَنَّهُ
سَبْعَةُ أَشْبَارٍ وَأَمَّا المَغِيرِيَّةُ فَمِنْهُمْ أَصْحَابُ المَغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ زَعَمَ أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَلَهُ مِنْ
الأَعْضَاءِ مَا لِلرَّجُلِ وَلَهُ جُوفٌ وَقَلْبٌ يَبِيعُ مِنْهُ الحِكْمَةُ وَإِنْ حُرُوفُ
أَبِي جَادٍ عَلَى عِدَدِ أَعْضَائِهِ فَالْأَلْفُ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ وَالْمِيمُ مَوْضِعُ
رَأْسِهِ وَالسِّينُ صُورَةُ أَسْنَانِهِ وَالْعَيْنُ وَالنَّيْنُ صُورَةُ أُذُنَيْهِ وَالضَّادُ
وَالضَّادُ صُورَةُ عَيْنَيْهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَسَحَّ الرَّبُّ رَأْسَهُ
وَقَالَ اذْهَبْ يَا بُنَيَّ إِلَى الأَرْضِ وَقُلْ لَهُمْ أَنَّ عَلِيًّا^١ يَمِينِي وَعَيْنِي ،
وَأَمَّا البَجَائِيَّةُ فَهِيَ أَصْحَابُ يَمَانَ بْنِ زِيَادٍ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَةِ
إِنْسَانٍ يَهْلِكُ كَلْبُهُ إِلَّا وَجْهَهُ^٢ ، وَأَمَّا الجَوَارِيَّةُ أَصْحَابُ دَاوُدَ
الجَوَارِيَّ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ مُنْصَفٌ مِنْ فَمِهِ إِلَى صَدْرِهِ أَجُوفٌ

^١ Correction marginale : علي بن أبي طالب .

^٢ Ms. رَجْمَةٌ .

ومن صدره الى اسفله مُضَتُّ وَأَمَّا الْمَقَاتِلِيَّةُ فَمِنْ أَصْحَابِ مَقَاتِلِ
 ابْنِ سُلَيْمَانَ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جَسَمٌ مِنَ الْأَجْسَامِ لَحْمٌ وَدَمٌ وَأَنَّهُ سَبْعَةٌ
 أَشْبَارُ بَشَرٍ نَفْسُهُ ، وَأَمَّا الْكِرَامِيَّةُ فَبِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ كِرَامٍ
 وَهُمْ سُكَّانُ الْحَائِقَةِ^١ يُزْعَمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَسَمٌ لَا كَالْأَجْسَامِ
 مُمَّاسٌ عَلَى الْعَرْشِ ، وَأَصْحَابُ الْفَضَاءِ يُزْعَمُونَ أَنَّهُ جَسَمٌ لَا كَالْأَجْسَامِ
 بَسِيطٌ مَكَانَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَبِأَنَّهُمْ يَصِفُونَهُ
 بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَدَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالْجَنْبِ
 وَالْعَيْنِ وَالْأَصَابِعِ وَالسَّمْعِ وَالْأُذُنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، [Ms. 182 n.] وَمِنْ
 الصُّوفِيَّةِ مَنْ يُزْعَمُ أَنَّهُ رَبُّمَا يَلْقَاهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَيُؤَمِّنُهُ وَيُجِيبُهُ
 جَلَّ الْبَارِئُ عَنِ صِفَةٍ لَا تَلِيْقُ بِهِ لَيْسَ كَيْثَلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ سَجَّانُ اللَّهِ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَدْ مَضَى مِنْ
 النَّقْضِ^٢ عَلَى أَهْلِ التَّشْبِيهِ فِي فَصْلِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَمَا أَحْسَنُ مَا
 يَقُولُهُ النَّاشِئُ

مَا فِي الْبَرِيَّةِ أَنْزَوِي عِنْدَ فَاطِمَتِهَا تَمَنَّيْتُ يَقُولُ بِإِجْبَارٍ وَتَشْبِيهِ

^١ الحائقة Ms.

^٢ النقص Ms.

ذكر فِرَقَ المعتزلة منهم العبادية، والذميمة، والمكاسبية،
والبصريون، والبغداديون، وأصل مذهبهم القول بالأصول
الحسنى وهي التوحيد والعدل والوعيد والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين فمن خالفهم بالتوحيد سمّوه مشركاً
ومن خالفهم في الصفات سمّوه مُشَبِّهاً ومن خالفهم في الوعيد
سمّوه مُرَجِّئاً وإنما سمّوا معتزلةً لأنهم اعتزلوا مجلس الحسن
البصري رحمه وذلك أن الناس اختلفوا في مرتكبي الكبائر فقالت
الخوارج كلهم كفارٌ وقالت المرجئة هم مؤمنون وقال الحسن هم
منافقون فاعتزل واصل بن عطاء ومن تبعه وقالوا هم فساقٌ
وليسوا بمؤمنين ولا منافقين ولا كافرين وهذه المنزلة بين المنزلتين
وأجمت المعتزلة على أنه لا يجوز القول بجواز الرؤية على الله عزّ
وجلّ إلا أبا بكر الإخشيديّ صاحب أبي عليّ الجبائيّ فإنه قال
بالرؤية من غير تحديد وتكييف وأجمعوا أنه لا يجوز القول بأنّ
القرآن غير مُحدّث إلا رجلاً يقال له عبد الله بن محمد الأبهريّ
كان قاضى ناهوند يزعم أنه لا يجوز القول بأنّ القرآن محدّث
وأجمعوا بأن الله عزّ وجلّ ما قدر المعاصي ولا قضائها إلا جعفر بن
حرب فإنه أجاز القول بأنّ الله أراد الكفر على معنى أنه أراد

أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأن يكون قبيحاً غير حسن وأما
المباديَّة فإيَّاهم أصحاب عباد بن سليمان كان يزعم أن الأعراض
لا تدلُّ على الله عزَّ وجلَّ وأما الاجسامُ هي^١ التي تدلُّ عليه
وكان يمنع من القول بأنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يزل عالماً بالأشياء قبل
كونها لأنَّ المعلوم عنده ليس بشيء وما ليس بشيء فلا يجوز أن
يُعلم ويرى قتل من خالفه ان أمكن وأما الذميَّة فإنَّهم اصحاب
أبي هاشم وأبي عليَّ الجُبَّائيَّ يزعمون لو أن رجلاً أصرَّ على مائة
ذنب فتاب وانتزع من تسعة وتسعين منها إن توبته غير مقبولة
ما لم يرجع عن جميعها وهو مستحقٌّ للذمِّ على توبته وأما المكاسب
فإيَّاهم قومٌ لهم ذريَّات في حدود مهرجان قدق^٢ لا يرؤن الكسب
لأنَّ الدار عندهم داركفر وأما البصريُّون فإنَّهم الذين أصلوا
هذا المذهب مثل واصل بن عطاء وعمرو بن عُبيد وأبي الهذيل
ابن العلاف وأبي اسحق النظام والبغداديون يخالفونهم في أشياء
من اعتلاهم دون الأصول منهم ثمامة بن اشرس والجعفران وزعم
ابن الروندي في كتاب فضائح المعتزلة أن جعفر المتبي منهم يحلَّ

^١ Ms. هو.

^٢ Ms. فوق.

الحضضة^١ وان عمار منهم^٢ يحلّ شحم الخنزير وتفخيد الصبيان
 وحُدثتُ عن أبي عثمان الجاحظ أنه كان يقول الكلام للمعتلة
 والفقهِ لأبي حنيفة واليهت^٣ [no 182 vo] للرافضة وما بقي فللعصية^٤
 وأنشدتُ لأبي محمد بن يوسف السورى [بسيط]

ما يلة فوق ظهر الأرض من يملٍ إلا تُهَيَّبُ عن تَسَالٍ مُعتزل
 قومٌ إذا ناظروا صالوا بعلومهم صَوْلُ البُرَاةِ على الذَّرَاجِ والحِجَلِ
 لهُ دَرُهُمُ فهما ومعرفةً وفطنة بلطف القول والتجَدَلِ

ذكر فِرَقِ المُرْجئةِ منهم الزقاشية ، والزيادية ، والكرامية ،
 والماذية ، وأصل مذهبهم ترك القطع على أهل الكبائر إذا ماتوا
 غير تائبين بمذاب أو عفو وأرجؤوا أمرهم الى الله عز وجل
 ولهذا سُموا المُرْجئةِ ومنهم صِنْفٌ يقولون بتحرير الحصص وذلك
 أن كل آية نزلت في وعيد أهل الصلاة قالوا يجوز أن يكون في
 المستحلين لها دون غيرهم وصنف يقولون بالاستثناء ومعناه أن
 يكون الوعيد مقروناً بالاستثناء. عند الله عز وجل لم يظهره خلقه

١ Ms. الحضضة.

٢ كذا في الاصل : Annotation marginale :

٣ Ms. فلامسه.

كأنه قال ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها إن
 جزاءه وإن لم يُشَبَّ فإما الرقاشية فإنهم أصحاب الفضل الرقاشي
 قال لا يعذب الله أحداً من أهل التوحيد على ذنب وهو قول
 المعاذية أصحاب يحيى بن معاذ الرازي يرون أن الله عز وجل
 من جوده وفضله ورحمته لا يعذب أحداً على ذنب ما لم يبلغ
 الكفر وأما الزيادية فإنهم أصحاب محمد بن زياد الكوفي زعم أن
 من عرف الله عز وجل وأنكر الرسول فهو مؤمن كافر مؤمن
 بالله عز وجل كافر بالرسول وأما الكرامية فإنهم أصحاب محمد
 ابن كرام يزعمون أن الإيمان قولٌ مجرد والمناق مؤمنٌ ثم يفترون
 فتنهم الصواكية ومنهم المية ومنهم الذمية وليس في ذكرهم
 وذكر مذهبهم كثيراً فائدة أو معنى وقالوا كلهم لو أن الله عفا
 عن واحد من مرتكبي الكبائر عفا عن كل من هو في مثل حاله
 وكذلك إن عاقب واحداً منهم عاقب كلهم إلا أن أبا حنيفة
 فإنه يقول يجوز أن يفر لبعض ويعاقب بعضاً وقال عون بن عبد

تلك والأصح أنه يعترف لمن يشاء ويعذب : Glose marginale moderne

من يشاء والدليل في ذلك قوله تعالى إن الله لا يفر أن يشرك به ويفتر ما

دون ذلك لمن يشاء فتأمل ،

الله بن عتبة بن مسعود [وافر]

وأول ما نفارق غير شك فارق ما تقول المرجثونا
وقالوا مؤمن دمه حرام وقد حرمت دماء المؤمنين
هو القرآن حقاً غير خَلْقِي كلام الله رب العالمينا
وان الله حرم كل خمير إذا غطت عقول الشاربينا

ذكر فِرَقَ المجبرة والمجورة^١ منهم الجهمية ، والضراية ، والتجارية ،
والصباحية ، فأما الجهمية فأصحاب جهم بن صفوان الترمذى
قتله بمرؤ سلم بن احوز^٢ قاتل يحيى بن يزيد رحه وكان لا يقول
ان الله شىء لأن الشىء عنده مُحدث ولكنه منشىء الشىء وان
علمه شىء غيره وهو مُحدث وان الجنة والنار يفنيان لا يدومان
والإيمان بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فِعْلَ
لأحدٍ فى الحقيقة إلا الله عز وجل وان العباد فيما يُنسب إليهم
من الأفعال كالشجرة تُحرّكها الريح وهى فعل الله عز وجل على
الحقيقة فأفعلها^٣ منسوبة إليهم على المجاز ، وأما الضراية فإنهم

^١ Ms. والمجوزة.

^٢ Ms. سلم بن حور.

^٣ Correction marginale : فافعله .

أصحابِ ضرار بن عمرو يقول بفعل فاعلين على الحقيقة وإنَّ الله خلق فعل العبد والمبدُ فاعله على الحقيقة دون المجاز الذي يقول جهنم^١ ، وأما النجارية فهم أصحاب الحسين ، النجاري يقول بفعل فاعلين الله فاعله والعبد مكتسبه ، وأما الصباحية فهم اصحاب الصباح بن السمرقندي زعم ان الخلق والامر من الله لم يزالا كما لم يزل الخالق ومثل ذلك بالنائم يرى أنه بالشام أو بجكة أو يأكل أو يشرب من غير أن يكون شيء من ذلك قال وكل هولاء مجيئون أن الكفر والمأصبي بقضاء الله وقدره ومشيئته وعلمه وقدرته لا رضاه ولا يجيبه إلا رجلاً من المتأخرين يقال له محمد بن بشير الأشعري فإنه يزعم أن الله يرضى وجل قوله ولا يرضى لعباده الكفر على الخصوص وأنشدت أبا العباس السامري بـرو وكان يجهر القول بأن الله عز وجل خلق كافراً ومومتاً حين خلق [خفيف]

إضْفَعِ السُّجُودَ الَّذِي بَقِضَ السُّودَ قَدْ رَضِيَ
فَإِذَا قَالَ^٢ لِمَ سَنَفَسْتَ فَقُلْ هَا كَذَا^٣ قُضِيَ

[طويل]

وأنشد

^١ Ms. جهنم.

^٢ Répété deux fois dans le ms.

^٣ Mot ajouté en marge.

بلى ربنا الجبارُ والجَبْرُ فعلُه ومجبره في الخلق يلقى به العُشْرَا

ذكر فرّق الصوفيّة منهم الحسنيّة، والملائيّة، والسوقيّة،
والمذوريّة، وجملةُ أمرهم أنّهم لا يحملون على مذهب معلوم ولا
عقيدة مفهومة لأنّهم يدينون بالخواطر والمخائيل^١ وينتقلون من
رأى الى رأى فمنهم من يقول بالحلول كما سمّتُ واحداً منهم
يُزعم أنّ مسكنه بين عوارض المُرد ومنهم من يقول بالإباحة
والإهمال ولا يُدعون للوم اللاتين ومنهم من يقول بالمُذر ومعنى
ذلك أنّ الكفّار عندهم معذرون في كفرهم وجُودهم
لأنه لا يتجلى لهم واحتجب دونهم ومنهم من يقول أنّ الله لا
يُذنب احداً ولا يما بمخلقه ومنهم من يقول بالتعطيل التخص
والإلحاد البتّ ومرجوع امرهم إلى الأكل والشرب والسمع
وأتباع الهوى ومتابعة النفس،

ذكر فرق أصحاب الحديث ويُلقبون بالحشويّة والمخلوقيّة والبفطيّة
والنصفيّة والفاضليّة والصاعديّة والساويّة والمالكيّة ويجمعهم
القول بأنّ الإيمان قولٌ وعملٌ ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص

^١ والحاصل Ms.

بالمصيبة وان خير الناس بعد رسول الله صلعم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليّ عليهم السلام واختلفوا بعد ذلك فروى عن احمد ابن حنبل انه قال فلو قال قائل. ثم عليّ لرجوتُ وذهبتُ الى حديث ابن عمر وان معاوية خال المؤمنين وخليفة رب العالمين وأن من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجل ، وأما المخلوقية فيزعمون ان الإيمان مخلوق وحدثني محمد بن خالد بن عيسى بالسوس قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله لأن الإيمان من القرآن وروى عن ابن عباس رضه أنه قال ومن يكفر بالإيمان قال بالله وأما النصفية فيزعمون نصفه مخلوق وأما اللفظية فاتهم أصحاب الحسين الكرابيسي يزعمون أن اللفظ بالقرآن [f° 183 v°] غير مخلوق وأما الفاضلية فاتهم يفضلون النبي صلعم على القرآن وأما الصاعدية فهم أصحاب ابن صاعد يُجيزون خروج انبياء بعد نبينا صلعم لأنه روى لاني بن بدي إلا ما شاء الله والمالكية يقولون بحاش النساء والراوية يكرهون أن يزيدوا الوتر على الركعة الواحدة لأن فيها مخالفة للسنة والساوية يقولون نحن مؤمنون^١ ان شاء الله فيمقدون الاستثناء على المراضى

^١ مومنين . Ms.

ويُلقب هولاء بالشكّاء وأما البرهاريّة فاتّهم يجهرون بالتشبيه
 والمكان ويرون الحكم بالخطاير ويكفّرون من خالفهم والكلابيّة
 أصحاب ابي عبد الله بن كلاب مُناظرهم ولسانهم وصدّهم^١
 وأنشدتُ لبعضهم [بسيط]

وجاهل يدعى علماً وليس له علمٌ يوازن عندي قشرة البصلِ
 يقول من جهله الايمان أجمه بالله ليس سوى قول ولاعتلي
 لو كان حقاً نجا ابليس من لهب بقوله ربّ أنظرنى الى أجل

تمّ الفصل التاسع عشر بتوفيق الله وحسن تأييده

^١ Ms. ومدّهم

الفصل العشرون

في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح
إلى زمن بني أمية

خِلافة أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالُوا وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَقَضَ
نِظَامُ الْجِمَاعَةِ وَتَشَتَّتَ الْكَلِمَةُ وَاضْطَرَبَ حَيْلُ الْأُمَّةِ^١ وَانْحَازَ هَذَا
الْحَيَّ مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَالُوا مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ
أَمِيرٌ وَاعْتَزَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
ابْنُ الْعَوَّامِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَمَّ فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْ
جِهَازِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ ذُكِرَتْ قِصَّةُ الْبَيْتَةِ فِي
ذِكْرِ وَفَاةِ النَّبِيِّ وَأَرْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ مَسَاجِدَ
الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَنَاسًا مِنْ نَخْعٍ وَكَنْدَةَ فَفَنَّهُمْ مِنْ أَبِي أَنْ
يُعْطَى الزُّكُوتَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ الزُّكُوتَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ كُفْرَهُ وَنَاصَبَ
الْمُسْلِمِينَ،،

^١ الأمة. marg.; ms. Correction

سرية أسامة بن زيد رضي الله عنه وكان رسول الله صلعم عقد لأسامة
لواء واستعمله على المهاجرين والأنصار وأمره أن ينتهي الى حيث
قتل أبوه وجعفر بن ابى طالب رضي فيغير عليهم فيقتل ويحرق
ويسبي فترى الناس بذلك لشكوى النبي صلعم من مرضه
تسكّموا فيه وقالوا استعمل غلاماً حدثاً على جيلة المهاجرين
والانصار فخرج رسول الله صلعم في مرضه وقال أيها الناس
انفذوا جيش أسامة فلما نبغ الكفر واشرب النفاق ورمتهم العرب
عن قوس واحدة قالوا لأبي بكر لو حبست جيش أسامة يكون
ردءاً للمسلمين فأتوا لا تأمن على المدينة النارة فقال أبو بكر رضي
والله لو لم يبق بها غيرى ما حبسته لأنه كان صلعم [١٨٤: ٢٥] يقول
انفذوا جيش أسامة والوحي ينزل عليه ولكن أكلم أسامة ان
يخلف عمر وكان عمر ممن خرج مع تلك السرية فتخلف عمر وسار
أسامة في ثلثة آلاف حتى أوطأ الحيل أرض البلقاء وشن النارة
على فلسطين وقتل قتلة أبيه وأصاب من العدو ونكى فيه وذلك
في شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة من الهجرة فرجع فبعثه
في إثر خالد بن الوليد الى اليمامة فلحقه وشهد معه القتال،
ذكر الردة ولما ارتدت العرب انتدب ابو بكر لقتالهم فقال له

أصحابُ رسولِ الله صلعم كيف تُقاتل فومًا يشهدون بالحقِّ ورسول
الله صلعه يقول أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها فقال أبو بكر
لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عنائنا
لقاتلنهم ويروى عقالًا فرجع المسلمون الى قوله استصوبوا رأيه
قال سعيد بن المسيب وكان أفقهم وأمثلهم رأيًا يعني أبا بكر
رضه وأرضاه،،

قصة الأسود بن كعب النسي^١ الكذاب روى أبو هريرة أن النبي
صلعم قال رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب
فكرهتها فنمحتها* فطارا فوق أحدهما باليامة والآخر بصنعا قالوا
فا أولتها يا رسول الله قال كذابين يخرجان بها فأما الأسود
فإنه قُتل في أيام النبي صلعه في قول بعض اهل العلم وروى
عن ابن عباس رضه انه قال سميتُ النبي صلعه في مرضه يقول
قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وقال بعضهم بل قُتل بعد
موت النبي صلعم بستين وأما مسيلة فأنه ورد على النبي صلعه

١ Ms. النسي.

٢ Ms. نمحتها.

في وفد بني حنيفة وكاتبه ثم قتله خالد بن الوليد في خلافة
 أبي بكر رضه وكان المنسي^١ يدعى النبوة ولا ينكر نبوة محمد
 عم ويقال له ذا الحمار وذلك أنه كان يُلقى خماراً دقيقاً على وجهه
 ويهمهم فيه ويزعم أن سحيقاً وشقيقاً ملكين يأتيانه بالوحي وجمل
 يتلو عليهم والمائيات مئياً والدارسات درساً يحجون عصباً وفُرَادَا
 على قلائص حمر وضهب وكان له حمارٌ يقول له اسجد فيسجد
 ويقول اجث^٢ فيجثو فافتتن الناس بخماره وحماره وتبعه خلق كثير
 وسار إلى نجران فغلب عليها واستكبح المرزبانة امرأة باذان غصباً
 وهي من الالباء اماء هرن^٣ ثم صار الى صنعاء فخرج الالباء^٤
 وكانوا قد أسلموا عند ورود كتاب رسول الله صلعم مع بانومه^٥
 فقاتلوا قتالاً شديداً ثم فرجوا له اذ لم يقاوموه قالوا ووقع
 المنسي^٦ في الحمر يشربها ولا يصلي ولا ينتسل من جنابة وكان

^١ Ms. ابو.

^٢ Ms. العبسي.

^٣ Ms. اجثو.

^٤ Ms. كذا وجدت : Marge. الالباء اماء هرن.

^٥ Ms. الالباء.

^٦ Ms. بانومه.

يُزعم أن سحيقاً يقول له لا تُغسلَ عليك في وادى صنعاء واحتالت
المرزبانةُ وكانت مُسلمة دينة فعملت سرّاً تحت الأرض يفضي الى
خارج القصر وواعدت فيروز الديلمي ليلةً وسقت العنسي حتى
متلاً خمرًا فجاء فيروز وداود وقيس بن [٧٥ 184 ٢٥] المكشوح
الرادي للميعاد فدخل فيروز من البيت فاذا العنسي نائم
والمرزبانة قاعدة على رأسه وكان يحرسه ألف رجل كل ليلة
قال فأشارت المرزبانة ابن السيف قال وكنت تسيئه فقلت في
نفسى ارجع فاحملُ السيف فاستيقظ عند ذلك العنسي وعيناه
تبصان قال فبركت على صدره واخذتُ برأسه وطيته فجمعتُ وجهه
في قفاه وذلك أنّي كنت أخاف أن يصيح ثم أردتُ أن اخرج
فقال المرزبانة أنشدك الله ان تخرج وتدعني فأبى لا آمنُ
على نفسي قال فخرجت بها من السرب وحملتها إلى حصن عُمدان
ودخل قيس بن مكشوح فحز رأسه وخرج فرمى به الى الناس
وأذن بصلاة الفجر وفرغ الله من الكذاب العنسي وكفى المسلمين
شره وضره قال الواقدي الثبت عندنا أنه قُتل في خلافة ابي
بكر رضه،،

ذكر ردة الأشعث بن قيس الكندي بحضرموت كان وفد على

النبي صلعم وكان النبي عمّ بئث زياد بن لبيد^١ مُصدقا عليها فلما
 اتاهم خبرُ وفاة النبي صلعم ارتدّ الأشعث بن قيس ومنع الزكاة
 وقال فيه الحارث بن سُراقَة بن معدى كرب [طويل]

أظننا رسول الله ما دام بيننا فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكرٍ
 أُبْرئها بكرا إذا كان بعده وتلك لمرء الله قاصمة الظهير

فقاتلهم زياد بن لبيد^١ وقتل منهم مقتلة عظيمة واستأمن الأشعث
 ابن قيس فبعثه الى أبي بكر مؤثقا في الحديد فقال والله ما
 كفرتُ بعد اسلامي ولكن شححتُ بمالي فاطلق لي اسارى
 واستبقي لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت ابى قحافة ففعل
 أبو بكر ذلك ثم خرج الأشعث مع سعد بن أبي وقاص الى
 العراق فشهد القادسية وشهد مع عليّ عمّ صفين وهو الذي دعا
 الى الحكمين،،

ذكر خروج أبي بكر رضه لقتال أهل الردّة واشتدّ رعبُ المسلمين
 بالمدينة لإطباق العرب على الردّة فأووا السذاري والعمال الى
 الأطم والشعاب وخرج أبو بكر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار

^١ ابیه . Ms.

حتى نزل ذا القصة^١ وهي على أميال من المدينة فكلّمه على في الرجوع ليكون فيةً للمسلمين فأمر خالد بن الوليد على الناس وبثه في أربعة آلاف وخمسة مائة رجل وأمره أن يقتل أهل الردة بالسيف وأن يحرقهم بالنار وان يسبي الذراري ويفسّم الأموال فسار خالد بن الوليد ورأى خارجة [بن حِصْن] بن حذيفة بن بدر الفزاري قتلهم مع أبي بكر بذي القصة^٢ فحمل عليهم في الفوارس فانهمزوا ولاد أبو بكر بشجرة فأرقى طلحة بن عبيد الله على شرف فنادى أيها الناس هذه الخيل فتراجع الناس وانكشف خارجة ورجع أبو بكر رضى الى المدينة وفيه يقول الحطيئة [طويل]

فدى لأبن بدر يومَ قدّم خيله وقد حام أقرانم طرفي وتالدي

[f° 185 r°] ليحو ما مثل قرش ثنوسها

فوارس أبطال طوال السواعدي

قصة طليحة بن خويلد الأسدي وكان ممن وفد الى النبي صلّم ثم تنبى^٣ وزعم أن ذا النون ياتيه^٣ بالوحي وآمن به عيينة بن

^١ Ms. العصة.

^٢ Ms. تنى.

^٣ Ms. ياتيه, répété deux fois.

حِضْنٍ وَاتَّبَعَهُ وَكَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ تَفْهِيمَكُمْ وَتَذَلِيلَ
 وَجُوهِكُمْ وَفَتَحَ اِدْبَارَكُمْ شَيْئاً اذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اعْفِهِ قِيَاماً
 فَأَنَّى اَشْهَدُ اَنْ الصَّرِيحُ تَحْتَ الرَّعْمَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ
 فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى دَنَا مِنْ بَرَاخَةَ^١ وَبَعَثَ عُرْكَاشَةَ بْنَ مَحْصَنٍ وَثَابِتَ
 ابْنَ اَقْرَمَ^٢ طَلِيئَةً فَخَرَجَ اِلَيْهَا طَلِيئَةً فَفَقَتَلَهَا وَفِيهِ يَقُولُ [طَوِيلٌ]

زَعَمْتُ اَنَّ الْقَوْمَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ	اَلَيْسَ وَاِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بِرَجَالٍ
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ اَقْرَمَ ^٣ ثَاوِيًا	وَعُرْكَاشَةَ الْعَيْمِيُّ عِنْدَ مَجَالِي
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ النُّجَالَةِ اِلَيْهَا	مَعُودَةَ قَسْوَلِ الْكُمَاةِ نَزَالِ
فِيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَضُونَةً	فِيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالِ
فِيَوْمَانِ يَوْمَ الْمَشْرِفِيَّةِ نَحْرَهَا	فِيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي

فَانَاخَ خَالِدٌ بَرَاخَةَ^٤ وَنَاوَشَهُمُ الْقِتَالَ وَضَرَبَهُمُ الْجَدْلُ فَجَاءَ عِيْنَةً
 ابْنَ حَصْنٍ اِلَى طَلِيئَةٍ فَقَالَ هَلْ اَتَاكَ ذُو النُّونِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا
 قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ اِنَّ لَكَ يَوْمًا سَتَلْقَاهُ لَيْسَ لَكَ اَوْلَاهُ وَلَكَ
 اٰخِرُهُ وَرِحَاهُ^٥ وَحَدِيثًا لَنْ تَنْسَاهُ فَقَالَ عِيْنَةً سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثًا

^١ Ms. راجه.

^٢ Ms. ورجاؤه.

^٣ Ms. أرقم.

^٤ Ms. برأحه.

لن تشاه يا بنى فزارة إن هذا الرجل كذاب ما بورك له ولا
لنا فيه فانصرف عينة وفزارة وركب طليحة فرسه وأردف زاراً
امراته فقال له الناس ما تأمرنا فقال من استطاع منكم أن يفعل
كما فعلت فليعمل ونجا بأهله وقدم الشام فأقام بها إلى ان مات
ابو بكر رضه ثم خرج مُحَرِّمًا بالحج وأسلم إسلاماً لم يَفِصَّ عليه
واستشهد بهاوند وكان قال في قَتْلِهِ عَكَّاشَةٌ [طويل]

ندمت على ما كان من قتل ثابت وعكاشة العيسى ثم ابن مغيد
وأعظم من هذين عندي مُصِيبَةٌ رجوعى عن الإسلام رأى التعبد
فهل يقبلُ الصديقُ ألى مراجعٍ ومُعْطٍ بما أحدثت من حدثِ يدي
ولئى من بعد الضلالة شاهدٌ شهادة حقٍ لستُ فيها بملحدٍ
بأن إله الناس ربى وأنى ذليلٌ وإن الدين دينٌ محمدٍ

ذكر مقتل مالك بن نويرة اليربوعي قال وسار خالد بن الوليد
حتى أحاط بيوتات مالك بن نويرة وهم مسلمون وكانت لمالك
امرأة وسيمة فقال إليها خالد وأمر بقتل مالك فنهاه عبد الله بن
عمر وأبو قتادة الأنصاري فأحضر خالد المالك وقال ألت
القاتل [طويل]

¹ Sic dans le ms.

[fo 185 v°] ألا مللاني قبل جيش أبي بكر

لملّ ألتايا قد دَنَوْنَ وما ندرى

فقال مالكُ ما قلتُ ذاكُ ولو سمعني صاحبكم أقوله ما قتلني فقال
 خالد تقول لرسول الله صاحبكم وليس بصاحبك اضربوا عنقَه
 فالتفت مالك إلى امرأته وقال يا خالد هذه قتلتني ولما قديم
 خالد قال عُمر رضه لأبي بكر اقتله فإنه قتل وزنا قال تأولَ
 فأخطأ قال اعزله قال ما كنتُ لأشيمُ سيقاً سلّه الله تعالى،
 قصةُ مُسيلة بن حبيب الكذاب ويكنى أبا ثمامة كان هذا رجلاً
 يُحسن شيئاً من الشعوذة والنيرنجات وكان يصِلُ جناح الطير
 ويدخل البيض في القارورة وكان يدعى النبوة ورسول الله بمكة
 قبل أن يُهاجر ويسمى برحمان^١ اليامة وكان يبعث بناس إلى مكة
 فيسمون القرآن ويأتونه فيقرأوه^٢ على الناس ثم وفد على النبي
 صلعم في وفد بني حنيفة فذكر للنبي صلّه الله عليه أنه يقول لو جعل الأمر
 لي بدمه لأتبعته فجاءه رسول الله صلّه وفي يده مَسْحَةٌ من نخل
 قاله الواقدي وقال ابن اسحق عسيب من سعف النخل في رأسه

١ Ms. ترجمان.

٢ Ms. فيأقراوه.

خُوصَاتٍ فَقَالَ إِنَّهُ أَقْبَلَتْ لِيُغْفِرَ اللَّهُ لَكَ وَلَكِنَّ ادْبَرْتَ لِيَقْطَعَنَّ
 اللَّهُ دَابِرَكَ وَمَا أَرَاكَ إِلَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ بِمَعْنَى رِوَايَاهُ وَلَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ
 الشُّطْبَةَ مَا أَعْطَيْتُكَ فَلَمَّا أَرَادَ الْوَفْدُ الرَّجُوعَ أَجَازَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَقَالَ هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا رَجُلٌ تَنْصُرُ وَخَالَفْنَا قَالَ
 لَيْسَ ذَلِكَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا وَأَمْرٌ لَهْ يَجْتَلُ مَا أَمْرٌ لَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفُوا ادَّعَى
 الشَّرْكَاءَ فِي النَّبِوَةِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا فَلَمَّا شَهِدَ لَهُ
 الرَّحَالُ بْنُ عَضْفَةَ^١ وَافْتَتَنَ النَّاسُ بِهِ فَكُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَى
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ
 قَدْ أَشْرِكْتَ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ وَإِنَّا لَنَاضِفُ الْأَرْضَ وَلَقَرِيشَ
 نَضْفَهَا وَلَكِنَّ قُرَيْشًا يَمْتَدُونَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَيْدَى
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْمَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ ائْتَمَلَ كِتَابًا يُزْعِمُ أَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ
 ﷺ أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ يُزْعِمُ أَنَّ جَبْرِيلَ يَأْتِيهِ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاعِهِ الْمَزُورَةَ سَيِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
 الَّذِي بَسَّرَ عَلَى الْجَبَلِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَنْسَى مِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ

^١ Ms. أين.

^٢ Ms. عنقطة.

نَبِيٌّ^١ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ وَيُؤَدَّسُ إِلَى الثَّرَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى
 أَجَلٍ مُسَمًّى وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَأَخْفَى مَعَ أَشْيَاءِ مُنْظَرٍ كَثِيرَةٍ وَكَانَ
 يَدْعَى الشَّرْكَةَ فِي النَّبَوَّةِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ
 الْوَلِيدِ وَالتَّقِيُّ الْمُسْلِمُونَ وَبَنُو حَنْظَلَةَ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ
 فِي الْإِسْلَامِ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى كَسَرُوا بَنُو حَنْظَلَةَ جُفُونَ سِوْفِهِمْ
 وَقُتِلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَانٌ وَمِائَتَانِ وَجُرِحَ أَكْثَرُ مَنْ بَقِيَ وَقُتِلَ
 زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ صَاحِبُ رَايَةِ الْمُسْلِمِينَ [١٨٦ ١٨٥] وَانْهَزَمُوا حَتَّى
 -ص- بَنُو حَنْظَلَةَ إِلَى فِسْطَاطِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ الْبِرَاءُ بْنُ
 . نَكَ إِذَا حَضَرَتْ الْحَرْبُ أَخَذَتْهُ الْعُرْوَةَ حَتَّى يَقَعُ^٢ عَلَيْهِ الرِّجَالُ
 فَاذَا رَقَدَ وَبَالَ مِثْلَ نَمَاعَةِ الْحِنَاءِ ثُمَّ تَارَ كَالْأَسَدِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ
 . حَمَلٌ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَتَبِعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ
 غَاثَمُوا الْبَابَ دُونَهُ فَقَالَ الْبِرَاءُ اأَحْمِلُونِي دَرَقَةً وَالْقَوْنِي فِيهِمْ
 فَضَارِبَهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوا وَقَتَلُوا مَسِيلَةَ
 وَكَانَ رُوَيْجِلًا أَصْبَغَ أَخْيَسَ شَرِكٍ فِي قَتْلِهِ وَحَشَى وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ
 زَيْدٍ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ [الأنبي] وَلَكِنَّكَ شَقِيٌّ وَفَتَحَ

^١ Ms. وبلى.

^٢ Ms. قعد.

الله ذلك على المسلمين وقتلوا محكم بن الطَّقِيل سيد بني حنيفة
وقائدهم وكان ثُمَامَة بن مالك قال لمسيلمة لما ادعى الشركة
في النبوة [سريع]

مسيلة أرجع ولا تمحكِ فائك في الأمر لم تُشركِ
كذبت على الله في رَحِيهِ هواك هوى الأحمق الأتركِ
فا في السما لك من مصدِر وما لك في الأرض من مهلكِ

ورثي رجلٌ من بني حنيفة مسيلة بعد ما قُتل [كامل]

لهني عليك أبا ثُمَامَة لهني على رُصْنِي شَامَة
صم آية^١ لك فيهم كالشمس تطلع في غَمَامَة

حديث الرجال بن عنقوة^٢ قالوا أنه قدم المدينة وتلم السّن وقرأ
سورة من القرآن إذ مر بهم رسول الله صلعم فقال أحد هولاء
في النار فلما ادعى مسيلة الشركة في النبوة شهد له الرجال بن
عنقوة^٣ بذلك فافتتن به أهل اليمامة وفيه يقول الشاعر [خفيف]

يا سعاد أنفراد بنت أثال طال ليلى بفتنة الرجال
لأها يا سعاد من حدت الدهر عليكم كفتنة الدجال

^١ Ms. آية

^٢ عنقوة Ms.

قصة سجاح وتكنى أم صادر وزوجها أبو كحيلة كان كاهن اليمامة قال
وتنبت سجاح وكانت ساحرة وتبها الزبيرقان [بن] بدر وعطارد
ابن حاجب وناس كثير من تميم وقالت إن رب السحاب^١ يأمركم
أن تغزوا^٢ الرباب فغزتهم فهزموها فذلك الذي يقول عمرو بن
لجأ [هزج]

تُؤدُّهم سجاحُ ترايَّتها فشدَّ يا سجاحُ من تتوُدُ

ثم أتت سجاح مسليمة فقالت له ما أوحى إليك فتلا بعض
ساطيره المزورة^٣ فقالت وما ذا أيضا فتلا عليها إن الله خلق
نساءً افراجا^٤ وجعل الرجال لهن أزواجاً فنولج^٥ فيهن إيلاجا
نجن لنا سخالا^٦ اتاجا^٦ فقالت أشهد أنك نبي فقال فهل لك^٧ أن
تجك فأكل بقومي وقومك العرب قالت نعم قال [هزج]

قومي وأدخلى المتخدغ فقد هبي لك التضعج

^١ Ms. سجاح.

^٢ Ms. تغزوا.

^٣ Ms. افراجا، leçon que l'on rencontre fréquemment; cf. Tabo-
Ann., I, 1918, note b.

^٤ Ms. فينجيز لنا سخلا ماها.

^٥ Ms. بت.

فإن شئت سلتناك وإن شئت على أربع
[f° 186 v°] وإن شئت بثلاثيه وإن شئت به أجمع

فقلت بل به اجمع فهو للشمل اجمع وأجدد أن يرفع فتزوجها
وأقامت عنده ثلثاً وأصدقها ترك صلاتي الفجر والمساء الآخرة
ورخصت سجاج للمرأة في زوجين على النصف مما للرجل وأذن
شيث^١ بن الربيع بأن مسيلة نكح سجاج واصدقها ترك صلاتين
وفيها يقول عطارد بن حاجب [بسيط]

أضعت نبينا أني نطيف بها وأصبحت انبياء الله دُخرانا

واختلفوا في هلاكها فقال قوم ماتت وقال آخرون قتلت^٢،
ذكر الفتوح في أيام أبي بكر بمث الملا، بن الحضرمي إلى البحرين
فافتتح حصن جوثا^٣ واجلى الخارق بن النعمان عامل كسرى عنها
وعن اداس^٤ وحاصر الخليج وافتتحه ولم يزل يركض على الفرس
راسياً في البحر حتى مات وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد لما
فرغ من اليمامة يأمره بالمسير إلى العراق فرم بالمدار ففض جنودها

^١ Ms. شيب.

^٢ Ms. حوا.

^٣ Annotation marginale : كذا وجدت في النسخة :

ومرّ بنهر المرأة فصالحه جابان^١ الفارسيّ وصار الى هرمزجرد
فافتتحها وأتى الحيرة فخرج إليه عبد المسيح بن صلوبا^٢ النسانيّ وكان
أتى عليه أكثر من مائتي^٣ سنة فصالحه على الجزية وأدى اليه
مائة ألف درهم وصالح أهل بقاء على ألف ألف درهم وطيلسان
وهذه التواحي التي كان ينظر فيها ويحوم حوفاً من آطار البادية
وحافاتها وبث أبو بكر أبا عبيدة بن الجراح في سبعة آلاف وسبع
مائة من الصحابة الى الشام وهرقل بمصر في جنوده فكتب
يستمده فأمدّه بمرو بن العاص ثم كتب يستمده فكتب الى
خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره بالمسير إليهم فسار^٤ واستخلف على
العراق المنى بن حارثة^٥ الشيبانيّ فأتى بصرى فافتتحها وهي
أول مدينة افتتحت من مدائن الشام ثم اجتمع مع ابني عبيدة [ع]
وعمر بن العاص وحاصروا دمشق وها نسطاس^٦ البطريق في جمع

١ Ms. خاقان.

٢ Ms. صلوبا.

٣ Ms. مائتي.

٤ Ms. فساروا.

٥ Ms. خارجة.

٦ Ms. ساق.

كشيف فهزموهم وهذا فتح جاذر^١ من أرض فلسطين وهرب
 هرقل حتى صار الى انطاكية فنزلها فهذا ما كان من الفتوح في
 زمن أبي بكر ثم مرض خمسة عشر يوماً ثم مات رضه وأرضاه
 وخلافته سنتان وثلاثة أشهر عشرة أيام ويقال أربعة أشهر إلا
 عشرة أيام،،

ذكر استخلاف عمر بن الخطاب رضه ولما مرض أبو بكر شاور
 الناس في الأمر وكانوا لا يشكون أن عمر هو الذي يلي الخلافة
 بعده إلا أن منهم من كان يكره ذلك لشدة وعنفه فدعا أبو
 بكر وعهد إليه واستخلفه على الناس فلما خرج من عنده قال اللهم
 إني وليته بغير أمر من نبيك ولم أرد بذلك إلا صلاحهم فقال
 له بعض القوم فما ذا تقول لله عز وجل إذا لقيته وقد وليت أمر
 المسلمين فظناً غليظاً قال أقول اللهم لم آلهم^٢ خيراً وتوفى سنة
 ثلث عشرة من الهجرة فرثاه حسان بن ثابت [بسيط]

إذا تذكرت شجراً من أخى تتعّر فاذكر أخاك أبا بكر بما ضلّا
 خير البرية أتقاسها وأعدّها بعد النبي وارتفاها بما حملا

^١ كذا في الاصل : Annotation marginale : جاذر . Ms.

^٢ Marge : كذا . Cf. Ibn-el-Athir, Chron., t. II, p. 327.

وأول الناس طراً صدق الرُّسلا

خِلافة عمر رضه وأرضاه فلما دُفن أبو بكر بايعه الناس وسُيِّى أمير المؤمنين وكان أبو بكر يقولون له خليفة رسول الله أول من سَئى بأمر المؤمنين عمرَ عدىُّ بن حاتم الطائىُّ وأول من سلم عليه بالإمارة المُغيرة بن شعبة ففتح الشام ومصر والجزيرة وال عراق والجليل وارنية والأهواز وفارس واصطخر والرى وآذربيجان واصهان ودون الدواوين وآرخ التاربخ وجند الأجناد وأول من دعا له على النبر بالصلاح أبو موسى الأشعري وصار إليه خاتم النبى صلّه ورداؤه أوفى سنة سبع من خلافته فرض للناس العطايا وفضل بعضهم على البعض فبدأ بالعباس ففرض له فى اثنى عشر ألفاً ولعلّى بن أبى طالب فى ثمانية آلاف ثم الأقرب فالأقرب من بنى هاشم وخلفائهم ومواليهم واعدادهم ثم سائر بنى عبد مناف ثم قبائل قريش ثم المهاجرين ثم الأنصار ومواليهم ثم شهد بدرًا لكل واحد منهم فى خمسة آلاف وفرض لأزواج النبى صلّم لكل واحدة فى اثنى عشر ألفاً وفرض لمضر ثلاثمائة ولربيعه فى مائتين وخمسين وقال أنما هاجروا من اطناب بيوتهم وفرض

لأشرف العجم لكل واحد في الفين،

وقفة الجسر ولما أفضت الخليفة إلى عُمر سار إليه المشي بن حارثة فقال إنا قد قاتلنا الفرس واجترأنا عليهم فابث معي ناساً من المهاجرين والأنصار نجاهدهم فقام عمر خطيباً فقال أيها الناس إنَّكم قد أصبتم في غير دار مقامة بالحجاز وقد وعدكم الله على لسان نبيكم كنوز كسرى وقيصر فسيروا إلى أرض فارس فاسكت الناس لما سمعوا من أمر فارس فقام أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي فقال أنا أول من ينتدب فانتدب الناس بعده فأمره عليهم وساروا إلى العراق مع المشي بن حارثة فلما سمعت به بوران دُخت بنت كسرى وكان الملك يزجره إلا أنه صبي لم يطق الحرب أرسلت إلى رستم اصفهيد اذربيجان تدعوه إلى محاربة العرب فإن هو ظهر زوجه نفسه فأرسل رستم جالينوس في جيش عظيم فهزمهم أبو عبيد ثم بعث رستم ذا الحجاب في أربعة آلاف مجحفج دارع ناشب وفيل مقاتل فأمر أبو عبيد حتى عقدوا جسراً على الفرات وجاز بالناس وأخذوا في القتال فهال المسلمين أمر الفيل^١ وما يصنع فشد عليه أبو عبيد

^١ Ms. القتلى (sic).

وقال أما لهذه الدابة من مَقْتَلٍ قالوا بلى إذا قُطِعَ مِثْقَرُهَا لم
تَيْشُ فَنزْبِهِ على خِرطومه فقطعه وبرك الفيلُ عليه فقتله وقُتِلَ
يومئذٍ من الأنصار سبعون رجلاً وانهمزم الباقون حتى رجع فلهم
الى المدينة. فقال لهم عمرُ لا تجزعوا أنا فنتصركم انما الحرم الى
وفيه يقول حسان بن ثابت [طويل]

لقد عظمت فينا الرزية إننا جلاذ على ريب الحوادث والدهر
على اجسر يوم الجسر لهنى عليهم غداة إذ ما ذا لقينا على الجسر

وقفة القادسية ثم بمث عمرُ سعد بن أبي وقاص في ثلثة آلاف^١
رجل الى العراق [fo 187 v^o] وبمث بمصمة^٢ بن عبد الله في جيش
وكتب الى المشي بن حارثة بأن يجتمع الى سعد وكتب الى
العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين يأمره بالمسير الى سواد بابل فسار
العلاء واستخلف أبا هريرة على البحرين فمات في الطريق ومات
المشي بن حارثة^٣ وبمث عمرُ عتبة بن غزوان الى ناحية البصرة
فافتتح الأبله وجاء سعدُ فبين معه من الجموع فنزلوا فشرىوا مما

^١ Ms. الف.

^٢ Ms. بجسن.

^٣ Ms. الحارثة.

يلى سواد الحيرة وشتوا به وجعلوا يُغيرون على السواد وتضربُ
خيَلهم إلى سُوق بغدادَ والى باب سابط فتوجه رسم في جمع
عظيم للقائهم وكتب سعدُ الى عُمر بالخير يستمده بالرجال فبعث
إليه المغيرة بن شعبة في أربعمائة وأمده بقيس بن مكشوح في
سبع مائة وكتب الى ابى عبيدة بن الجراح ان امد سعدًا بألف
رجل ففعل ذلك واجتمعوا إليه وجاء سعدُ فنزل ما بين المذيب
الى القادسية وجاء رسم فنزل الحيرة في ستين ألفاً من المقاتلة
سوى الاشياخ والاتباع والشاكركية واستولى على كل ما كان
صار بأيدي المسلمين مما افتتحوه صلحاً وعتوةً حتى ضاق الأمر على
المسلمين في الطعام والملوفة ثم بعث سعدُ بن أبى وقاص رسلاً
الى يزيدجرد ومنهم حنظلة بن ربيعة الأسدي والنعمان بن مقرن
المزني وعمرو بن معدى كرب الزبيدي وطلحة^٢ بن خويلد الاسدي
والمغيرة بن حبيب بن ززارة وفرات بن حيان وشرحبيل بن
السَّمط^٣ وليد بن عطار فجزهم رسم الى المدائن مع صاحبه

^١ مقرون Ms.

^٢ طلحة Ms.

^٣ الصمط Ms.

فوقفوا بباب يزدجرد ببرودٍ على خيل وإبل عليهم نعالٌ وسلاحٌ
 رثةٌ فخرج الآذِنُ فقال لهم ابن كسرى ما كانت أمةٌ في الأرض
 أبعدَ عندنا مما طلبتم وما كان يُنظر لنا ببالٍ انكم تعرضون بمثل
 هذا وظننتُ الذي حملكم على هذا سُوءَ الحالِ وضيقُ المشي
 فانصرفوا فسأني أحسن إليكم وأمر لكم بحُمْلانٍ وطعامٍ وكسوةٍ
 فقال النعمانُ بن مقرن^١ وهو أميرهم ليس لما عرضت علينا أتيناك
 ولكن ندعوك الى دين الاسلام قال هذا دينٌ لا ادخل فيه قال
 فالجزية تُؤديها وانت صاغِرٌ قائمٌ والسوطُ على رأسك قال لولا
 انكم رُسُلٌ لقتلتكم قالوا فإنا نأخذ أرضك ونجلبك عنها
 قال وما علمكم^٢ قالوا أخبر بذلك نبينا صلّه وما أخبرنا بشيءٍ
 قط ألا وكان كما قال فراطن بعض شاكركيته فجاء يسمي ومعه
 مِكتَلٌ فيه تُرابٌ فقال خذوا هذا فليس لكم عندي غيره فبسط
 عمرو بن معدى كرب رداءه فأخذه وخرجوا فقال له أصحابه
 أخذت تراباً فقال قد أمكنكم الله من أرضه فجاء به الى سعدٍ
 وتقالوا به وأرسل يزدجرد إلى رستم ان ناهض القوم فقد فشت

^١ مقرن. Ms.

^٢ Correction marginale; ms. علمك.

غارتهم على الناس فبعث رستم الى سعد ان ابعث لى منكم رجلا
أكله فبعث المنيرة بن شعبة فجاء وقد فرق شعره أربع فرق
فقال له رستم انكم كنتم معشر العرب أهل شقاء وجهد وكنتم
تواتوننا من تاجر وأجير فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا
فذهبتم فدعوتم أصحابكم فأنأ مثلكم مثل رجل له حائظ فرأى
فيه ثعلباً فقال وما ثعلب واحد فذهب الثعلب وجمع الثعالب في
حائظه فجاء صاحبه فسدّ عليه الحجر فقتلن جميعاً وقد نعلم أن
الذى حلكم على هذا الجهد والمشقة فأنصرفوا نوفر لكم برادتكم^١
ونأمر لكم بكسوة فقال المنيرة لم تذكر شيئاً من جهدنا إلا وقد
كنا في أشد منه كنا نأكل الميتة والدم والمظام حتى بعث الله
فينا نبياً صلّه فأمرنا أن نقاتل من خائفنا وندعوا الناس [Ms. 188 r°]
إلى متابته والإيمان به فان آمنت كان لك بلادك لا ندخلها عليك
إلا بإذنك وإن أبيت فالجزية وإلا قاتلك حتى يحكم الله بيننا
قال رستم ما ظننت أنى أعيش حتى أسمع مثل هذا ولا امسى
غداً أفرغ منكم وأمر بالعتيق فذكر وطم الوادى بالتراب
والقصب حتى صار طريقاً واسماً ثم زحف إليهم في ستين ألفاً

^١ كذا وجدت : marge ; برادتكم Ms.

مدججين شاكين في السلاح التام والآلة المعدة عليهم الذهب
والحرير واليلاق والديباج وعامة جن المسلمين ياذع الرجال^١
قد عرضوا فيها الحرائر ولووا على رؤوسهم الأنساع^٢ والاعاجم قد
قدموا الفيلة وبوا الحسك واستعمل سعد ذلك اليوم خالد بن
عرفة لأنه كان به جراح فقامت الحرب بينهم أربعة أيام وقتلوا
من المسلمين ألفين وخمس مائة فلما كان اليوم الرابع حمل هلال
ابن علفة التيمي على رستم فانهزم وولت الفرس واتبهم المسلمون
يقتلونهم حتى امتنع الناس من شرب الماء بالقادسية ثلث ساعات
لما كان يجري فيه من الدم وقتل زهرة بن حاوية جالينوس
صاحب جيش الفرس وباع منطقتة بثلاثين ألفا واختلفوا في من
قتل رستم فقيل هلال بن علفة وقيل قتله عمرو بن معدى كرب
وذلك أن رستم كان على فيل فمقره عمرو فسقط عنه رستم وسقط
من تحته خرج فيه أربعون ألف دينار وقيل غرق في القتيق
وجموا من الأموال مثل الآطام والتلال وأصاب رجل من بني
نخع راية كانت للفرس تسمى^٣ درفش كاويان موصولة بالدر

^١ Ms. الرجال.

^٢ Ms. يسمي.

^٣ Ms. الاساع.

والبواقيت فقومت ألقى ألف درهم وهي التي يذكرها البُحترى
في قصيدته [خفيف]

والنبايا مَسائلٌ وَأَنْسَرُشُ وَأَنْ يُرْجَى الصَّفوفُ تحتَ الدِّرَنِيِّينَ

وكتب سعدُ الى عمر بالفتح وبعث إليه بالفتايم والأموال وصفت له السوادُ إلا المدائن فإنَّ يزدجرد تحصن ونزل المسلمون الأنبارَ فاحتووها فكتب عمر الى سعد إنَّ العرب لا يصلح لهم إلا ما يصلح للبيمر والشاة فأنظر الى فلاةٍ فائزِلِ المسلمين بها واقم مكانك وابتثُ جُنْدًا الى أرض الهند يعني البصرة وجنْدًا الى الجزيرة واتخذُ منزلك دار هجرتك^١ ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً فطلب سعد حتى نزل الكوفة اليوم وهي رمالٌ ومصرها وخطَّ مسجدها وبعث عتبة بن غزوان في خيل الى البصرة فاخطبها وآس مسجدها ثم استخلف عتبةُ النُعييرة بن شعبة على البصرة وسار الى عُمر فأتى في الطريق وأقرَّ عمر النُعييرة على البصرة ثم شهد عليه أربعةً بالزنا خالف أحدُهم وهو زياد بن عبيد فأمر عمر فجلدوا وعزل النُعييرة عن البصرة واستخلف عليها أبا موسى الأشعريَّ فافتتح

^١ Correction marginale : هجرة .

الأهواز وأُستَرَّ والسوس ورام هُرْمَز وبمض نواحي فارس وكان
 سعد لما بعث عتبة بن غزوان إلى البصرة بعث أبا موسى إلى الجزيرة
 فافتتح الموصل ونصيبين صلحا وعاد إلى سعيد وبعث عثمان بن أبي
 العاص الثقفي إلى أرمينية واذربيجان فصالحهم على الجزيرة
 وأقام سعد بالكوفة ثلث سنين ثم كان فتح المدائن وكان
 سعد يوم القادسية في قصر لجراح كان به فقال رجل من
 المسلمين [طويل]

[٢٠ 188 ٢٠] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ

وسعدُ بباب القادسية مُعَصِّمُ

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعيد ليس فيهن أئيم

فقال سعد اللهم اصنني لسأته ویده فزعموا أنه خرس لسأته
 وشلت يده وقال جرير

انا جرير كنيتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

فقال سعد [وافر]

وما أرجو بجميلة غيرة إلى أُوْمِلُ قَوْزِهِمْ يَوْمَ الْحِسَابِ^١

^١ هذا مخالف لما ذكر في كتب التواريخ : Glose marginale moderne :

فتح المدائن ولما استولى المسلمون على العراق وساروا الى ساباط
 نقل^١ يزدجرد خزائنه من الذهب والفضة والجوهر والسلاح
 وقطع الجسور وعبأ السفن وأغلق أبواب المدائن فأقى سعداً
 قوم من الفرس فدلوه على موضع من دجلة قليل القمير يقال له
 ديلسا فانتدب أربع مائة فارس فاقتحموا دجلة وخرجوا من
 القرصة^٢ ولم يفرق منهم إلا رجلاً واحداً وأخذوا السفن المعبأة
 ليزدجرد وعبروا المسلمين وحاصروهم سعد سبعة أشهر فلما اشتد
 عليهم الحصار تحملوا ليلاً بما خف من أموالهم وخرج يزدجرد الى
 حلوان وخلف يجلولا خريزاذ بن هرمز في جمع عظيم ليدافع عنه
 العرب إن لحقوا به وافتتح سعد المدائن وأصاب من الخزان ما
 بقي من الأموال وأواني الذهب والفضة أربع مائة حمل فبعث

كلها كان فتح المدائن بعد القادسية بأشهر ثم بعد سنتين أو ثلاث بعد فتح
 المدائن اختط سعد الكوفة بأمر عمر رضيها وأسكن الجند فيها وكان السبب
 لذلك تغيير أمزجة وأخلاق العرب التازلين في المدائن وسلوهم ذلك الى
 عمر قام عند ذلك بارتبار مثل يصلح لمزاجهم فاختراروا موضع الكوفة
 ومضروها،^٣

^١ ونقل Ms.

^٢ القرصة Ms.

بها الى عمر مع سبي كثير فأمر بها عمر فصبَّت في صحن المسجد
 وجمع المسلمين وقال ألا صدقكم رسول الله صلّه إذ قال إن
 كنوزَ كسرى وقصر تُنقق في سبيل الله ثم نظر الى سوار كسرى
 فقال لسراقه بن مالك انشدك الله الاقت الى ذلك السوار
 قلبته وكان ذراعاه شحيتين شعراوين فقال عمر رضه صدق رسول
 الله صلّه قال كأني انظر الى سوار كسرى في يدى سراقه بن
 مالك وإن عجائب المحجرت للنبي صلّه كانت بعد موته أكثر مما
 كانت في حياته صلعم وعند ذلك تبين الناس صدق قول رسول
 الله صلّه ومواعيده عليه افضل الصلاة والسلام،

وقفة جلولا ولما مرّ بزجرد الى حلوان وخلف خورزاذ بجلولا
 ليدفع من يأتيه من العرب من ورآته بعث سعدُ اثني عشر ألفا
 فقاتلوا خورزاذ وهزموه وأصابوا من صامت اموالهم ما بلغ سهم
 الفارس ثلثة آلاف^١ درهم وثمانية أروُسٍ من الذواب والجارية
 سوى سائر الآثار والأواني والفرش ويسوى ما أخرج من الخمس
 وكانت أم الشمسى من سبي جلولا فلما انتهت الهزيمة الى حلوان

^١ Ms. بجلوله.

بعث يزجرد الهرمزان في جيش عظيم الى الأهواز ليشغل العرب
ويكون رداءً للفرس وخرج يزجرد من حلوان الى اصطخر
وتحصن بها وصار الهرمزان الى الأهواز ونزل تتر لأنها أحسن
مدنّها فقصده أبو موسى الأشعري من البصرة وحاصره حتى ينزل
على حكمة فقال له الهرمزان [p 189 r°] أنا لا أنزل على حكمة
ولكن على صاحبك فكتب أبو موسى الأشعري الى عمر بذلك
فكتب بالجواب أن استنزهه على حكمة،

فتح تتر وخروج الهرمزان فنزل الهرمزان على حكم عمر رضي
فبعث به الى المدينة فلما دخل المدينة لبس التاج والديباج وأخذ
منطقته وسوارتيه وطوقه وقد طول شاربته وقصر لحيته على زى
العجم وهذا كله تصنع منه للقاء عمر فانتهى اليه وهو قاعد في
ناحية المسجد عليه برد خلق وبين يديه درة فقال الهرمزان من
هذا فقالوا أمير المؤمنين فسقط الهرمزان في يده لما كان من
التزئ والتصنع ثم تكفر لعمر فقال هذا لا يصلح في ديننا فقال
له عمر أسلمت قال لا قال ان لم أسلم قتلتك قال لا تقتلني
حتى تسقيني الماء فأتي بقدر من خشب عظيم فقال لو مت

عطشاً ما شربت من هذا ما لكم قدحٌ من زجاجٍ وذلك ان
 الفرس لا يأكل في الخشب والخزف لقبولها النجاسات فأخذه
 ويده ترعدُ وهو مرعوبٌ فقال له عمر لا بأس عليك ولستُ
 بقاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده فانكسر فظنَّ عمر انه
 سقط من يده فقال انتوه بقدح آخر قال لا حاجة لي في الماء
 قال عمر اسلم وإلا قتلتك قال أما ذينبي فلستُ أدعه وأما أنت
 فقد امتنتي فقال عمر لم اثنتك يا عدو الله فقيل له بلى قد آمنته
 فقال أخذ منا أماننا وما نشعرُ فأقام بُرهةً ثم رغب في الاسلام
 فاسلم ففرض له عمر في من فرض من العجم ثم لما قُتل عمر
 رضه أتهمه عُبيد الله بن عمر في ذلك فقتله وشكى أهل الكوفة
 سعداً وقالوا أنه لا يُحسن الصلاة فمزله عمر واستعمل عمار بن
 ياسر على الصلاة وعثمان بن حنيف على الخراج وعبد الله بن
 مسعود على القضاء وبيت المال وفرض لهم في كل يوم شاة
 واحدة بين ثلاثهم،،

ذكر فتح الفتوح بهاوند قالوا واجتمعت الأعاجم والأساور
 وعظماة الفرس وعزموا على غزاة عمر في عقر داره وتماقدوا على
 ذلك وتحالفوا وجموا من الجموع ما لا يلفه الإحصاء والعدد

وبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم وأراد الخروج
 بنفسه فأشار عليه علي بن أبي طالب بالمقام بالمدينة وتوجيه من
 يقوم بمناظرتهم فبعث حينئذ جيشاً عظيماً واستعمل عليهم النعمان بن
 مقرن^١ المزني وقال إن أصيب النعمان فأمر الناس حذيفة بن
 اليمان وإن أصيب حذيفة فأمر الناس جرير بن عبد الله البجلي
 فإن أصيب جرير فالمنيرة بن شعبة فالأشعث بن قيس وكتب
 الى عمار بن ياسر أن استفر ثلث^٢ أهل الكوفة وكتب الى أبي
 موسى الأشعري أن استفر ثلث أهل البصرة فاجتمعوا وساروا
 حتى نزلوا على فرسخين من نهاوند وبها جموع الفرس يقال مائة
 ألف ويُقال أربع مائة ألف وعليهم ذو الحاجب مردان شاه وقد
 تحالفوا على الصبر والثبات فارتبط [no 189 v°] بعضهم ببعض وجعلوا
 لكل عشرة سلسلة لكيلا يهربوا^٣ وألقوا الحسك وأقاموا الفيلة
 بينهم وبين المسلمين فناهضهم المسلمون يوم الأربعاء ويوم الخميس
 فلما كان يوم الجمعة قال المنيرة بن شعبة إن العدو قد سيم القتال

^١ مفرون Ms.

^٢ Ms. ثلث

^٣ Correction marginale : يقرّوا

وَضَعُفٌ فَنَبَادِرُهُمُ الْقِتَالَ فَقَالَ النُّعْمَانُ نَهَى الظُّهْرَ ثُمَّ نَلِقَى عَدُوَّنَا
فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ^١ مَوَانِيَتِ الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُمْ
النُّعْمَانُ إِذَا أَنَا كَبَّرْتُ فَارْكَبُوا فَإِذَا كَبَّرْتَ الثَّانِيَةَ فَسَلُّوا السُّيُوفَ
وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَارْتَوُوا الْقَيْسِيَّ فَإِذَا أَنَا كَبَّرْتُ الثَّلَاثَةَ فَاسْحَلُوا
عَلَيْهِمْ حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخَذَ الرَّايَةَ النُّعْمَانُ وَتَقَدَّمَ وَكَبَّرَ فَلَمَّا كَانَ
فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقُتِلَ النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ
فَأَخَذَ الرَّايَةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَأَصَابُوا
مِنَ الْقَنَائِمِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَمْ يُذْكَرْ فِي كِتَابٍ مِثْلُهَا وَقُتِلَ ذُو الْحَاجِبِ
مَرْدَانِشَاهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعْرَابِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَسُمِّيَ ذَلِكَ فَتْحَ
الْفَتْوحِ وَاسْتَشْهِدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَعَمْرُ بْنُ مَعْدَى
كَرْبٍ وَطُيْلِحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْتَصْنَى عَمْرُ مِنْ
أَمْوَالِ الْفَرَسِ مَا كَانَ لِكُرْسَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبَلَغَ خَرَاجُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ
أَلْفَ دَرَاهِمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجَاهِجِ^٢ أَحْرَقَ الدِّيْوَانَ فَأَخَذَ كُلَّ
إِنْسَانٍ مَا يَلِيهِ قَالُوا وَاحْتَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ
فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِ أَنَّهُ يَخَاطِرُ بِالذِّيكَ^٣ فَمَزَلَهُ عَمْرٌ وَوَلَّى الْكُوفَةَ الْمَغِيرَةَ

^١ Ms. يُفْتَحُ.

^٢ Ms. الجاهم.

^٣ Ms. بالذكة.

ابن شعبة فافتتح آذربيجان صلحا ويقال افتتحها هاشم بن عتبة،^١
 ذكر ما افتتح من فارس في ايام عمر بن الخطاب رضه وكان
 يزجره مقيما باصطخر في هذه الوقائع فوجه عمر عثمان بن ابي
 العاص الثقفي وكان ولاء رسول الله صلعم الطائف الى البحرين
 وعزل عنها ابا هريرة وكان وافاها مع العلاء بن الحضرمي
 مؤذنا له^٢ فلما سار الى العراق استخلفه على البحرين فدوخ عثمان
 البلاد بالأزد وعبد القيس ثم عبر بهم البحر الى أسياف فارس
 وجعل يركض على كورها وقراها ويغير عليها ومصر توج^٣ وجعلها
 دار هجرة ويزجره لما رأى من غلبة العرب بمث بجزائنه وكنوزه
 الى الصين وعزم على قصده ان هزم ووجه شهرك للقاء عثمان
 ابن ابي العاص الثقفي وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري بأن
 يلتقى مع عثمان فاجتما وواقما شهرك وكان في مائة وعشرين
 ألف رجل فهزماه وقتلا من اصحابه زهمي ثلثين ألفا وفتحوا كورة
 اردشير وهذا هو الاصطخر الأولى ولم يفتح اصطخر ويقال أن
 الذي فتحها قرط بن كعب الأنصاري واصهبان فتحها عثمان بن ابي

^١ موداله Ms.

^٢ مود Ms.

العاص بعد حصار ثلثة أشهر وكاتب الرجال من الأهواز واميرها
المُعيرة بن شعبة،

ذكر ما افتتح من الشام في أيام عمر رضه قالوا وكان أبو عبيدة
 ابن الجراح وخالد بن الوليد بأرض الشام عند موت أبي بكر
 رضه يركضون ويُغيرون فلما صار الأمر إلى عمر حاصروا دمشق
 ستة أشهر حتى افتتحوها صلحًا وكذلك حمص وبعلبك ثم كانت
وقفة اليرموك،

وقفة اليرموك [f° 190 r°] وكان هرقل ملك الشام والروم بانطاكية
 ألجأه إليها المسلمون في حياة أبي بكر فجمع الجموع واستمد من
 الرومية والقسطنطينية وجاءه جبة بن الأيهم النسائي في من معه
 من نخم وجدام فتكاملوا أربع مائة ألف فيما يزعمون وأمر أيهم
 هرقل دُمسُق^١ ماهان فلقبهم ابو عبيدة بن الجراح وخالد بن
 الوليد في أيام ذي ضباب ورذاذ بموضع يقال له اليرموك فهزموهم
 وفض الله جموعهم فساقط في هوة ثمانون ألفًا لا يشمر آخرهم بما
 لقي أولهم فغدوا من الغد بالقصب وسميت تلك الهوة هوة^٢

^١ كذا وجدت : Ms. دمشق, et note marginale :

^٢ Addition marginale.

اليرموك وقتلوا بالسيف سبعين ألفاً وكان المسلمون يومئذ خمسة
وثلاثين ألفاً وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو باطاكية فخرج الى
القسطنطينية بأهله ورحله وماله وأشرف على الشام فقال السلام
عليكم سلام مودع لا يرى أنه يرجع إليك أبداً واستشهد الفضل
ابن العباس باليرموك،^١

فتح بيت المقدس واغتنح أبو عبيدة بعد اليرموك الجابية من
أعمال دمشق وقسرين وحاصر أهل مسجد ايليا فأبوا أن يفتحوا له
وسألوه أن يرسل الى صاحبه عمر ليقدم فيكون هو الذي يتولى
مصلحتهم فكتب بذلك أبو عبيدة الى عمر فوافى الشام واستخلف
عثمان بن عفان على المدينة وصالح أهل ايليا على أن لا يهدم
كنائسها ولا يبجلى رهبانها وبنى بها مسجداً وأقام أياماً ثم رجع الى
المدينة وفي أيامه افتتح شرحبيل بن حسنة سروج والرّها صلحاء
وافتح عياض بن غنم دارا والرقة وتل موزن^٢ صلحاء وافتتح
عمرو بن العاص الثقفى مضر عنوة وافتتح الاسكندرية صلحاء
ويقال عنوة وصالح أهل بركة وافتتح ايضا بالس^٣ وافتتح

^١ مورن. Ms.

^٢ بالس. Ms.

معاوية عسقلان وقيسارية صالحاً وأغزى عمر عُمر بن سعد
الأنصاري فقطع دروب الروم وأوغل في بلادهم حتى انتهى الى
عمورية وهو أول من خربها ودخلها وبه يضرب المثل أخرب من
جوف الحمار فهذا ما كان من الفتوح في أيام عمر رضه وأرضاه،
طاعون عمواس وعمواس موضع في سنة سبع عشرة من الهجرة
وخمس من خلافة عمر وقع الطاعون قد اشتعل بالشأم وخرج
عمر لقتال الروم حتى بلغ سرغ ف قيل أن الطاعون قد اشتعل
بالشأم فرجع عمر فقال له أبو عبيدة أفراراً من قَدَر الله قال
نعم أفرُّ من قَدَر الله الى قَدَره ومات في ذلك الطاعون من
المسلمين بضع وعشرين ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومُماذ بن
جبلٍ وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وفيه يقول
الشاعر
[خفيف]

رُبَّ خِرْقٍ^١ مثل الهلال وبيضا . حَصان بالجزع من عمّاس
قد لقوا الله غير رادٍ عليهم وأقاموا في غير دار أساس

عام الرمادة وهو عام الجوع والقحط وفي هذه السنة كانت

١ حرق Ma.

الرمادة وهي القحط والجذب والمجاعة حتى^٤ رعيها
 وعُطلت النعم فقال كعب الأحبار لعمر إن بني اسرائيل كان إذا
 أصابهم مثل هذا استسقوا بعبية الأنبياء فقال عمر هذا العباس
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بني هاشم [١٩٠ ٧٠] فمشى اليه
 وكلمه وخرج معه الناس الى المستطير ودعا عمر والعباس رضيهما
 فسقوا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت [كامل]

سأل الإمام وقد تتابع جذبنا فقى الغمام بئسرة العباس
 عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذلك ذون الناس
 أحميا البلاد به الإله فأصحت مهترزة الأجناب بعد إياس

فتح السوس قال وحاصرهم أبو موسى الأشعري حتى أجهدهم
 الحصار فاستأمن دهقانهم لمائة نفس وقال أبو موسى الأشعري
 اللهم أنسني نفسي فلما نزلوا قال له اعزل المستأمنين فعزل مائة ولم
 يعزل نفسه فأمر به أبو موسى فضرب عنقه وأصابوا جثة دانيال
 في تابوت من رخام يستصرخون به ويستطرون فكتب الى عمر
 بذلك فكتب في الجواب إني أراه نبياً فادفنه حيث لا يشعروا

^٤ كذا في الاصل : en marge ; Lacune dans le ms. ;

الناس به قال أنس في روايته فكان طول أنفه ذراعاً وقام رجل يقاومه فكانت رُكبته مُحاذيةً رأسه فدفنوه تحت الماء ووجدوا معه صُحفًا بيعت بأربعة وعشرين درهماً فوقت إلى الشام وحبج بالناس عمر عشر سنين متواليه ثم صدر إلى المدينة وقُتل سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ رضه،

ذكر مقتل عمر رضه قالوا وكان للمغيرة بن شعبة غلام نصراني يقال له أبا لؤلؤة عليه لعينُ الله تترى مرة بعد أخرى فجاء إلى عمر يشكوه مولاه المغيرة في ضربه وتثقيله وظائفه ويسئله أن يكلم المغيرة في التخفيف عنه فإنه ذو عيال فقال له عمر أتقي الله ورسوله واطع مولاك ثم لقي المغيرة فأوصاه به خيراً وعاد الغلام شاكياً وسائلاً فقال له مثل مقاله الأولى وسئله أن ينصب له رحيً فقال الغلام لأنصبن لك رحيً يتحدث بها العربُ فقال عمر لولا أن الناس يقولون هأبه عمر لقلتُ يُوعدني هذا الكلبُ وضمن عليه أبو لؤلؤة حيث لم يسأله المغيرة وظن ذلك من فعل عمر فاتخذ خنجراً له رأساً والمقبض^١ بينهما وأزمع على قتل

^١ والمقبض . Ms.

عمر ورأى عمر تلك الليلة في المنام كأن ديكًا أبيض نقره نثرتين فأصبح مهمومًا وقال ما الديك إلا عجيبي وما النقرة إلا طعنه ثم تطهر وخرج لصلاة الصبح فجاء أبو لؤلؤة الملعون لعنه الله حتى وقف في الصف تما يلي عمر فلما افتتح عمر الصلاة طعنه في خاصرته طمنتين أجافت وخرق أمعاءه فقال عمر رضه آه والثأث المسلمون به فحملوه وقبضوا على أبي لؤلؤة الملعون بعد ما قتل رجلًا أو رجلين وجرح جماعة وقال عمر مرؤا عبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس فصلى بهم وقرأ في الركعة الأولى بُلْ يا أيها الكافرون وفي الثانية بُلْ هو الله أحد ثم دخل إليه ودخل الناس وجرحه يبعث دما فقال لابن عباس اخرج فانظر من قتلتني فخرج ثم دخل فقال هذا أبو لؤلؤة الملعون النصراني فقال الحمد لله الذي لم يجعل خصى ذا سجدتين ثم دعا له بطيب لينظر فسقاه نبيذًا فخرج ولم يُدْرَ أهو نبيذ أم دم [ص 191 ط]. ثم دعا بطيب آخر فسقاه لبنًا فخرج اللبن لبنًا فقال اعهد يا أمير المؤمنين فجمع الناس للشورى،

قصة الشورى وموت عمر قالوا فلما أيقن عمر بالموت دعا بهده وجعل الأمر فيه إلى ستة نفر وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن
العوام وطلحة بن عبيد الله ثم جعل مهم عبد الله بن عمر وقال
ليس له في الامارة نصيب وإنما له الاختيار والرأى وجعل لأجل
اختيارهم ثلثة أيام وقال يُصلى بالناس صهيب حتى يصلحوا على
أحدهم وأمر عدة من الانصار أن ينتخبوهم على ذلك كيلا
يتفرق كلمة المسلمين وقال إن اجتمع ثلثة على واحد وأبى اثنان
فخذوا بقول الثلاثة وان كانوا ثلثة ثلثة فخذوا برأى الثلثة الذين
فيهم عبد الرحمن بن عوف وكان قال لعبد الله بن عباس اذكر
لى من اهد إليه فقال عثمان فقال ذلك كلن بأقاربه يجعل بنى
ابن أبي مِعيط على رقاب الناس قال فعبد الرحمن بن عوف قال
سلم ضعيف وأميرته امرأته قال فسمد قال ذلك فارس يكون
فى مِثب من مقابكم قال فالزبير قال مؤمن الرضا بكافر النضب
قال فطلحة قال فيه بآء ومحب قال فعلى قال فيه دُعابة وآء
لأخلفهم أن يحملهم على المحجة ثم جعل الأمر فى هولاء السنة
باختيارهم وقال إن بيعة أبى بكر كانت فلنته وقى الله شرها فن
عاد الى مثلها من غير مشورة فاقتلوه ومات عمر رضه وأرضاه
يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وكان

ذكر بيعة عثمان بن عفان رضه قالوا وأقبل عبد الرحمن بن عوف الى علي بن أبي طالب فقال عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد ان انا ولتيتك هذا الامر لتعلمن بكتاب الله وسنة نبيه فقال نعم طاقتي وجهدي ومبلغ رأيي [٣٠١ 191] ثم أقبل على عثمان فقال له عليك عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن انا ولتيتك هذا العمل لتعلمن فيه بكتاب الله وسنة نبيه قال نعم لا أزول عنها ولا أدع منها شيئاً وبسط يده وكرر عبد الرحمن

اسوي جهدي في اختيار افضلكم واولاكم بالخلافة فاي رايتكم الا تصطلحون على هذا الحال ابداً فرضوا به وعين يوليه الخلافة بعد ان اخذوا منه الموائيق المؤكدة على انه لا يقدر ولا يعيل بهواء النفس فجعل عبد الرحمن يلقي الناس ويستشيرهم الى تمام ثلاثة ايام واجهد نفسه في ذلك حتى انه ما يرقد تلك الايام والليالي من كثرة ما يلاقى الناس ويستشيرهم فلما انقضت المدة واجتمع الناس في المسجد صعد عبد الرحمن بن عوف المنبر ودعى طلياً رضه وقال انا ابايتك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين ابو (aie) بكر وعمر فقال علي رضه أما كتاب الله وسنة رسوله فنعم فانها ياتيان على كل شيء ثم اجتهد في نفسي ثم دعا عثمان رضه وقال مثل قوله الازل فقال عثمان نعم فرجع عبد الرحمن راسه فقال اللهم اشهد فنبايه فتبادر الناس يبايعونه هذا المذكور في كتب التاريخ والله تعالى اعلم،،

هذه الكلمة على عليّ مرارًا وعلى عثمان مرارًا كلّ ذلك يُجيبانه
 مثل الأول وبسط عثمان يده وبنو هاشم وبنو أمية قيامٌ يتظرون
 ما يكون فضرب عبد الرحمن على يد عثمان وبايه على الأمر ثم
 تتابع الناس على ذلك وخرج عثمان ووجهه يتهلل وعلى كاسف
 اللون أزدبُ لم يبايه ودخل منزله ورفع عمار عقيرته يقول [رجز]

يا ناعىّ الاسلام فم فائعيه قد مات عُرف وأنى مُنكره

هكذا رأيتُه في بعض التواريخ وما أظنه حقًا والله اعلم وقد
 روى أن سلمان جعل يقول ذلك اليوم

کردند نکردند کردند نکردند

ثم قام عثمان على المنبر خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه وأذبح عليه
 الكلام فقال إن هذا مقامٌ ما كنا نرى أن نقومه وإن أول
 مركب صمب وإن مع اليوم أيامًا وما كنا خطباءً وسيلنا الله
 ولا آوامة محمد خيرًا ونزل ومشى أهل الشورى الى عليّ
 وقالوا قم فبايع قال فإن لم يفعل قالوا نجاهدك فجاء فبايع ولما
 طعن ابو لؤلؤة عمر أخذه الناس فقتلوه وسلّ عيد الله بن عمر

السيف فقتل ابناً^١ لابي لؤلؤة وقتل الهرمزان وأراد أن يتعرض
السبي بالمدينة ففنه المهاجرون والأنصار وتمام رثي به عمر بن
الخطاب قول الشماخ [طويل]

أبتعد قتل بالمدينة أصبحت	له الأرض تهتز العضاء بأسوق
جزى الله خيراً من أمام ^٢ وباركت	يد الله في ذلك الادم المرق
فن ينع أو يركب جناحي نامة	لبدرك ما قدمت بالأمس تسبي
وما كنت أخشى أن يكون وفائه	بكفى سبتي ازرق العين مطوي
قضيت أمراً ثم غادرت بعدها	نوافج في اصحابها لم تفتي

ويروى عن بعضهم عن رجل من الرافضة أنه قال رحم الله ابا
لؤلؤة فقيل سبحان الله رحم على رجل مجوسي قتل عمر بن
الخطاب فقال كانت طمئنته إسلامه ،،

خلافة عثمان بن عفان بايعه الناس وصار اليه خاتم رسول الله
صله ورداؤه وأول فتح كان في خلافته ما به البصرة وما كان بقي
من حدود اصفهان والري على يد أبي موسى الأشعري ثم بث
عثمان عبد الله بن عامر بن كرز الى اصفخر وبها يزجر فخرج

١ Correction marginale : ابنين .

٢ Ms. اديم .

يزدجرد الى دارابجرد وخلف مَاهَك الاصفهبد على اصطخر فتزل
عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ يقاتل ماهك وارسل مجاشع بن مسعود
السُّلَمِيُّ في اثر يزدجرد فركب يزدجرد المغازة الى كرمان [Ms: 192 r]
وفتح مجاشع دارابجرد صلحاً وساد في اثر يزدجرد الى كerman
فافتحها واخذ يزدجرد على طريق سجستان حتى أتى مرو الشاهجان
يُرِيدُ الصينَ وقد قدم إليها ذخايره وخزائنه وذكر ابن المقفع
انه كان في تلك الذخائر من الذهب التي كان قباذ ضربها سبعة
آلاف آنية كل آنية اثنا عشر الف مثقال سوى ما كان من ضرب
سائر الملوك ومواريثهم وأنه كان فيها الف حمل سبائك غير المضروبة
وجاء مجاشع الى سجستان فأصاب منها وافتتح سجستان ثم انصرف
لما لم يُدرك يزدجرد وعاد الى فارس وافتتح عبد الله بن عامر
ابن كُرَيْزٍ اصطخر الثانية وسار الى خراسان حتى أتى الطوس
فافتحها صلحاً وبلغ الخبر يزدجرد فاشتد خوفه واستمد التُّركَ فجاءه
التُّركَ وطرخان التُّركيَ لنصرتِه فقال له وزيرُه خُرَازد ان امر
العرب شئ ظاهر فدعني أصالهم على مالٍ يدعوا لك بعض
ممالكك^١ قال افعل فكتب خُرَازد الوزير الى عبد الله بن عامر

^١ Ms: يلهم.

^٢ Correction marginale; ms. ممالك.

يُرَاوِدُهُ عَلَى الصَّلْحِ عَنِ كُورِ الْجَبَلِ وَخِرَاسَانَ عَلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَرَادَ ابْنُ عَامِرٍ أَنْ يُجِيبَهُ إِلَى ذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبْرُ قَتْلِ
يَزْدَجَرْدٍ،

مَقْتُلِ يَزْدَجَرْدٍ قَالُوا وَلَمَّا وَرَدَ مَرَوْ سَبَّ مَا هُوَ مَرْزَبَانَ مَرَوْ
بِمَا بِيضَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَالَغَ فِي الْأَسْتِقْصَاءِ عَلَيْهِ وَأُظْهِرَ السَّخَطَ
فَخَافَتْهُ [مَا] هُوَ [ي] عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ وَرَدَ تَرَكَ طَرْخَانَ مَدَدًا لَهُ
فَاسْتَنْفَّ بِهِمْ يَزْدَجَرْدٌ وَطَرَدَهُمْ لِكَلَامِ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَتَصَدَّى
الْقَوْمُ لِمُحَارِبَتِهِ فَوَاقَمَهُمْ وَهَزَمَهُمْ وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَرْسَلَ مَا هُوَ
إِلَى طَرْخَانَ أَنْ كُرَّ عَلَيْهِمْ فَأَنَّى أَظَاهِرُكَ وَأَنَّى^١ مِنْ وَرَائِهِ وَخَرَجَ
مَا هُوَ فِي إِسَاوَرْتِهِ وَأَمَرَ ابْنَهُ رَارًا^٢ أَنْ يُنْقَلِقَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُ
بِحَيْثُ لَا يَدْخُلُهَا فَكَّرَ عَلَى يَزْدَجَرْدٍ طَرْخَانَ فَوَلَّى ظَهْرَهُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ
فَاسْتَقْبَلَهُ مَا هُوَ فَزَرَقَهُ كَلَّ مَمَزَّقًا وَانْهَزَمَ يَزْدَجَرْدٌ لَا يَبْتَدِي
لِوَجْهِهِ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي مَرْعَابٍ^٣ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهِ فَزَعَمَ أَنَّهُ
غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ لِحَيْثُ الْخَيْلِ فَقَتَلُوهُ وَحَمَلُوهُ فِي

^١ . آلى Ms.

^٢ . Sic Ms.

^٣ . مرعاب Ms.

تأبوت الى اصطخر وفي كتاب خذای نامه أن يزجرد انتهى الى
 طاحونة بقرية زرق^١ من قري مرو فقال للطحان اخفني وغم
 مكاني ولك منطقتي وسواري وخاتمي وكان فيها خراج فارس
 فقال الرجل إن كرى الطاحونة ككل يوم أربعة دراهم فإن
 أعطيتني أربعة عطلت الطاحونة وإلا فلا فقال يزجرد قد قيل لي
 أنك تحتاج الى أربعة دراهم ولا تقدر عليها فينا هو في مراجعته
 غشيت الخيل فقتلوه ولم يكن بمر يومئذ أحد من المسلمين وكان
 معه ثلث آلاف رجل من الحشم منهم الف اسوار وابناء الاساورة
 وألف متين وألف طباخ وفرّاش وابنان له فيروز وبهرام وثلث
 بنات ادرك وشهريه ومرورايذ وقتل سنة احدى وثلثين من
 الهجرة وهو ابن خمس وثلثين سنة وكان ملكه عشرين سنة في
 تشتت واضطراب فلما قتل تفرقت الحشم فتزلت الأساورة بلخ
 ونزل المغنون هرة وأقام الفرّاشون بمر وبمست ماهوي بخزانته
 وما كان له من الاموال الى عبد الله بن عامر وبقي ما كان قدّمه
 الى الصين في أيدي أهله ووجه عبد الله بن عامر الجيوش الى
 خراسان فافتتح امير شهر صلحاً وسار ابن عامر حتى أتى نيسابور^٢

^١ درق. Ms.

^٢ شاور. Ms.

فافتتحها صلحاً وبنى في قهندزها الجامع وكتب الى عثمان فارسل
عثمان اثواباً خلطاً للجامع فكسبته فنما الى اليوم شظايا باقية وصالح
اهل سَرخُس^١ على مال وصالح دهقان هراة على مائة بكرة وبعث
الأحنف [١92 v٥] بن قيس الى قتال الهياطلة وهم اهل
جوزجان وبلخ وطخارستان فجماء، فصالح اهل مرو واهل طالقان
وصالح كيلان مرو الروذ على ستين الف درهم وبنى عمرو الروذ
قصرًا يُقال له قصر الأحنف ثم ولى عبد الله بن عامر قيس بن
الهيثم السلمى خراسان وتوجه مُحرمًا بالحج الى مكة فلم يَعد الى
خراسان وفي أيام عثمان افتتح جرير بن عبد الله البجلي الارمينية
وغزا سعيد بن العاص طبرستان ومعه الحسن والحسين ابنا^٢ على
عليهم السلم فافتتحها صلحاً وافتتح أبو موسى الاشعري ما بقي من
أعمال الري وطالقان وداوند صلحاً وانتقضت الاسكندرية في
أيام عثمان فافتتحها عمرو^٣ بن العاص وبعث بسببها الى المدينة
فردهم عثمان الى ذمتهم لانهم كانوا صلحاً ولأن الذرية لم تنقض

^١ Ms. سرخس.

^٢ Ms. ابنا.

^٣ Ms. عثمان.

المهدّ فهذا بدؤُ الشرّ بين عثمان وعمر و فانتزعه من مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه لأُمّه فغزا إفريقية وافتتح طرابلس وهي من القيروان على سبعين ميلاً وسار حتى بلغ دُمُقْلَةَ مدينة السودان فأصاب من الاموال ما بلغ سهم الفارس من العين ثلثة آلاف^٥ دينار وسهم الراجل الف دينار وحدثني هارون بن كامل بمصر قال كان مع عبد الله بن سعد سبعون ألفاً من فارس وراجل وفي أيام عثمان غزا معاوية قبرس وانثرة من أرض الروم فافتتحها صلحاً وكان بث عثمان منوية الى فارس مع عبد الله بن عامر فأصاب من اطرافها فافتتح بعض كورها ونواحيها فهذا ما كان من الفتوح في زمن عثمان بن عفان،،

ذكر حصار عثمان حُوصِرَ عشرين يوماً وقُتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكان سبب ذلك ان الناس نعيموا عليه أشياء فن ذلك كلفه بأقاربه كما قاله عمر رضه فأوى الحَكَم بن [أبي] العاص بن أمية طريد رسول الله صلعم وكان سيّره الى بطن

١ دُمُقْلَةَ. Ms.

٢ الف. Ms.

وَجَ وَلَا تَهٗ كَانَ يُتَشَى سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَ يُطَلَع النَّاسَ عَلَيْهِ
 وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ مَهْرَقَتَهُ مَوْضِعَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَرْبَ
 بَرَجِهِ وَقَالَ هَذَا مُصَلَّانَا وَمَسْتَمَطَّرُنَا وَمَخْرَجُنَا لِأَضْحَانَا وَفَطَرْنَا فَلَا
 تَنْفُضُوهَا وَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهَا كِرَى. لَمِنَ اللَّهِ مِنْ نَقْضِ مَنْ بَعْضُ
 سُوقِنَا شَيْئًا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَدَاكَ قَرْيَةَ صَدَقَةَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَأَعْطَاهُ خُمْسَ الْغَنَائِمِ مِنْ أَفْرِيقِيَّةٍ فَقَالَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَلٍ الْجُبَجِيُّ

[متقارب]

أَحْلَفُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ دَمَا تَرَكَ الْحَقُّ شَيْئًا سُدِّي
 وَلَكِنْ خُلِيتَ لَنَا فِتْنَةً لَكِي تُبْتَلَى بِكَ أَوْ تُبْتَلَى
 فَمَا أَخَذْنَا دَرَاهِمًا غِيْلَةً وَلَا أَعْطِيَا دَرَاهِمًا فِي هَرَى
 وَأَعْطَيْتَ مِرْوَانَ خُمْسَ الْعِبَادِ فَهَيْهَاتَ شَاؤُكَ تَمَنِّ سَعَى

وَمِنْهَا أَنَّهُ أَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَافِعِ أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ
 دَرَاهِمٍ وَأَعْطَى الْحَكَمَ بْنَ [أَبِي] الْعَاصِ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَمِنْهَا أَنَّ

• Ms. ولمنه، singulière erreur du copiste, corrigée en marge.

• Glose marginale ancienne : هذا كله ما اظن ان يكون من فعل
 عشان رضه وانما يشبه ان يكون من فعل معاويه وتعليقاً له.

نبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بأبيه عمر وقتل ابنين لأبي لؤلؤة
 عليه اللعنة فلم يُقَدِّه^١ ومنها انه عزل عمال عمر وولى بني أمية
 وانتزع عمرو بن العاص عن مصر واستعمل عليها عبد الله بن
 سعد بن أبي سرح وانتزع سعد بن أبي وقاص عن الكوفة
 واستعمل [no 193 re] الفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو
 اخوه لأمه فوقع في الحمر فشرها ويصلى الصلاة لغير وقتها فصلى
 بالناس يوماً الفجر أربعاً وهو ثمل فلما انصرف قال أزيدكم فأنى
 تسيط فشبب الناس وحبسوه وفيه يقول الحطية [كامل]

شهد الحطية يوم يلقى ربه ان الوليد أحمق بالعدن
 نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم ثيلاً وما يندى

فلما شكاه الناس عزله واستعمل عليهم شراً منه سيد بن العاص
 فقديم رجل عظيم الكبر شديد العجب وهو أول من وضع
 المشور على الجسور والقناطر ومنها أن ابن أبي سرح قتل سبائة
 رجل يدم رجل واحد فأمر بيزله ولم يُنكر عليه ومنها انه جعل
 الحروف كلها حرفاً واحداً وأكره الناس على مضعفه ومنها انه

^١ Ms. يقده.

سیر عامر بن عبد قیس من البصرة الى الشام لتتزهه عن اعماله
وسیر ابا ذر الغفاری الى الربذة وذلك ان معاوية شكاه انه
یطعن علیه فدماه واستتبه ولم یُعْتَب فسیره الى الربذة وبها
مات رحمه ومنها انه تزوج نائلة بنت القرافصة^١ الکلیة فأعطاه
مائة ألف من بیت المال وأخذ سَفَطًا فيه حُلّی فأعطاه بعض
نسائه واستلف من بیت المال خمسة آلاف درهم وكان اشترط
علیه عند الیمة أن یمل بکتاب الله وسنة رسوله وبسيرة
الشیخین رضاهما فصار بها ست سنین ثم تغیر كما ذکر ونبرأ
الى الله من عیب الصحابة قدس الله ارواحهم اجمعین ومنها انه
لا ولی صید المنبر فتسم ذرؤته حیث كان یقعد رسول الله صله
وكان ابو بکر یزول عنه درجة تعظیماً لقدد النبی صله فلما ولی عمر
زل عن مقعد ابی بکر بدرجة فصارت رجلاه فی الارض لأن
المنبر درجتان فتکلم الناس فی ذلك وأظهروا الطعن فخطب عثمان
وقال هذا مال الله أعطیه من أشأ وأمتعه من أشأ فارغم الله
أنف من رغم أنفه فقام عمار بن یاسر فقال انا أول من رغم
أنفه من ذلك فقال له عثمان لقد اجترأت علی یا ابن سبیة

^١ القرافضة Ms.

فوثبوا بنو أمية على عمار فضربوه حتى عُشى عليه فقال ما هذا
 بأول ما أوديت في الله وضرب عبد الله بن مسعود في مخالفته
 قرأته فسار الأشتر النخعي في مانتى ركب من أهل الكوفة
 وسار حكيم بن جبلة المبدئي في مانتى ركب من أهل البصرة
 وسار عبد الرحمن بن عيسى البلوي وكانت له صُحبة في ستمائة
 ركب من أهل مصر فيهم عمرو بن الحلق^١ ومحمد بن أبي بكر حتى
 تزلوا بذي حُشب فرسخًا من المدينة وبشوا إلى عثمان من يكلمه
 ويستعبه فقال ما تنتمون علي فقال ننقم عليك ضربك عمارًا
 قال فوالله ما أمرتُ به ولا ضربتُ هذه يدي بعمارٍ فليقتص
 قالوا وننقم عليك إذ جملت الحروف حرفًا واحدًا قال جآني
 حذيفة فقال ما كنت صانعًا إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان
 فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب فإن يكن صوابًا فن الله وان
 يكن خطأ فن حذيفة وقالوا ننقم عليك أنك استملت السُّفهاء
 من أقاربك قال فليقم أهل كل مِصرٍ فليسالوني صاحبكم فأوليه
 عليهم فبُعث علي رضه إلى ذي حُشب فأرضاهم وردهم فانصرفوا
 حتى [٢٠ 193 ٧٥] بلغوا حِسْتَى^٢ مر بهم ركبٌ معه كتابٌ إلى ابن

^١ عمرو بن الحلق . Ms.

^٢ حِسْتَى . Ms.

أبي سرح بقتل القوم ولما انصرف الراكب تكلم الناس في أمرهم وأرجفوا بالأراجيف فخطب عثمان وقال قد بلغني ما تحدثتم وإنما جاؤوا في صفيير من الامر فقال عمر بن العاص بل جاؤوا في كبير من الأمر وقد رُكبت ما بك نهار^١؛ فإما أن تعتدل وأما أن تعتزل فقال عثمان يا ابن النابتة هذا الآن عزلتك عن مِصرَ قالوا ولما أعطى عثمانُ القومَ ما أرادوا قال^٢ مروان بن الحكم لحران بن أبان كاتب عثمان فكان خاتم عثمان مع مروان بن الحكم إن هذا الشيخ قد وهن وخريف وقم فاكب إلى ابن أبي سرح ان يضرب أعناق من ألب^٣ على عثمان فعلا وبعث الكتاب مع غلام لثمان يقال له مدس^٤ على ناقه من نوقه فمر بالقوم وهم زول^٥ بجسي^٥ فاتهموه وأخذوه وقرروه وأخرجوا الكتاب من إداوة له وانصرفوا إلى المدينة وبدؤوا بلي^٥

^١ Ms. نهار ; corrigé d'après Tabari. I, 2972, l. 10. Marge :

كذا في الأصل.

^٢ Ms. وقال.

^٣ Ms. ألب.

^٤ Marge : كذا.

^٥ Ms. بجسي.

ابن ابي طالب رضه لأنه كان راوهم وضين لهم فجاه على مهمهم الى عثمان فقالوا فملت وفملت فانكر ذلك وقال لمن الله الكتاب والمملي والامر به فقالوا فمن تظن قال اظن كاتبى غدر وارتمجت المدينة يرجوع القوم فحنق بنو^١ مخزوم لضربه عمارة وحنق بنو^٢ زهرة لحال عبد الله بن مسعود وحنق بنو^٣ غفاري لمكان ابي ذر الغفاري وكان أشد الناس طلحة والزبير ومحمد بن ابي بكر وعائشة وخذلته المهاجرون والأنصار وتكلمت عائشة في أمره واطلمت شررة من شعر رسول الله صله ونمته وثيابه وقالت ما أسرع ما تركتم سنة نبيكم فقال عثمان في آل ابي قحافة ما قال وغضب حتى ما كاد يدري ما يقول فقال عمر بن العاص سبحان الله وهو يريد أن يحقق ظمن الناس على عثمان فقال الناس سبحان الله ثم صعد عثمان المنبر وهو يريد أن يتكلم بهده فقام رجل فشتمه وعابه وقال فملت وفملت وعثمان يلتفت الى الناس حوله فلا يرده عليه أحد ثم قام الجهمي بن سنام الغفاري فأخذ القضيب^٤ من يده وكسرها فقتل عثمان وحوله ناس من بني

^١ Ms. بني.

^٢ Margé : كذا وجدت.

أمية ودخل داره فحاصروه عشرين^١ يوماً فلما اشتد الحصار كتب
 كتاباً واطلع رأسه من داره وترسوه بالترسة وقرأه بأعلى صوته
 انى انزع عن كل شيء انكروتموه واتوب الى الله عز وجل من كل
 قبيح علمته كذا وكذا وأحذركم سفك دمي بغير حق فقالوا إن
 كنت مغلوباً على أمرك فاعتزل وادفع الينا مروان فأبى وقال لا
 أنفلع من قبص قمصيه الله تعالى ولا أبلكم^٢ سميكم واستأذنوا
 علمائه في محاربة القوم فناشدهم أن لا يُراق فيه صبغة دم وقال
 من كفت يده فهو حر^٣ وكتب الى على رضوان الله عليه [طويل]

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً كلى وإلا فسأذركنى ولنا أمرؤ

أرضى أن يُقتل ابن عمك ويسلب ملكك قال على عم لا والله
 وبعث بالحن والحسين الى بابه يجرسانه فتسور محمد بن ابى بكر
 مع رجلين فى حائط عثمان من دار رجل من الأنصار فأخذه
 محمد بن ابى بكر بلحيته حتى سُمع وقع أضراسه قال ابن عثمان
 خلى يابن أخى فوالله لو رأك [fo 194 ro] أبوك لساء ممكانك
 فتراخت يده وضربه عمرو بن بديل بيشقيص فى أوداجه وقتله

^١ Ms. عشرين.

^٢ Ms. الملكم.

سنان بن عياض والمُضَحَّفُ في حَجْرِهِ لَمَشَرٍ مُضَيَّبٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
سنة خمس وثلاثين وليث في داره مقتولاً يوماً أو يومين ثم دُفِنَ
في موضع يقال حَشَّ كوكب قال ابن اسحق قُتِلَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ لَمَّا
خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَمَا يَرِيهِ [خَفِيفٌ]

خذلته الأنصارُ إذ حضر الموتُ وكانت حُماته الأنصارُ
من عذيري من الزبير ومن ط لجة هذا أمر له اعصارُ

وقال أيضاً في مرثيته [بسيط]

ضجروا أبا سَظِطٍ عُنْوَانَ السَّجُودِ بِنَسَبِهِ يَتَقَطَعُ بِاللَّيْلِ تَسْبِيحاً وَرُتَاباً
لِتَسْمَعَنَّ دَشِيكاً فِي دِيَارِهِمْ^١ أَلَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عَمَّانَا

وقال الوليد بن عقبة [طويل]

بني هاشم انا وما كان بيننا

كصدع ألسفا ما يومض الدهر [شاهبة]^٢

^١ Cf. *Dirân of Hassân b. Thâbit*, éd. H. Hirschfeld, p. 22, n° XX, ligne 4. où il y a la variante دياركم.

^٢ Lacune; en marge: كذا في الأصل. Elle a été comblée au moyen de Mas'oudî, *Prairies d'or*, t. IV, p. 286, et l'hémistiche entier reconstitué de la même façon; le ms. ne donne que كصدع من يوم الدهر qui est inintelligible.

بني هاشم كيف الترحم بيننا وسيف بن أروى عندكم وحرائبه

فأجابه الفضل بن العباس [طويل]

سأوا أهل مضر عن سلاح أخيكُم فعندهم أسلابه وحرائبه
 وصكان وليّ الأمر بعد محمد عليّ وفي كلّ المواطن صاحبه
 وقد أنزل الرحمن اذك فاسقُ فالك في الإسلام سقمُ تطالبه

ذكر بيعة عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه وكان الناس لا
 يشكّون أنّ وليّ الأمر بعد عثمان عليّ بن أبي طالب وكان يحدو
 الحادي لثمان فيقول [رجز]

إنّ الأميّة بعده عليّ ثمّ الزبير خلّفه مرّضِيّ

فلما قُتل عثمان جلس طلحة في داره يُبايع الناس وكانت مفايح
 بيت المال عنده وجاءه ناس يهرعون إلى عليّ رضه فدخل داره
 وقال ليس ذلك اليكم ذلك إلى أهل بدر فما بقي بدريّ إلاّ أناه
 فجاء عليّ فصعد المنبر فبايعوه وأمر بيوت الأموال فكسرت
 أغلاقها وجعل يفرّقها في الناس بالسويّة ويقال أنّ عليّاً لما قُتل
 عثمان أرسل إلى طلحة والزبير ان احببنا أنّ أبايكما بايتُ فقلا

بل بُايك فبايما ثم نكثا وبيع^١ علي ستة خمس وثلاثين ويقال أول
من بايه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير منها علي وقال يدُ
شلاء وأمر لا يتم ما اخلقه أن يتكث وتخلف من بيعة علي بنو
أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة ولم
يبايه العثمانية من الصحابة [fo 194 v^o] حان بن ثابت وكعب بن
عجزة وكعب بن مالك والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وزيد
ابن ثابت ومحمد بن مسلمة ثم بايموه بعد أيام وكانت عائشة تُؤابُ
علي علي^٢ وتظن فيه وترى انه سينخلع وكان هواها في طلحة
فيما هي قد أقبلت من الحج راجمةً لتقبلها راصبُ فقال ما
وراءك قال قد قتل عثمان قالت كئني انظر الى الناس يبايعون
طلحة وأن اصبعه يُحسن أيديهم فجاء راصب آخر فقالت ما
وراءك قال بايع الناس علياً قالت واثمناه ما قتله إلا علي^٣
والليلة من عثمان خير من علي الدهر كله وانصرفت الى مكة
وضربت فسطاطاً في المسجد وأراد علي أن ينزع معاوية من الشام
فقال له المغيرة بن شعبة أقره علي الشام فانه يرضى بذلك وسأل

^١ وبيع. Ms.

^٢ عثمان. Ms.

طلحة والزبير أن يوليها البصرة فأبى وقال تكونان عندي اتحمل
بكما فأتى استوحش لفرأكما واستأذناه في العرة فاذن لهما فقدم
على عائشة وعظما من أمر عثمان وقال ما كنا نرى في التأب
عليه ان يُقتلَ فآما إن قُتلَ فلا توبة لنا إلا الطلبُ بدمه ونقضا
البيعة واقاما بمكة وبث على عماله فبعث عثمان بن حنيف
الأنصاري إلى البصرة وانتزع عنها عبد الله بن عامر وأمر عبيد
الله بن العباس على اليمن ونزع عنها يعلى بن منية^١ وأمر قثم بن
العباس على مكة وولى جمدة بن هبيرة المخزومي ابن عمته على
خراسان وقال لعبد الله بن عمر سر إلى الشام قالوا ولما بلغ الخبر
معاوية قال إن خليفتم قد قُتلَ مظلوماً وإن الناس بايموا علياً
ولست أنكر أنه أفضل مني وأولى بهذا الأمر ولكن أنا وليُّ
هذا الأمر وولى عثمان وابن عمه والطالب بدمه وقتل عثمان
معه فليدفعهم إلى أقتلهم بشان ثم أبأيه فرأى أهل الشام أنه
قد طلب حقاً وهم قومٌ فيهم غفلةٌ وقلةٌ فطنة إما أعرابيٌّ جافٍ
وإما مدنيٌّ مُنقلٌ ثم لما سمع معاوية بقول عائشة في عليٍّ ونقض
طلحة والزبير البيعة ازداد قوةً وجُرأةً وبثت أم حبيبة بنت أبي

^١ أمية Ms.

سُفْيَانُ بَقِيصُ عَثْمَانَ مَعَ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَجَمَلَ يُغْرِي
النَّاسَ وَيَحْرَضُهُمْ،^١

ذَكَرَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ قَالُوا وَلَمَّا قَدِمَ عَثْمَانُ بْنُ حُنَيْفِ الْبَصْرَةَ وَالْيَا
لِعَى طَرَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَدِيمًا إِلَى مَكَّةَ بِمُخَيْرٍ^٢ الدُّنْيَا وَيَعْلَى بْنِ
مُنِيَةَ^٣ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ عَائِشَةَ وَأَدَارُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا
إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَهُمْ شَيْعَةُ عَثْمَانَ وَيَطْلُبُوا بَدْمَهُ وَكَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى
الزُّبَيْرِ أَنِّي بَائِمُكَ وَلَطِحَةٌ مِنْ بَعْدِكَ فَلَا تَقْوَتْخُكَمَا الْعِرَاقُ
وَأَعَانَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مُنِيَةَ^٤ بِالْمَالِ وَالظَّهْرِ وَالصُّكْرَاعِ وَخَرَجُوا
بِعَائِشَةَ حَتَّى قَدَمُوا الْبَصْرَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا بَحْوَبَ وَهُوَ مَاءُ ابْنِ كِلَابٍ
سَمَتْ عَائِشَةَ نَبَاحَ الْكَلْبِ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوْبُ^٥ قَالَتْ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَرَانِي إِلَّا صَاحِبَةَ الْحَدِيثِ قَالُوا وَمَا
ذَلِكَ يَا أُمَّتَاهُ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي
أَيْتَكُنَّ تَنْبَجُ^٦ كِلَابِ الْحَوْبِ سَائِرَةً فِي كِتَابِيَةِ^٧ نَحْوِ الْمَشْرِقِ

^١ Ms. بحير.

^٢ Ms. أَيْتِيَّة.

^٣ Correction marginale : تنبجها.

^٤ Ms. كبة.

وهمت بالرجوع فحلفوا لها أنها ليست بالحوءب فررت ومرّ حتى
قدموا البصرة فأخذوا عثمان بن حنيف وهموا بقتله ثم خشوا
غضب الأنصار على من خلفوا بالمدينة فنالوا من شره وبشرته
ونتفوا لحيته وشر حاجيته وأشفاره وقتلوا من خزنة بيت المال
خمسين رجلاً [Ms. 195 r^o] فانتهبوا الأموال وقام طلحة والزبير
خطيبين فقالا يا أهل البصرة توبة لِحوية إنا أردنا أن نستعب
أمير المؤمنين ولم نُرد قتله وبلغ الخبر عالياً فخرج من المدينة
واستعمل عليهما سهل بن حنيف وسار في سبع مائة رجل منهم
سبعون بديرًا وأربع مائة من المهاجرين حتى نزل بذي قار
وكتب الى أهل الكوفة يستفرهم فجاء منهم ستة آلاف رجل
وكانت الواقعة بالخريبة^١ يوم الخميس لعشر خلون من جمادى
الآخرة سنة ست وثلاثين فبرز القوم للقتال واقاموا الجمل وعائشة
في هودج واسم ذلك الجمل **عسكرك** فقال عليّ عم لا تبدوهم
بالتسالم حتى يقتلوا منكم وإن هزموا فلا تأخذوا من أموالهم
شيئاً ولا تجهزوا^٢ على جريح ولا تتبعوا مُدبراً ومن ألقى سلاحه

^١ بالحرمة. Ms.

^٢ تُجهذوا. Ms.

فهُوَ آمِنٌ فَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ سِتَّةً وَشَبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ
 عَلِيٌّ وَدَعَا الزُّبَيْرَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ قَالِ لَهُ عَلِيٌّ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ مَا
 أَرَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَهْلًا قَالَ لَهُ أَتَذَكَّرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 لِقَاتِلَتِكَ ابْنَ عَمَّتِكَ وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ فَانصَرَفَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَهُ ابْنُهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَحَتَمَهُ وَاحْتَضَهُ حَتَّى عَادَ فَوْقَ فِي الصَّفِّ ثُمَّ
 سَارَ عَلِيٌّ حَتَّى أَتَى طَلْحَةَ فَسَالَ جِئْتَ بِعِيسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 وَخَبَأَتْ عِرْسَكَ فِي بَيْتِكَ وَاسْتَمَرَّتِ الْحَرْبُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَيُّكُمْ
 يَرْضَى هَذَا الْمُصْحَفَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ هَذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَخَذَهُ
 فَتَى شَابٌّ وَتَقَدَّمَ فَتَقَطَعُوا يَدَهُ وَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَقَدَّمَ
 عَلِيٌّ فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَمِهِ وَدَمِهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا الْقِتَالَ
 وَارْتَجَزَتْ بِنَوَاصِبَةٍ [رجز]

نَحْنُ بِنَوَاصِبَةِ أَصْحَابِ الْجَيْشِ نَنْزِلُ بِالْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
 نَفَعِي ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخِنَا ثُمَّ يَجْلِسُ

وَارْتَجَزَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ [رجز]

يَا رَبِّ فَاسْعَيْلِ لِعَلِّي جَنَّتَهُ وَلَا تُبَارِكْ فِي بَعِيرِ حَمَلَتَهُ

وكان ابن عتاب يقول [رجز]

أنا ابن عتاب وسيفي ولولي^١ والموت دون الجمل المجلل

فحمل علي^٢ عليهم فانكشفوا وولى الزبير فتبعه عمار بن ياسر وقال
يا أبا عبد الله ما أنت بجبانٍ ولكني أراك شككت قال هو ذاك
قال يغفر الله لك فانطلق حتى أتى وادي السباع وولى طلحة
ظهره فرماه مروان بن الحكم بسهم ومروان منهزم فشكل ساقه
بساقه الأخرى فقتله وقال لأبان بن عثمان قد كفيئتك أحد
قتلة ابيك وقتل سبعون على زمام الجمل يأخذه واحد بعد
واحد وقد شككت السهام الهودج حتى صار كأنه جناح نسر فقال
علي عم ما أراكم يقاتلكم غير هذا الهودج فقال عمار لمحمد بن ابي
بكر عليك مقدمه حتى تكون انت تلقاها وعطف عمار على موخر
الجمل عن^٣ وهذا الناس مكائه حتى وقف عليه وقال
لمحمد بن ابي بكر انظر أحيث هي أم لا فأدخل محمد رأسه في
الهودج [٢٥ 195 ٢٥] فقالت من هذا الذي أطلع على حرمة رسول

^١ كذا كان : marge ; ولولي Ms.

^٢ كذا في الاصل : Lacune ; en marge

الله صلّه فقال محمد هو ابنض أهلك اليك ثم أخرج رأسه
وقال ما أصابها إلا أخذش بساعدها فقال على صدق رسول الله
صلّه ثم قال يا هذه استفزرت الناس وألّبت بينهم في كلام
كثير فقالت يا ابن ابي طالب إذا ملكت فاسبح وجاء ابن عباس
فقال إنما سميت أم المؤمنين بنا قالت نعم قال أولسنا اولياء
زوجك قالت بلى قال فإم خرجت بغير إذننا قالت قضاة وأمر
وأمر حذيفة الى المدينة وقد رونا أنّها قالت لو علمت أن يكون
قتال ما حضرت وإنما أردت أن أصلح بين الناس وبكت حتى
صكف بصرها وكانت تقول ليتني كنت نسيًا منسيًا ولم احضر
الجلل وبعث الزبير الى الأحنف بن قيس وكان اعتزل الفريقين
يُخبره بمكانه فسمع به عمرو بن جرموز فأتاه فلما رآه الزبير
وقام الى الصلاة فاتاه ابن جرموز من ورائه فضربه بسيفه
فقتله وجاء بخاتمه الى عليّ عم فقال عليّ بشر قاتل ابن صفيّة

¹ Ms. ملّت; corrigé d'après Tabari, I, p. 3186, l. 16; Ibn-el-Athîr, t. III, p. 216; Freytag, Arab. Proo., t. II, p. 630; Méridani, t. II, p. 198.

² Lacune; en marge: كذا في الاصل

بالنار^١ وإنما قال ذلك والله أعلم لأن الزبير كان راجع وتاب
 والباغي اذا ولى حرم دمه وأيضا فإنه غدر به حيث آمنه ثم قتله
 ويروى آيات لابن جرmoz هذا منها [متقارب]

لَيْتَانِي عِنْدِي قَتَلَ الزُّبَيْرِ وَصَرَطَةُ عَيْرِ بَنِي الْحِجْفَةِ

ويقال أنه قتل في وقعة الجمل اثني عشر ألفا والله أعلم ودخل
 على البصرة وخطبهم فقال يا اهل السبيجة يا اهل المؤتفكة أنتفكت
 بأهلها ثلثا وعلى الله الرامة يا جنود المرأة يا تباع الهية رضا
 فأجبتهم وعقر فانهمم أخلاقكم رفاق وأعمالكم نفاق وماؤكم
 زعاق ثم ولأها عبد الله بن العباس بحر الأمة وولى مصر
 قيس بن سعد بن عبادة وولى خراجها ماهوى ذهقان مرو قاتل
 يزيدجرد وخرج على الى الكوفة وفي وقعة الجمل أشمار وقصائد
 كثيرة فمنها قول بعضهم [متقارب]

شهدتُ حُرُوبًا وشيبتني فلم أرَ يوماً كيوم الجمل
 فليت الظمينة في بيتها ولتيتك عنكر لم تُرتغل

^١ والمذكور في الكتب انه حديث رواه : Glose marginale moderne
 على بن ابى طالب رضه عن رسول الله صلعم.

ذَكَرَ صَفِيْنَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ
الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قَالُوا وَلَمَّا بَلَغَ مَعَاوِيَةَ خَبَرَ الْجَمَلِ دَعَا أَهْلَ
الشَّامِ إِلَى الْقِتَالِ عَلَى الشُّورِيِّ وَالطَّلَبِ بِدَمِ عَثَانَ فَبَايَسُوهُ أَمِيرًا
غَيْرَ خَلِيفَةٍ وَبَعَثَ عَلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيِّ رَسُولًا إِلَى مَعَاوِيَةَ
يَدْعُوهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ إِنَّ جِئْتَنِي لِي الشَّامَ وَمِصْرَ
طُعْمَةَ أَيَّامٍ حَيَاتِكَ وَإِنْ حَضَرْتِكَ الْوَفَاةُ لَمْ تَجِئْ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ فِي
عُنُقِي بَيْعَةً بَابِعْتُكَ فَقَالَ عَلَى عَمَّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَدَائِنِ
أَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي تَمَعِينَ أَلْفًا وَجَاءَ
مَعَاوِيَةَ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فَتَزَلَّ صَنْمِينَ يَسْبِقُ عَلِيًّا إِلَى شِرْعَةِ
الْفُرَاتِ وَأَمَرَ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ أَنْ يَحْمِيَهَا وَيَتَمَعَ أَصْحَابَ عَلَى الْمَاءِ
فَبَعَثَ عَلَى الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ فَقَاتَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَغَلِبَهُمْ عَلَى الشِّرْعَةِ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى لَا تَتَمَعَ عِبَادَةَ اللَّهِ الْمَاءِ وَجَرَتِ الرُّسُلُ وَالْمَخَاطِبَاتُ
بَيْنَهُمَا أَيَّامًا ثُمَّ نَافَسُوا الْقِتَالَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُلَّمَا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ
رَفَعُوا قَمِيصَ عَثَانَ [٢٥ 186 ٢٥] وَيَقُولُ^١ مَغْوِيَةَ ادْعُوا لَهَا جَوَازَهَا^٢
حَتَّى قُتِلَ سَبْعُونَ أَلْفًا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخَمْسَةَ

^١ ويقال Ms.

^٢ كذا وجدت في النسخة : En marge

وأربسون ألقا من أهل الشام وكان عليٌّ يُخرج كلَّ يوم خيلاً
قالوا فخرج يوماً عُبيدُ الله بن عمر وكان هرب إلى مشوية خوفاً
من قصاص عليٍّ وهو يقول [رجز]

أنا عُبيدُ الله يَنسبني عُمرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
حَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرَبِ قَدْ أَبْطَأَتْ فِي قَصْرِ عَثَانَ مَضْرُ
وَالرَّبَّيْعُونَ فَلَا اسْقُوا النَّطْرَ

فناداه عليٌّ على ما ذا تقاتلني فوالله لو كان أبوك ما قاتلني قال
طلباً بدم عثمان بن عفان قال عليٌّ عمُّ والله يطلبك بدم الهرمزان
فخرج إليه الأشتر النخعي وهو يقول [رجز]

إني أنا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّرِّ إني أنا الْأَصْحَى الرَّاقِي الذِّكْرِ
وأنت من خير قريش مَنْ نَقَرَ هَذِرُ مِثَالِمٍ مِنْ أَوْلَادِ عُمَرَ

فانصرف عُبيدُ الله وكره مبارزته ثم قُتل بعد ذلك وخرج عمار
فقتله أبو طامر العامليُّ وقد ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ الصَّحَابَةِ قِصَّةُ
وقيل فيه رِبْسِيْطٍ

يَسْأَلُ جَالِ لِيَعَيْنٍ دَمْعُهَا جَارِي قَدْ هَاجَ حُزْنِي أَبُو الْيَقْتَانَ عَمَارُ

قال النبي له تَثُثُكَ شِرْذَمَةٌ سَيَّطَتْ حُلُومَهُمْ بِالْبَغْيِ فُجَّارٌ .
فاليوم يعلم اهل الشام انهم اصحاب تلك وفيها العزى والعار

فلما قُتل عماد انتبه الناس وكادوا يحفظون على معاوية فقال معاوية
انما قتله عليٌ حيث عرضته للقتل ثم خرج عليٌ فقال علامٌ يُقتلُ
الناسُ بيني وبينك اُحاصكك الى الله عز وجل فأتينا قتل
صاحبه استقام الأمر له فقال عمرو بن العاص له انصفك والله يا
معاوية فقال معاوية تعلم والله انه لم يبارزه أحدٌ إلا قتله فيزعم
قومٌ أن معاوية قال فأبرز أنت يا عمرو فليس مِذْرَعَةٌ ذات فرجين
من قدامها وورائها وبارز علياً فلما حمل عليه وتمكّن من ضربه رفع
عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه عليٌ وجهه ويتركه قالوا
وخرج يوماً عليٌ في كتيبة وعلى مقدّمته الأشتر النخعيُّ
فصدقوهم القتال حتى لم يبق لأهل الشام صفٌ إلا انتقض
وقتلوا منهم جماعة كثيرة وكسفت الشمس وأشرف عليٌ عمّ على
الفتح فقال عمرو لمعاوية إنى لأعلم كلمة لو قلتها لاستقام لك
الأمرُ افتجعل مِصرَ لي طُغْمَةً فقال قد أطعمتُك قال مرهم

هذا كلام لا يصدقه القتل ولم نجده في : Note marginale moderne

ما سوى هذا الكتاب في كتب التاريخ وفيه يشوب التعصب

فليشروا المصاحف ففعلوا ونادى ابن ^٤ يا اهل العراق
 بينا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه فقالوا قد أنصفك معاوية
 فقال عليُّ عمٌ ويَحْكُمُ هذا مكرٌ أمّا قاتلناهم ليدنوا بحكم
 كتابِ اللهِ قالوا لا بُدَّ لنا من المودعة والإجابة الى كتاب
 الله وكان ناشدهم [٧٥ 196 ١٥] في ذلك الأشعث بن قيس وهو
 يقول [طويل]

فأصبح أهلُ الشام قد رموا القنا عليها كتابُ الله خَيْرٌ قرآنِ
 ونادوا عليًّا يا ابنَ عمِّ محمد أما تشقى أن يَهْلِكَ القمّانِ

قال عليُّ عمُّ هذا كتابُ الله فمن يحكم بيننا فاختار أهلُ الشام
 عمرو بن العاص واختار اهل العراق أبا موسى الأشعري فقال
 عليُّ عمُّ هذا ابنُ عباسٍ فقال الأشعث بن قيس لا تُرضى به
 والله لا يحكم فينا مُضَرِّيُّ أبداً فقال الأحنف إن أبا موسى رجل
 قريب القمَر اجلني مكانه آخذُ لك بالوثيقة وأضعك من هذا
 الأمر بحيثُ تحب فلم يرض به أهلُ اليمن وفيه يقول الشاعر
 [بسيط]

^٤ كذا في الاصل : Lacune; en marge

لو كان للقوم * * * يصون به عند الخطوب رمؤكم بأبن عباس .
لكن رمؤكم بوعز من ذرى ين لم يندر ما ضرب انخاس لأسداس

فكتبوا القضية على أن يحكم الحكمان بكتاب الله والسنة
والجماعة غير الفرقة فإن فلا غير ذلك فلا حكم لها وصيروا
الأجل شهر رمضان على أن يجتمع الحكمان في موضع عدل
بين الكوفة والشام ونحكما بذلك القضية [فخرج] الأشعث بن
قيس وجعل يقرأها على الناس فرّ به عروة بن أدية التميمي فسلّ
سيفه وضرب به عجز دابته وقال تحكمون الرجال ولا حكم
إلا لله وفيه يقول الشاعر [خفيف]

أعلى الأشعث العصب بالشا ج شرت السلاح يا ابن أدية

ذكر خروج الخوارج على عليّ كرم الله وجهه وأمر عليّ بالرجيل
من صمّين فما ارتحلوا حتى فشا فيهم التحكيم ورحل معاوية إلى
الشام وقد أصاب ما أراد من إيقاع الخلاف والفرقة بين أصحاب
عليّ عمّ فلما دخل على الكوفة اعتزله اثنا عشر ألفاً من القرّاء
وزالوا بآياتهم حتى نزلوا حروراء وهي قرية من السواد وأمروا

على القتال ثبت^١ بن ربيعي وعلى الصلاة عبد الله بن الكوا.
فناظرهم على عم ستة أشهر وهم يادونه جزعت من البلية
ورضيت بالقضية وقبلت الدية لا تحكيم إلا الله عز وجل
فيقول على عم انتظر بكم حكم الله فيقولون لن اشركت ليجطن
عملك فيقول فاصبر ان وعد الله حق ثم يمث على عبد الله بن
عباس وصمصمة بن صوحان يدعونهم الى الجماعة فقال على انا
موادعكم الى مدة نتدارس فيها كتاب الله عز وجل لعانا نصلح
فادوه تسعة عشر ليلة ثم قال امشوا الى خطباء يقومون بحجتكم
فبعثوا فقام على فحمد الله واثى عليه ثم قال لم اكن احرصكم على
هذه القضية والتحكيم ولكنكم وهنتم في القتال وتفرقتم على
ودعاني القوم الى كتاب الله عز وجل فخشيت ان يتأولوا على
قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى
كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
.قالت [no 197 r] خطباء الحرورية دعوتنا الى كتاب الله عز
وجل فأجبتك حتى قتلنا وقُتلنا بالجلل وصقين ثم شككت في
أمرك وحكمت عدوك فنحن على أمرك الذي تركت وأنت على

^١ شبيب . Ms.

غيره ولا يرجع إلا أن تَتُوبَ وتشهدَ على نفسك بالضلالة فقال
 معاذُ الله أن أشهدَ على نفسي بالضلالة وبنا هداكم الله عز وجل
 واستنقذكم من الضلالة وإنما حكمتُ الحكمين ان يحكما بكتاب
 الله عز وجل والنسنة الجامعة غير المرفقة فإن حكما بنير ذلك لم
 يكن على ولا عليكم وإنما تَقَعُ القضيّةُ في عامِ قابلٍ فقالوا نخشى
 ان يُحدث أبو موسى شيئاً يكون كُفْراً قال فلا تكفروا انتم العام
 مخالفة كُفْر عامِ قابلٍ فرجع بعضهم الى الجماعة ثم بعث إليهم ابن
 عباس رضه فقال ما نَقِمتم على ابن عمّ رسول الله قالوا ثلك
خصالٍ إحداهن أنه حكم الرجال في دين الله والله يقول إن
 الحكم إلا لله والأخرى أنه غير اسمه من إمامة المؤمنين وان لم
 يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين والثالثة أنه قتل ولم يسب
 ولم يَغتم فإن كانوا كفاراً حلّ سببهم وإن كانوا مؤمنين فلمَ قتلتم
 فقال ابن عباس رضه أما قولكم 'حكم الرجال في دين الله فإن الله
 عز وجل قد حكم في أرب قيمته رُبْعُ درهم مسلمين عدلين
 وحكم في نشوز امرأة مسلمين عدلين فأناشدكم الله عز وجل
 أحكم الرجال في أرب أفضل أم حكمهم في دماء الأمة وإصلاح

ذات البين وأما قولكم انه قاتل ولم يَسب ولم يفتن فإن الله تعالى يقول إِنَّ النَّبِيَّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فَهَلْ كُنْتُمْ تَسْبُونَ أَمْ كُمْ تَسْتَحْلُونَ وَتَسْتَحْلُونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحْلُونَ مِنْ غَيْرِهَا وَأَمَّا قولكم انه أخرج اسمه من امارة المؤمنين فإن رسول الله صلعم أخرج اسمه يومَ الحُدَيْبِيَّةِ مِنَ النَّبِوَّةِ وَاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ فَرَجَعَ مِنْهُمُ أَلْفَانِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُوَيْهِ وَأَمْرُ الْبَاقِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ الرَّاسِبِيِّ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعْوُهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا مَا لَّا وَيَسْفِكُوا دَمًا وَكَانَ يَقُولُ أَمْرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ فَالِنَاكِثُونَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَالْقَاسِطُونَ أَصْحَابُ صَنْيْنِ وَالْمَارِقُونَ الْخَوَارِجُ فَوُتِبَ الْخَوَارِجُ عَلَيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا بَطْنَ امْرَأَتِهِ وَقَتَلُوا نِسْوَةً وَوَلَدَانًا فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ادْفَعُوا إِلَيْنَا قَتْلَةَ إِخْوَانِنَا وَأَنَا تَارِكُكُمْ فَتَارُوا بِهِ وَنَاوَشَوْهُ الْقِتَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ إِنْ يَلْبَسُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَإِنْ يُقْتَلُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فَكَانَ كَذَلِكَ وَهُوَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رُمَيْلَةُ الدَّسْكَرَةِ وَقُتِلَ الْمُخَدَّجُ ذُو الثَّدْيَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي فَصْلِ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَقِيلَ جَمَلَةٌ مِنْ قِتْلِ عَلِيٍّ مِنَ الْخَوَارِجِ

بالنهران وغيره ستون ألفا فهذا ما كان من امر الخوارج وقد
قال السيد الحميري [بسيط]

لأبي أدين بما دان الوصي به يوم الخريبة^١ من قتل المضلين
وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفى بصيفنا
[197 v°] تلك الدماء معا يا رب في ضقتي
ثم استنى مثلها آمين آمينا

خليفة علي بن أبي طالب رضه وأرضاه ولما قُتل عثمان رضه
ببيع علي عم بيعة العامة في مسجد رسول الله صلّم وباع له
أهل البصرة وأهل الكوفة مع أبي موسى الأشعري وباع
طلحة والزبير بالمدينة ولم يبق أحد إلا باسه إلا معاوية بالشام في
أهلها ثم نكث طلحة والزبير وخرجا بائنة إلى البصرة فساد اليهم
علي عم فقاتلهم وهي وقعة الجبل ثم سار إلى أهل الشام بصيفين
ثم حكّموا الحكيّمين وانصرفوا وخرجت عليهم الخوارج فقتلهم
بالنهران وكان علي^٢ بمث قيس بن سعد بن عبادة إلى مصر والياً
عليها فأجهض معاوية بدهاه ومكايده^٣ ولم يكن لعمر بن

^١ الحزمة Ms.

^٢ مكادته Ms.

الماص التوصل إليها وقد اطعمها إياه معاوية عند تعليمهم التحكيم فاحتالوا في إزالة قيس عنها وذلك أن معاوية كتب الى بعض بنى [أمية] ان جزي الله قيس بن سعد عتاً خيراً فإنه قد كف عن اخواتنا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكتنوا ذلك علياً فاني أخاف ان يلفه ذلك عزله فشاغ ذلك في الناس فقالوا بُدِّلَ قَيْسٌ قَالَ عَلِيٌّ عَمَّ مَعَاذَ اللَّهِ قَيْسٌ لَا يُبَدَّلُ فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَدْعُمَ فَعَلِمَ قَيْسٌ أَنَّهُ مَكْرٌ مِنْ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَوْلَا الْكُذْبُ لَمَكْرَتْ بِمَعَاوِيَةَ مَكْرًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ بَيْتُهُ وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ فَبَعَثَ عَلِيٌّ الْأَشْتَرَ النَّخَعِيَّ مَكَانَهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى عَرِيشِ كَتَبَ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِ الْأَمْنَةَ إِلَى دَهْقَانَ عَرِيشٍ إِنْ أَنْتِ قَتَلْتِ الْأَشْتَرَ فَلَكَ خَرَاجُهُ عَشْرِينَ سَنَةً فَأَخْرَجَ لَهُ سَوِيْقًا وَجَعَلَ فِيهِ سَمًّا فَلَمَّا شَرِبَهُ الْأَشْتَرُ يَسَّ مَكَانَهُ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ لَمَّا بَلَغَهُ مَا أَرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ إِنْ لَأَنَّهُ جُنُودًا مِنْ عَسَلٍ وَبَلَغَ الْحَبِيرُ عَلِيًّا عَمَّ فَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى مِصْرَ مَكَانَهُ وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَيْهَا فَاقْتَتَلَا^١ بِالْمَسْنَةِ وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَجَمَلُوا جُثَّتَهُ فِي جَيْفَةِ حِمَارٍ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ،

^١ Supplée d'après El-Kindi, *Governors and Judges of Egypt*, éd. Rhuvon Guest, p. 22.

^٢ Ms. فاقْتَتَلَا.

ذكر الحكمتين وكان ذلك بعد صقين بثمانية أشهر واجتمع أبو
 موسى الأشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بموضع يقال له دومة
 الجندل بين مكة والكوفة والشام وأحضروا جماعة من الصحابة
 والتابعين منهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد
 بنوث والسود بن مخرمة في صلحاء أهل المدينة وبعث عليُّ ابن
 عباس من الكوفة في جماعة فقال ابن عباس لأبي موسى أنك
 قد رُميتَ بجبر الأرض وداهية العرب فهما نسيت فلا تنس
 أن علياً بايه الذين بايموا أبا بكر وعمر وعثمان وليست فيه خصلةٌ
 واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة
 تدانيه من الخلافة فلما اجتمع أبو موسى وعمرو للحكومة ضربا
 فطاطاً وقال عمرو يجب ان لا نقول شيئاً [١٩٨٣] إلا كتبناه
 حتى لا نرجع عنه فلدغياً بكتاب وكان قال له عمرو قبل ذلك
 ابداً باسمي فلما أخذ الكاتب الصحيفة وكتب بسم الله الرحمن
 الرحيم بدأ باسم عمرو فقال له عمرو انمُحْ وابدأ باسم أبي موسى
 فاته أفضل مني وأولى بالتقديم وكانت خديعةً منه ثم قال ما
 تقول يا أبا موسى في قتل عثمان قال قُتِلَ والله مظلوماً قال
 عمرو اكتب يا غلامُ ثم قال يا أبا موسى إن إصلاح الأمة وحسن

الدماءَ وابقاءَ الدماءِ خيراً مما وقع فيه عليّ ومعاوية فإن رأيت أن
نخرجها ويستخلف على الأمة من يرضى المسلمون به فإن هذا
أمانة عظيمة في رقابنا قال لا بأس بذلك قال عمرو اكتب يا
غلامُ ثم ختما على ذلك الكتاب وقاما ذلك اليوم وقد تناول
النهارُ وسيم الكلامُ وقد ظنير عمرو بما أراد من إقرار أبي موسى
بقتل عثمان ظالماً واخراج عليّ ومعاوية من الأمر فلما كان من
الغد وقد انظر قال عمرو يا أبا موسى قد أخرجنا طلياً ومعاوية
من هذا الأمر فسمِّ له من شئتَ قال أسمى الحسن بن عليّ
قال عمرو تراه تُخرج أباه من الأمر وتُجسُّ مكانه ابنه قال فبهد
الله بن عمر قال هو أوزعُ من أن يدخل في شيء من هذا وسمى
أبو موسى عدة لا يرضيهم عمرو ثم قال سمِّ أنت يا أبا عبد الله
قال معاوية بن أبي سفيان قال ما هو أهلٌ^١ لذلك فابني عبد الله
بن عمرو فعرف أبو موسى أنه يتلعب به فقال اقلتها لعنك الله
إنما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال
له عمرو بل انت لعنك الله إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا
ثم [قال] عمرو ان هذا قد خلغ صاحبه وأخرج عمرو خاتمه و

^١ أهلاً Ms.

ايضاً خلعتُه كما خلعتُ هذا الخاتم من يدي ثم ادخل خاتمَه في
 يده الأخرى وقال ادخلتُ معاويةَ في الأمر كما ادخلتُ خاتمي في
 يدي وقال قومٌ خلع علياً ولم يُدخل معاويةَ حتى أتى الشام ثم
 ركب ابو موسى راحلته الى مكة وركب عمرو الى الشام وفيه
 يقول الشاعر

أبا موسى بُليتَ وكُننتَ شيخاً قريبَ القعرِ مجرورَ اللسانِ
 رمى عمرو صفاتك يا ابن قيس بأمرٍ لا تُشروءُ به اليَـدَانِ
 فأعطيتَ المقادَةَ مُستجيباً فيا لله من شيخِ يمانِ

ولما قدم عمرو الشامَ ولّى معاويةَ وبايعوه الناسُ وبلغ الخبرُ علياً
 فقال كنتُ نهيْتُكم عن هذه الحكومة فمن دعا اليها فاقتلوه
 وعزم على السير الى معاويةَ وبايعه ستون ألفاً على الموت فشقته
 الخوارج وقتلهم الى أن قُتل رضوان الله عليه وأخذ معاويةَ في
 تسريب السرايا الى النواحي التي تليها عمال على عمّ وشنّ الغارات
 وقتل الرجال ونهب الأموال وبعث بُسرَ بن أرطاة الى المدينة
 وعلى المدينة ابو أيوب الأنصاريّ فنحى عنها وصعد بُسرُ المنبر
 وتوعد أهل المدينة بالقتل حتى أجابوا الى بيعة معاوية وأتى مكة

وبها عبد الله بن العباس فباه وخرج نحو عليّ وقتل بسرّ جماعة
من شيعة عليّ عمّ وأخذ ابنين صغيرين لمبد الله بن عباس
فقتلها في حجر أمهما^١ وفيها تقول أمهما [بسيط]

[١٥ 198 ٧٥] ها من أحس بنيني اللذنين هما

كالسدّتين تشظي عنها الصدف
ها من أحس بنيني اللذنين هما سحى وعيني فقلبي اليوم مختطف
نُبيئتُ بسرّاً وما صدقتُ ما زعموا من قولهم ومن أكذب الذي وصفوا

وبلع الخبرُ طلياً فبعث في اثره جارية^٢ بن قدامة فقاته ولم يدركه
وكان بسرّ هذا ابنان بأوطاس فخرج إليهما رجلٌ من قريش
فقتلها وقال فيها [بسيط]

ما قتلتهما ظلماً فقد شرت من صاحبتك قناتي دون أوطاس
فاشرب بكأس ذرى ثكل كما شربت أم الصبيّين أو ذاق ابنُ عباس

مقتل عليّ عمّ قالوا تعاقد ثلثة نفر من الخوارج عليّ قتل عليّ
رضه ومعوية وعمرو بن العاص منهم عبد الرحمن بن ملجم عليه

^١ Ms. أمها.

^٢ Ms. خارجة.

لعائزُ اللهُ تَتَرَى مرّةً بعد أُخرى قال أنا أقتل عليّاً والبُرْكُ قال
أنا أقتل معاوية عليه اللعنة وداود مولى لبنى العنبر قال انا أقتل
عمرو بن العاص فاجتمعوا بِمَكَّة وشَرَوْا أنفسهم على ان يُرِيحُوا
المِباد من أئِمة الضلال ومضَوْا لطيبتهم فأما داود فأتى مصرَ
ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجةُ بن حذافة وكان على
شُرطة عمرو وعمرو يشتكى فضربه داود فقتله وهو ظنه عمراً
فقال عمرو أزدت عمراً والله يُريد خارجة فذهبت مثلاً وأخذوا
داودَ به فقتل وأما البُرْكُ واسمه الحجاج فأنه مضى الى
الشام ودخل المسجد فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البُرْكُ
وكان معاوية عظيم العجز فأصاب الضربة فقطعت منه عرقاً
انقطع منه الولدُ فأخذ البُرْكُ فقطعت يدها ورجلاه وختى
عنه فعاش وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له فلما كان في
أيام زياد بن أبيه أخذه فقال يُولدُ لك ولم يولدْ لمعاوية ف ضرب
عُنقه وأما ابن ملجم عليه لعنة الله فأنه أتى الكوفة وجعل
يختلف الى عليّ عمّ وعلىُّ يلاطفه ويواصله ويتوسم فيه الشرّ
وفيه يقول

[وافر]

أريد حياته ويريد قتلِي عذرك من خليك من مُراد

قالوا وشعف ابن ملجم عليه اللعنة بامرأة يقال لها قَطَامٍ من
الحواريح فخطبها فقالت الصداقُ قتل عليّ وكذا وكذا وكان قتل
أباها وأخاها بالنهروان فضمن لها ذلك وسمّ سيفه وشحذه وجاء
فبات تلك الليلة بالمسجد هو وروى عن الحسن بن عليّ عليهما
السلام أنّه قال لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال
لقد سمعُ لي الليلة النبيّ صلّم فقلتُ يا رسول الله ماذا لقيتُ
من أمّتك قال ادعُ الله أن يُريحك منهم قالوا ودخل عليّ المسجد
ونبه النيام فركل ابن ملجم رجله وهو مُلتفّ بعباءة وقال له فم
فما أراك إلا الذي أظنّه وافتتح ركنتي الفجر فأتاه ابن ملجم عليه
لعائنُ الله فضربه عليّ صلّمته حيث وضع النبيّ صلّم [٢٥ 199 ٢٥]
يده وقال أشقى الناس أخيرُ ثمود والذي يُنضب هذه من هذه
وروى انه كان ضربه عليه عمرو بن عبد ودّ يوم الحندق ولم يبلغ
الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السمّ فثار الناس اليه وقبضوا
عليه فقال عليّ لا تقتلوه فإن عشتُ رأيتُ فيه رأيا وإن مُتُّ

فشأنكم به فعاش ثلاثة أيام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة
 من رمضان وهو اليوم الذي أوجى فيه إلى النبي صلى الله عليه
 واليوم الذي فتح الله عليه بدرًا فقتل ابن ملجم عليه لعنة الله ودُفن على
 رضه واختلفوا أين دُفن فقال قوم دُفن بالنرى وقال قوم دُفن
 بالكوفة وعمى مكانه وقال قوم جُمِل في تابوت وحُمِل على بعير
 يريدون المدينة فأخذه طيء وهم يظنونهم مالا فلما رأوا الميت
 دفنوه عندهم والله اعلم وتما رثى به عم قول أم الهيثم بنت أبي
 الأسود الدئلي^١ [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حربيا فلا قرئت عُيونُ الشامتينا
 أفي الشهر الحرام فجمتمونا بخير الناس طُرًا اجمينا
 رُزنا خيرَ مَنْ رَكَبَ الطايا وخيسها ومن ركب السفينا

وقيل في ابن ملجم وقصته [طويل]

فلم أرَ مهرا ساقه ذو سباحة صكهر قطامٍ بينَ غيرِ منبهم
 ثلثة آلاف وعبيدٍ وقينة وقتل عليّ بالخام المسيم^٢
 فلا مهرَ أغلى من عليّ وإن علا ولا فتكَ إلا دون فتكِ ابنِ ملجم

^١ الدؤلي Ms.

^٢ المصيم Ms.

ويقول عمران بن حطان في ابن ملجم لعنهما الله [بسيط]

يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إلى لأذكركه يوماً فأحسبه أرفى البرية عند الله ميزانا

وردوى أن علياً عمّ كان يُنثى على معاوية إلى أن مات ومعاوية
يلمنُ علياً وولدهُ وكتب الوليد بن عُقبة الفاسق إلى معاوية يُهنئه
بقتل عليّ رضوان الله عليه [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حرب فإنك من أخى ثقة مُليم^١
قطمت الدهر كالسديم^٢ المنى تُهدر في يمشق^٣ فما تريم^٤
ليهنئك الإمارة كل ركب بأنضآء المراق^٤ لها رسم^٤
فأنك والكتاب إلى عليّ كداخة وقد حلّم^٤ الأديم^٤

وكانت خلافة عليّ عمّ خمس سنين لم يتفرغ إلى ان يهيج بنفسه
شملته الحروب ،،

^١ Ms. ثقة مُليم.

^٢ Ms. كالسديم; corrigé d'après le *Lisân*, VII, 119.

^٣ Ms. يريم; *idem*.

^٤ Ms. حلّم.

خليفة الحسن بن علي رضيهما ثم بويج الحسن بن علي رضيهما
 بالكوفة وبويج معاوية بالشام في مسجد ايليا^١ فقدم الحسن قيس
 ابن سعد في اثني عشر ألفا للقاء معاوية وجاء معاوية [٢٥ 199 ٢٥]
 حتى نزل جسر منبج وخرج الحسن حتى ساباط المدائن في أربعين
 ألفا قد بايعوا على الموت وأحبوه أشد من حُبهم لأبيه فأغذ السير
 حتى الى مسكن من أرض الكوفة في عشر ليالٍ ورجلان يقرآن
 القرآن عن يمينه وعن شماله وفيه يقول كعب بن جميل^٢ [بسيط]
 من جسر منبج انضى غبب عشرة في نخل مسكن ثشلا حولة السوز

وقدم معاوية بسر بن أرطاة فكانت بينه وبين قيس مناوشة ثم
 تجاوزوا ينتظرون الحسن قالوا ونظر الحسن ما يسقك من الدماء
 وينتهك من المحارم فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت
 أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تباعة هذا الأمر وأوزاره
 فقال له الحسين اشدك الله ان تكون^٣ أول من عاب أباه ورغب

^١ Ms. ايليا.

^٢ Ms. جميل.

^٣ Ms. يكون.

عن رأيه فقال الحسن لتابني^١ على ما أقول أو لأشدتك في الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فثأنتك به وإني لكاره فقام الحسن رضه خطيباً فذكر رأيه وإثاره السلامة فقال الناس هو خالع نفسه لماوية فشق عليهم ذلك وقد بايعوه على الموت فثاروا به وقطموا عليه كلامه وخرقوا عليه سُرادقه وطمنه رجل في فخذ طمنة آشوته وانصرفوا عنه الى الكوفة فحل الحسن الى المدائن وقد نزل دمه فموج وبث الى معاوية يذكر تسليمه الأمر اليه فكتب اليه معاوية أما بعد فانت أولى بهذا الأمر وأحق به لقرابتك وكذا وكذا ولو علمت أنك أضبط له وأحوط على حريم هذه الأمة وأكد للعدو لبايتك فاسئل ما شئت وبث اليه بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها أن اكُتب فيها ما شئت فكتب الحسن أموالاً وضياعاً وأماناً لشيمة على^٢ وأشهد على ذلك شهوداً من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء^٣ الماضين وان لا يهد بعده الى أحد ويكون الأمر شورى واصحاب على آمنين حيثما كانوا وقيس

^١ - ليتابني Ms.

^٢ Annotation marginale : الصالحين .

ابن سعد نازلٌ وعلى منازلته عازمٌ فبعث إليه معاوية على طاعة
من تنازعى وقد يابنى صاحبك وبعث اليه بصحيفة بيضاء ووضع
خاتمه أسفلها وقال سل ما شئت فلم يسئل قيس غير الأمان له
ولن معه فآمنهم وانصرفوا والتقى معاوية مع الحسن على منزل
من الكوفة فدخلوا الكوفة معاً ثم قال يا أبا محمد نعرض به
لقد جُدت بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فقم واعلم الناس
ذلك فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لو
طلبتم ما بين جابلق إلى جابلص رجلاً جدّه رسول الله ما
وجدتموه غيرى وغير أخى وإن الله تعالى هداكم باؤنا وحقن
دماءكم بأخرنا وإن معاوية نازعى حقاً لى دونه فرأيت أن أنمع
الناس الحرب وأسلمه اليه وإن لهذا الأمر مدة وتلا وإن أذرى
لعله فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين فلما تلا الحسن هذه الآية خشي
معاوية الاختلاف فقال له معاوية اقم ثم قام خطيباً فقال كس
شروطاً فى الفرقة ارددت بها نظام الألفة وقد جمع الله كلمتنا
وأزال فرقتنا وكل شرط شرطه فهو مردود وكل وعد وعده
فهو تحت قدمي هاتين فقام الحسن فقال إلا واتى اخترت

[٢٥ 200 ٤٥] المار على النار ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر وسار الى المدينة وقام بها إلى أن مات سنة سبع وأربعين من الهجرة رضوان الله عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ويقال ستة أشهر وصحت رواية سفينة عن النبي ﷺ الخليفة بمدى ثلثون ثم يكون المالك وروى الحسن عن أبي بكر عن النبي ﷺ إن ابني هذا سيد وسيصلح به بين فئتين،،

تمّ الجزء الخامس

فهرس الجزء الخامس من كتاب البدء والتاريخ

العنوان	الصفحة
الفصل السابع عشر في صفة خلق رسول الله (ص) وخلقه و سيرته و خصائصه و شرائعه و مدة عمره و ذكر ازواجه و اولاده و قراباته و خبر وفاته على سبيل الايجاز	
خلق رسول الله و خلقه (ص) و ذكر رواية عيسى بن يونس باسناده عن على (ع) في ذلك	١-٢
ما روياه ابن عباس وعائشة في صفة رسول الله (ص)	٢-٣
آباء رسول الله (ص) و امهاته	٣-٤
جدات رسول الله (ص) من قبل ابيه	٤
جدات رسول الله (ص) من قبل امه	٥
ذكر عمومة النبي (ص)	٥-٦
• بني اعمامه (ص) و عماته	٦-٧
• اظآار النبي (ص)	٨
• زوجاته (ص)	٨-٩
في نسب خديجة و ذكر بعض اوصافها الجميلة	١٠
ذكر سودة و عائشة	١١-١٢
• حفصة و زينب بنت خزيمة و زينب بنت جحش	١٢
• ام حبيبة بنت ابي سفيان و ام سلمة بنت المخزومي	١٣
• ميمونة بنت الحارث	١٣-١٤
• صفية بنت حبيي بن اخطب و ما رأتها في المنام	١٤
• جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار	١٥

العنوان	الصحيفة
الامرأة التي وهبت نفسها للنبي (ص)	١٥
ذكر اولاد رسول الله (ص)	١٦
وفاة ابراهيم وحزن رسول الله (ص) لذلك	١٧
ذكر رقية بنت رسول الله (ص)	١٧
• زينب بنت رسول الله (ص) وإسارة زوجها في البدر وبسط الكلام في ذلك	١٨-٢٠
• مجمل لغاطمة الزهراء عليها السلام وحفدة رسول الله (ص)	٢٠-٢١
ممالكيه وعبيده وشرح حال زيد بن حارثة	٢١-٢٣
ذكر عدة من مماليكه	٢٣-٢٤
• دوابه وسيفه ودرعه وعمامته وضياعه	٢٤-٢٥
كلام في معجزاته وقوله (ص) كنت نبياً وآدم بين الماء والطين	٢٥-٢٦
في الآيات الدالة على كونه (ص) مكتوباً في التوراة والانجيل	٢٧
ذكره (ص) في التوراة والانجيل	٢٨-٢٩
تحقيق حول التوراة	٢٩-٣٠
ذكر آيات من التوراة بالعبرانية وترجمتها فيها البشارة بظهور النبي (ص)	٣٠-٣٣
ما ذكره الواقدي من رؤية كسرى شيخاً اعرابياً في الخلوة يهدده	
بزوال ملكه	٣٣-٣٤
مجىء الشجر بأمره (ص)	٣٤
ما ذكره الزهري من كلام الذئب لوهبان السلمى في رسول الله (ص)	٣٤-٣٥
ذكر معجزات شتى لرسول الله (ص)	٣٦-٤٠
اخباره بالغيب وما قاله (ص) لعمار بن ياسر وابي ذر وعلى عليه السلام	٤٠
منبيات شتى أخبر بها النبي (ص)	٤٠-٤١
في الفرق بين الاخبار بالغيب من النبي (ص) وما ربما يخبره الكهنة والمنجمون	٤٢
في ذكر جملة من دعواته المستجابة	٤٢-٤٣
كلام موجز في اعجاز القرآن	٤٣

الصحيفة	العنوان
٤٣-٤٤	ذكر آيات متضمنة للمغيبات
٤٤-٤٥	بعض ما يمتاز به الاسلام الحنيف عن غيره
٤٥-٤٦	في ان النبي (ص) كان موحداً متعبداً لله تعالى قبل بعثته
٤٦-٤٨	الطهارة في الاسلام
٤٨	علة ايجاب المنى الفسل
٤٩	علة كون التراب عوضاً عن الماء
٤٩-٥١	في كون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر والاشارة الى بعض خصوصياتها
٥٢	في كون الزكاة مواساة ومعونة وافضالا
٥٢	مجممل في فوائد الصيام
٥٢. ٥٤	في بعض فوائد الحج
٥٤	في النكاح والطلاق والمواريث
٥٥	بعض فوائد الجمعة والأعياد
٥٥	الختان
٥٥	حكمة تحريم الميتة والدم
٥٦	ذكر مرض رسول الله (ص)
٥٦-٥٧	رواية ابي مويهبة في استغفار النبي (ص) لاهل البقيع ونعيه نفسه
٥٧	ابتداء الوجع له (ص) في بيت ميمونة وانتقاله إلى بيت عائشة
٥٧-٥٨	خروجه (ص) إلى المسجد بين علي والعباس
٥٨	مارواه الواقدي في ذلك
٥٩	بعث جيش اسامة بن زيد
٥٩	طلب النبي (ص) دواة وصفحة ليكتب كتاباً وتنازع الناس في ذلك
٦٠-٦١	بعض ما اتفق في مرض النبي (ص)
٦١-٦٢	اخباره (ص) ابنه فاطمة بموته وموتها
٦٢	ذكر وفاة النبي (ص) وماروته عائشة في ذلك

العنوان	الصحيفة
مقاله عمر في ان النبي (ص) لم يمت ومنع ابي بكر اياه	٦٢-٦٤
في المكان الذي دفن فيه وحفر قبره	٦٤
اجتماع الناس في سقيفة بني ساعدة واختلاقهم في أمر الخلافة	٦٥
مبايعة الناس لابي بكر	٦٦-٦٧
في غسل رسول الله (ص) وصلاة الناس له ودفنه ومدة عمره الشريف	٦٨
رثاء حسان بن ثابت في فقده رسول الله (ص)	٦٩
الفصل الثامن عشر في ذكر افاضل الصحابة و تاريخهم	
ذكر افاضل الصحابة	٧٠-٧١
علي بن ابي طالب ونسبه وانه ربي في حجر النبي (ص)	٧١
اسلام علي عليه السلام و حليته ومدة عمره	٧٢-٧٣
ذكر ولده عليه السلام	٧٣-٧٤
تاريخ الحسن بن علي عليهما السلام	٧٤-٧٥
تاريخ الحسين بن علي عليهما السلام	٧٥
تاريخ محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام	٧٥
ذكر بنات امير المؤمنين علي عليه السلام	٧٦
ايوب بكر الصديق ونسبه و حليته	٧٦-٧٧
في اسلام ابي بكر و ذكر ولده	٧٧-٧٩
وفاة ابي بكر	٧٩
عثمان بن عفان و حليته ونسبه	٧٩
في اسلام عثمان وماصيب في ذلك	٨٠
ذكر ولده	٨٠-٨١
مقتل عثمان	٨١
تاريخ ابي محمد طلحة بن عبيد الله	٨١
اسلام طلحة وسنه و حليته	٨٢
ذكر ولده	٨٣

الصحيفة	العنوان
٨٣-٨٤	زبير بن العوام واسلامه وحليته وذكر ولده
٨٤-٨٥	سعد بن ابى وقاص واسلامه وحليته وسنه وذكر ولده
٨٥-٨٦	سعید بن زيد
٨٦-٨٧	عبدالرحمن بن عوف وحليته وذكر ولده
٨٧	ابوعبيدة بن الجراح وحليته واسلامه
٨٨	ذكر عمر بن الخطاب الفاروق
٨٨-٩٠	بسط كلام فى اسلام عمر
٩٠-٩١	حليته ومدة عمره
٩١-٩٢	ذكر ولده وبعض حالاتهم
٩٢-٩٣	عمر وبن عبسة واسلامه
٩٣-٩٤	ابو ذر الغفارى واسلامه
٩٥	اختصاصه بالنبي (ص)
٩٥-٩٦	وفاته فى ربيعة كما اخبره النبي (ص)
	خالد بن سعيد بن العاص واسلامه
٩٦-٩٧	مصعب بن عمير بن هاشم واسلامه واختصاصه برسول الله (ص)
٩٧	عبدالله بن مسعود واسلامه وافشائه القرآن بمكة
٩٨	حمزة بن عبدالمطلب اسد الله واسد رسوله
٩٩	جعفر بن ابیطالب ذوالجناحين واسلامه
٩٩	ابو حذيفة بن غنبة بن ربيعة واسلامه
٩٩-١٠٠	المقداد بن الاسود واسلامه
١٠٠	عمار بن ياسر واسلامه وشأنه
١٠٠-١٠١	صهيب بن سنان واسلامه
١٠١	خباب بن الارت وارقم بن الارت وبلال بن رباح
١٠٢	ابوموسى الأشعري والعلاء بن الحضرمي

الصحيفة

العنوان

- ١٠٣ عثمان بن مظعون وجرير بن عبدالله البجلي وعثمان بن العاص
- ١٠٤ عكاشة بن محصن والمغيرة بن شعبة
- ١٠٤-١٠٥ العباس بن عبدالمطلب
- ١٠٥-١٠٦ عبدالله بن العباس وعلو شأنه وذكر ابنه علي بن عبدالله
- ١٠٦-١٠٧ عمرو بن العاص الثقفي وذكر اسلامه ووفاته
- ١٠٧ عبدالله بن عمرو بن العاص وعتاب بن اسيد
- ١٠٧-١٠٨ ابوسفيان صخر بن حرب بن امية واسلام المؤلفة قلوبهم
- ١٠٨ حجر بن عدى وعدى بن حاتم ولييد بن ربيعة العامري
- ١٠٩ عمرو بن معدى كرب والاشعث بن قيس وقيس بن عاصم
- ١٠٩-١١٠ عمرو بن الحمق وعبدالله بن عامر ويعلى بن منية
- ١١٠-١١٣ اسلام سلمان الفارسي وجملة من حالاته وعلو شأنه
- ١١٣ اسلام ابي هريرة
- ١١٤ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا قبل الهجرة
- ١١٤ اسعد بن زرارة رأس التقياء
- ١١٥ سعد بن عباد سيد الخزرج وابنه قيس
- ١١٥ سعد بن معاذ وما قاله رسول الله (ص) في موته
- ١١٥-١١٦ عباد بن الصامت وجابر بن عبدالله
- ١١٦ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا بعد الهجرة
- ١١٦ زيد بن ثابت وابي بن كعب وابوطلمحة
- ١١٧ انس بن مالك وابو ايوب وعويمر بن مالك
- ١١٧-١١٨ معاذ بن جبل الخزرجي و سبب اسلامه
- ١١٨-١١٩ عبدالله بن سلام وسؤاله النبي (ص) عن ثلاثة اشياء
- ١١٩ حسان بن ثابت الانصاري الشاعر
- ١١٩ سهل بن حنيف وخوات بن جبير

الفصل التاسع عشر في مقالات أهل الاسلام

- ١٢١ حال الناس عند بعثة النبي (ص) واختلاف عقائدهم
- ١٢٢ حال الناس بعد البعثة وانقسامهم إلى مؤمن وكافر
- ١٢٢ ظهور المناقذين والمرتدين والمتنئين في زمن النبي (ص)
- ١٢٣ اختلاف الناس في امر الامامة بعد النبي (ص)
- ١٢٣ * آخر في شأن أهل الردة من زمن ابي بكر
- ١٢٣ * ثالث في زمن عثمان
- ١٢٣ * رابع في خروج طلحة والزبير وعائشة وغيرهم على علي عليه السلام
- ١٢٤ ذكر فرق الشيعة على الاجمال
- ١٢٤ افتراق الشيعة في زمن علي عليه السلام
- ١٢٥ الفلاة وما صار إليه امرهم
- ١٢٦-١٢٧ وقوع الاختلاف بعد علي عليه السلام وعتيدة الامامية
- ١٢٨ القطعية والواقفية والكرنية
- ١٢٩ السراجية والناوسية والسبائية والحلاجية
- ١٣٠ المغيرية والبيانية واليزيدية
- ١٣١ الكيسانية والخطابية والمنسورية والغرابية والروندية
- ١٣٢ اليمانية والهشامية والشيطانية والجعفرية والقرامطة
- ١٣٣ الجارودية والجريزية والزيدية والروندية والخشبية والباطنية
- ١٣٤ ذكر فرق الخوارج اجمالاً
- ١٣٥ ما رواه الخدري عن النبي (ص) في الخوارج
- ١٣٦-١٣٧ بدء امر الخوارج

العنوان	الصحيفة
ذكر فرق الخوارج وعقائدهم	١٣٨-١٣٩
ذكر فرق المشبهة اجمالا	١٣٩
الهشامية والمغيرية واليمانية والجواربية	١٤٠
المقاتلية والكرامية	١٤١
ذكر فرق المعتزلة وبيان عقائدهم	١٤٢-١٤٤
» » المرجئة وبيان عقائدهم	١٤٤-١٤٥
» » المجبرة والمجورة و بيان عقائدهم	١٤٦-١٤٧
» » الصوفية وبيان بعض عقائدهم	١٤٨
» » أصحاب الحديث وبيان عقائدهم	١٤٨-١٥٠

الفصل العشرون في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح الى زمن نمامية

خلافة ابي بكر رضی الله عنه	١٥١
سرية اسامة بن زيد وتخلف عمر رضی الله عنه	١٥٢
ذكر اهل الردة	١٥٢-١٥٣
قصة الاسود بن كعب العنسي المتنبى الكذاب	١٥٣-١٥٥
ذكر ردة الاشعث بن قيس الكندي	١٥٥-١٥٦
» خروج ابي بكر لقتال أهل الردة	١٥٦-١٥٧
قصة طليحة بن خويلد الاسدي المتنبى	١٥٧-١٥٩
مقتل مالك بن نويرة اليربوعي	١٥٩-١٦٠
قصة مسيلمة بن حبيب الكذاب	١٦٠-١٦٣
حديث الرجال بن عنقوة	١٦٣
قصة سجاح المتنبية وتزوجها بمسيلمة	١٦٤-١٦٥

العنوان	الصحيفة
ذكر الفتوح الواقعة في ايام ابي بكر	١٦٧-١٦٥
• استخلاف عمر بن الخطاب	١٦٧
خلافة عمر وفرضه العطايا للناس وتفضيله بعضاً على بعض	١٦٨
بعث عمر ابا عبيد بن مسعود إلى محاربة الفارس ووقعة الجسر	١٦٩-٧٠
بعث سعد بن ابي وقاص الى العراق ووقعة القادسية	١٧٠
بعث سعد رسلاً إلى يزيد جرد	١٧١-١٧٢
ماجري بين رستم والمغيرة بن شعبة	١٧٣
اشتعال نائرة الحرب وانتهزام الفرس	١٧٤
نزول سعد بالكوفة ومقامه بها	١٨٥-١٧٦
فتح المدائن بيد سعد و فرار يزيد جرد	١٧٧-١٧٨
وقعة جلولا وانتهزام جيش هرمزان	١٧٨-١٧٩
دخول هرمزان على عمر في المدينة وماجري بينهما	١٧٩-١٨٠
اجتماع الاعاجم في نهاوند وتبنيؤهم لقتال المسلمين	١٨٠-١٨١
انتهزامهم من المسلمين و ذكر فتح الفتوح	١٨٢
ذكر ما افتتح من فارس في ايام عمر	١٨٣
• • • من الشام في ايام عمر - وقعة اليرموك	١٨٤
فتح بيت المقدس	١٨٥
طاعون عمواس في سنة ١٧	١٨٦
عام الرمادة	١٨٧
فتح السوس على يد ابي موسى الاشعري	١٨٧
ذكر مقتل عمر	١٨٨
قصة الشورى وموت عمر	١٨٩-١٩١
ذكر بيعة عثمان	١٩٢-١٩٤
خلافة عثمان وبعض ماجري في ايامه	١٩٤-١٩٦

العنوان	الصحيفة
مقتل يزيد جرد في سنة ٣١ وفتح خراسان	١٩٧
فتح الارمينية وطبرستان وبعض بلاد اخرى	١٩٨
فتح طرابلس وبعض بلاد الافريقية وارض الروم	١٩٩
محاصرة عثمان وذكر بعض العلل الموجبة لذلك	١٩٩-٢٠٦
قتل عثمان وذكر بعض المراثي في ذلك	٢٠٦-٢٠٨
ذكر بيعة علي عليه السلام وتفريقه بيت المال بالسوية	٢٠٨
مخالفة عائشة له عليه السلام	٢٠٩
نكث طلحة والزبير البيعة ولحوقهما بعائشة في مكة	٢١٠
عزله عليه السلام معاوية عن ولاية الشام وقيامه لمحاربة علي عليه السلام	٢١٠
ذكر وقعة الجمل	٢١١
سير عائشة مع طلحة والزبير الى البصرة وماروتها عن رسول الله (ص)	
عند ما سمعت نباح كلاب الحوآب	٢١١
ورود الجماعة الى البصرة وايدائهم عثمان بن حنيف وقتلهم خمسين رجلا	٢١٢
خروج علي عليه السلام من المدينة عازما على البصرة	٢١٢
تلاقي الفتيين واشتعال نائرة الحرب وانهازم الجماعة	٢١٢-٢١٦
ذكر حرب صفين ومنع معاوية اصحاب علي عليه السلام عن الماء	٢١٢
كثرة القتلى في حرب صفين	٢١٧-٢١٨
قتل عمار واختلاف الناس على معاوية لقتله	٢١٩
مبارزة الاشر وانهازم جيش معاوية وغدر عمرو بن العاص في رفع المصاحف	٢١٩
الرجوع الى الحكمين	٢٢٠-٢٢١
ذكر خروج الخوارج واختلافهم في التحاكم	٢٢١
بعث الخوارج خطباء الى علي عليه السلام لاقامة الحججة	٢٢٢
بعث علي عليه السلام عبدالله بن عباس الى الخوارج ومجاوبته اياهم	٢٢٣-٢٢٤
وثوب الخوارج على عبدالله بن خباب وبقرهم بطن امرأته	٢٢٤

العنوان	الصحيفة
ذكر وقعة نهروان	٢٢٤
خلافة علي عليه السلام ومبايعة الناس له غير معاوية	٢٢٥
بعث علي عليه السلام قيس بن سعد الى مصر ومكر معاوية اياه	٢٢٥-٢٢٦
شهادة مالك الاشتهر وعجده بن ابي بكر	٢٢٦
ذكر الحكيمين وعند عمرو بن العاص في ذلك	٢٢٧-٢٢٩
تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص	٢٣٠-٢٣١
ذكر مقتل علي عليه السلام بيد اشقى الناس	٢٣٢-٢٣٤
ذكر خلافة الحسن بن علي عليهما السلام وما جرى من الصلح بينه و بين معاوية .	٢٣٥-٢٣٨
وفاة الحسن بن علي عليه السلام في سنة ٤٧ وما روى عن النبي (ص) فيه وفي امر الخلافة	٢٣٨

كتاب الله والسبح

للطهر المقدسي



General Organization of the Alexandria Library (G.O.A.L.)
Alex. Lib. 1958

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف
رقم التسجيل	٩٢٠٠٤ / ٩

الجزء الخامس

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: ٥٦٦ شارع مصطفى كامل

تليفون ٩٢٦٦٧٧ / ٩٢٦٦٦٠